

الله تاليف، مرتقوه قاسم دراسة و ترجمة : عز الدين سطاس

♦ نعشق الحرية ونريدها لنا ولغيرنا وندافع اليوم ، كي ينعم شعبنا بالحرية
 ♦ الثقافة هي الحاجة العليا للبشرية الرئيس حاظ الأسد

الشّركس حضارة ومأساة

تنفيذ الغلاف

الفنان: محمّد سيركة

تمثل صورة الغلاف مقاطع من الكتابة الشركسية الآشيوية القديمية، وهمي كتابية تصويريسة مقطعية لفظية، تعود إلى الألف التالث قبل الميلاد، مع خارطة لحسدود مملكة آشيوي الشركسية، الستي كانت تمتد بين لهربي الكوبان وريسون.

ويمكن العودة لمزيد من التفاصيل حول هذه اللغية وتاريخيها وانتشهارها ودورهما في الحضمارة الإنسانية إلى كتاب البروفسور غ. تورتشهانيوف، السذي ترجمه الدكتسور عمسر شابسوغ إلى اللغسة العربية تحت عنوان : «اكتشاف وفك رموز الكتابسات القديمية في القفقاس، مسن منتصف الألسف الثالث قبل الميلاد، حتى القرن الرابع بعسد الميسلاد » .

* * *

تنضيد: ليزا شكاي

إخراج فني : أهمد نجاتي

* * *

الطبعة الأولى – دمشق ١٩٩٩

جميع الحقوق محفوظة للمترجم

* * *

طبع بموافقة وزارة الإعلام رقم / ۳۸٤٦۲ تاريخ ۳۱ /۱۹۹۲ .



عنوان المترجم دمشق - ضاحية الأسد ها 5350624

يمكن طلب هذا الكتاب من جمعية المقاصد الخيرية الشركسية وفروعها في : حسب حمص قدسيا

المحتويات

V man area are recome.	- Italia
A	combinance a constitue an emercina emercina politica de la constitución de la constitució
11	- الأبجدية الشركسية وما يقابلها في اللغـــة العربيـــة
10	- كلمة لابد منسها
ET	- مقدمة المؤلف
	الفصل الأول
£9	
و پر اورلیکه پیکار شد که کند که	سالل القيائل القيائل المحادة ا
tradi	الفصل الثاني
1	- أسماء مراكل العمران
Y &	سأولا: أسماء الملان
YY	- تانيا : أسماء القرى والبلدات.
4 1	– ثالثا : أسماء القرى والبلدات، التي عُموت مياه ســـــد كراســــنودار أراضيــــها
	الفصل الثالث
۹۳	- أساء المعالم الطبيعية .
90	- أولا: أسماء الجيسال.
1	- ثانيا : أسماء التــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
***	- ناك : أسماء الأنمسار.
	The state of the s
1 • 4	- أسماء العلسم.
* * *	- let: imia ilamitiko.
Y 1	- تانيا : أسماء الأشخاص « العلسم ».
44	تاك : ما معنى اسمىك ٢٠٠٠؛
To a state of the	** · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
۳۱	الفصل الخامس
1 F	- أسماء الشوارع في مدينة مسسايكوب.
	الفصل السادس
£ ¶	- من الأدب الشعبي الشركسي «ملاحم وأسسماطير النمارتيين»
Book to advance control of the splint management	- خويطة شمالي غربي القفقاس

الإهداء

إلى من أشعل النسسور ... في بطاح المكسسان ... وسساحات الزمسان ...

إلى من السنزم ...
بما بقي فيه ...
مسن روح جسده ...
وجسذور حضارته ...
فمضى قُدمساً ...

نهدي هذا الكتاب

تنويه

- ا عنصوان الكتصاب باللغصة الشركسية / الآدغية هصور :
 الإسماء الآدغية АДЫГАЦІЗХЭМ ЯТАРИХЪ تاريخ الأسماء الآدغية المسلم المسلم
- ٣ استخدم المسترجم كلمسة الشركسي، الشراكسة، الشيعب الشركسي / الآدغسي
 بدلا من الآدي غه التي وردت في النسص الأصلسي.
- كتب المترجم معظم الأسماء باللغتين العربية والشركسية، مسن أجسل العسودة مباشرة
 إلى الأصل الشركسي، في حال حدوث أي إشسكالية لفظية.
- وضع المترجم أبجلية شركسية / آدغيسة بالأحرف العربية، وكتسب الأسماء بشكل مقطع، توخيا للدقة في اللفظ، وتسهيلا للبساحث العسربي في أي دراسة مقارنة، وتمثسيا مسع الطبيعة المقطعية اللصقية للغة الشركسسية.
- ٣ يلفظ حرف الهاء، أينما ورد في الأسماء الشركسية على مسكل فتحمة، أو كما يلفظ هذا الحرف في الكلمات التالية: روضه، رابيسه، شماديه ... وغير هما ...
- ٧ حيثما وردت كلمة روسيا في مقدمة المسترجم، تعنى السملطات المني تعاقبت على موسكو منذ العهد القيصري وحتى الآن، ولا تعني الشعب الروسسي، المذي عسانى أيضسا الكئير من سياسات هذه السلطات وممارسساقا.
 - ٨ الآنتيون والنارتيون هم أجسداد الشراكسسة.
- قرع الشراكسة مع تراجع المملكة الآشـــوية إلى عـــدة فـــروع منـــها: الآدغـــة / الآدي غه، الوبيخ، الأبخاز، الشيشان وغيرهـــــا ...
- ١٠ تناول الكاتب فقط جمهورية الآدغسي، وبعسض المساطق الشركسية المحيطسة بحسا، ولا سيما إقليم الساحل، ولم يتطرق إلى الأراضي الشركسسية التابعسة اليسوم إلى مقاطعسة تشسركس، وجمهورية القبرتاي، والمناطق التابعة إلى ولايتي سستافروبول وكراسستودار، حيست ينتشسر الفسرع الآدغي أيضل.

11 - خلال حديث الكاتب عن القبائل الشركسية / الآدغية، استشهد بنصوص ادبية، كتبها بلهجات هذه اللهجات، وهمي كتبها بلهجات هذه القبائل، بحدف الإشارة إلى الفروق القائمة بهين همذه اللهجات، وهمي فروق طفيفة، ولا تمس جذور الكلمات، ونظرا لانعدام هذه الفروق بعسد نقل هذه النصوص إلى اللغة العربية، وضع المترجم هذه النصوص في فصل خاص جساء في آخر الكتاب.

١٢ - في الفصل الحناص بمعاني أسمساء العلسم، وضع المسترجم رأي الأسستاذ لهماد إبراهيم جاويش ورأيه بين قوسين كبيرين [. . . .] ، وبشمكل مباشم بعمد رأي الكماتب، بمدلا مسن وضع هذه الآراء في الحاشية، وذلك بمدف التسهيل علمي القمارئ لا أكمر . . .

۱۳ - هيع الحواشي الواردة في هذا الكتاب هي للمسترجم، باسستثناء هيا ينسبب إلى هين ساهم فيسها.

١٤ - أورد المترجم بين فصول هــــذا الكتــاب العديــد مــن الشــواهد والأقــوال المــأثورة والأمثلة الشعبية، بمدف التأكيد على مضمون عنـــوان الكتــاب، وإلقــاء المزيــد مــن الأضــواء على حقيقة المأساة الشركســـية.

١٥ - أتوجه بخالص الشكر والتقدير، لكل من شنجع صندور هنذا الكتساب، وسناهم في أن يرى النور، وأخص منهم بالذكر السادة: قماد جاويش، إحسان خنسن، أخمند نجنان .

الأبجدية الشركسية / الآدغية، وما يقابلها في اللغة العربية

ما يقابلها في اللغة العربية	الأبجدية		ما يقابلها في اللغة العربية	الأبجدية	
	الشركسية			الشركسية	
ښ	C	70	Ţ	A	١
ن	T	47	ب	Б	۲
ط	TI	**	ف -حرفV من اللغة الفرنسية	В	۳
و وأحياناً ضمة	У	۲A	غ غين محقفة	Γ	٤
ن	Ф	44	جو - جيم مصرية مضمومة	ГУ	٥
ت – خاء مخففة	X	٧.	خ	ГЪ	٦
Ė	ХЪ	٣1	د	Д	٧
7	ХЬ	44	ي يه، ياء مفتوحة	E	٨
تس تاء مع سين	Ц	44	7	Ж	٩
تسء تاء مع سين مع	Щ	4.5	چ – جيم مرطبة	ЖЪ	١.
هزة					
تش تاء مع شين	ч	40	j	3	11
تص – تاء مع سين وصاد	чЪ	#4	Ę	И	14
تصء-تاء مع سين وصاد	ЧI	۳۷	ಟ	К	۱۳
وهمزة					
تشو- تاء مع شين مضمومة	чу	ሦ ለ	ڹ	КЪ	١٤
ش ا	Щ	44	كــــ كاف مع هزة	KI	۱٥
ص – صاد مع سين	ШР	٤ ٠	J	Л	١٦
يو	Ю	٤١	ل - لام مخففة	ЛЪ	17
Ų	Я	£Y	لء – ل' – لام مع همزة	ЛІ	١٨
دج – دال مع جيم	ЖД	٤٣		M	19
دز – دال مع زین	ДЗ	٤٤	ن	H	٧,
كسرة	Ы	20	واو مفتوحة وأحيانا /٥/الفرنسية	0	۲,
فتحة، أو هاء ساكنة	Э	٤٦	ب – P الفرنسية	П	77
هبزة	J	٤٧	بء - P الفرنسية مع همزة	Пі	74
شدة		٤٨	J	P	Y £

. يبرعم المكتس ، ويعود كلّ إلى أصله .

БЫРАМЫЩЭ МЭШЪХЬАЛЪЭ, ШЪХЬАДЖЫ И ЛЪЭПКЪ ЕКІУЖЫ,

مثل شركسي

« دع الحیاة تری فیك خیرا لأنها تعاملك كما اعتادت علیك لإنها تعاملك كما اعتادت علیك ДУНАЕР КЪЫЗЭРЭУАСЭУ КЪЫБДЭПСЭУТЫШ, ШІУКІЭ КЪЫЗЭГЪЭПЛЪ

مثل شركسي

الشركس حضارة ومأساة بامکانکم أن تنتزعوا انسانا من بلاده
 سوی انکم لن تنتزعوا بلادا من قلب انسان .

چون دوس باسوس , حصیلة أمة .

ان غزو القفقاس من قبل الروس ،
 هو أحد أشد الفصول مأساوية،
 في تاريخ بربرية الحضارة .

چان كارول , طريق القفقاس ,

كلمة لا يدمنها

قام أحد أصدقائي بتأليف كتاب، تناول فيه جانباً مسن التساريخ القسديم، حساول فيسه أن يعطسي ذي حق حقه. كانت السعادة تغمره، منذ أن رأى الكتسساب النسور، ولا تفارقسه الابتسسامة، ويتحسدت عنه أينما جلس، تعبيراً عن الفرح بالثمرة التي أينعت بعد جسهد طويسل. عوضه علسى أحسد معارفه، غير أن صاحبه نظر إليه نظرة لا تخلو من اللامبالاة، وقال لصديقي : التاريخ يا صسساحي، هسو مسا أنست عليه اليوم، أما ما مضى فقد انتسسهى ٥٠٠٠!..

قوجئ صديقي بما سمع، فلم يعر أي اهتمام، بما بدا على صاحبه من علامات الاستخفاف، كان يعرف أن صاحبه، ليس بمن جعلوا من الثقافة ملح خبزهم اليومسي، رغسم ما يظهره أحيانا من اهتمام بالثقافة. لكنه لم يعرف، أن صاحبه تجاوز كل أشكال الانتمساء القومسي الإنسساني، وصسار مسن علاة اللامنتمين، وأدار ظهره للماضي، بعد أن أصبحست المادة قبلتسه الوحيسدة، ولم يعسرف أيضسا أن الإنسان في المجتمع الاستهلاكي، يمكن أن يتحول إلى مجرد كائن حي، لا يسرى في الحيساة سسوى أيسام تتعاقب، بأكل فيها ويشرب، وعارس بعض ألعساب التسسلية في الأماسي، وينام مسع الأحسلام، السي تصور له أن العبقرية فقط في مدى الإيمان بمبدأ الوسيلة تسبرر الغايسة والالستزام بسه فكرا وتمارسة، حتى ولو كان الارتقاء الشكلي على حسساب آلام الأهسل، ولم يعسرف أيضا أن بروتوس موجود في كل مكان وزمان وبأشكال مختلفة.

توقع صديقي من صاحبه أن يشكره على مسا بذلسه مسن جسهد، وأن يشبجعه على متابعة الطريق، وربما تصور أن يعرض عليه دعما معنويا وماديا، ليسس فقسط لجسرد الصداقسة بينسهما، إنحا لظاهرة حضارية نحن في أمس الحاجة إلى تتميتها ورعايتها، حستى تسأخذ أبعادها الكاملة، في مواجهة الحاولات الرامية، إلى اقتلاع جذور الشرق الحضارية من الذاكسرة البشرية، وإبطسال مفعسول الستراكم لمخزون الشرق التقساني.

دفعني هذا الموقف إلى إعادة التفكير، بما نحن عليه اليوم، حيست نعيسش عالما أحسادي القطسب، ونواجه مبادرات تحمل اسم السلام، ويراد لهما الاستسلام في الحقيقسة، ومحساولات ترمسي إلى تشسويه قيم الشرق الحضارية، وزعزعة المثقة بمساء لفصل الإنسان الشسرقي عنها، ودفعه إلى الارتمساء، في أحضان الحضارة المادية، وتحويله إلى أداة إنتاجية في آلة الحضارة الغربيسة، تقسدم له فقسط، مسا يسمح له بالاستمرار في الإنتساج.

وتساءلت قسائلا:

- هل نحن في مواجهة غزو ثقافي محتمل، أم نحن في مواجهـــة غــزو ثقـــافي، نجـــح في التــــــلل إلى أعماق وجودنا، وبدأ يفعل فعله منذ زمن بعيد، حتى تجــــــرا صاحبنسا، وهـــو في قلـــب دمشـــق التـــاديخ والصمود، ليقول : « التاريخ هو ما أنت عليه اليوم، أما ما مضـــــــى فقـــد التـــهى ١٢٠٠٠ »

لا شك في أننا تعرضنا للغزو النقافي، منذ أن به الاستعمار ينشط في السساحة العالميسة، ولا نتعرض له دون توقف، وإلا مسا تفسير هسذا الموقسف الغريسب من التساريخ، ودوره في حيساة الشعوب، وما تفسير هذا التهافت على إسرائيل، وإدانسة النضال الوطسني المشسروع للشسعب العسريي الفلسطين، والتغاضي عسسن الإرهساب الصهيوي والغسريي، سسواء في فلسسطين أم في الموسسنة أم في المشيشان ..؟! لقد كان من نتائج هذا الغزو، أن صسار الوطسني إرهابيسا في عرفسهم، وصسار الإرهسابي قدوة الإنسانية الغربية ومتلسها ...!!

ولا شك في أننا سمسوف لتعسرض لهسذا الغسزو مسستقبلا دون القطساع ، وبأشسكاله القديمسة والمتطورة، وهي أشكال متعددة، تعدد وسائل التأثير، المقروءة منسسها أو المسسموعة و المرئيسة والملموسسة على حد سواء، ولا سبيل لنا في المواجهة سوى سلاح المعرفسة والجسذور التاريخيسة.

وتساءلت أيضا:

- هل انسهت قضية فلسطين، لأن إسسرائيل نجحمت لهسلا الاعتبسار أو ذاك، في احتسلال فلسطين، ولا تزال تحتلسها ..؟!

إن قضية فلسطين، شأنها شأن جميع قضايسا الشسعوب المناضلسة في سسبيل حريسها ووجودهسا، قضية وطنية /قومية، قضية شعب تعرضت أرضسه للسسلب والاغتصاب، وأبنساؤه للقنسل والتشسريد والنفي، وهويته القومية محاولات الطمس، ولا تخضع عادة، مشسل هسله القضايسا، أي قضايسا الشسعوب، إلى مبدأ التقادم، ما دام الشعب حيا بتراثه وتطلعاته في الحيساة الحسرة الكريمسة.

قد يوافق هذا الحاكم أو ذاك، تحست تأثير هلا الاعتبسار أو ذاك، علسى وجسود إسسرائيل في المنطقة، وقد يبني معها علاقات متطورة، لكن الشسعب العسري الفلسطين، وجميسع الشسعوب العربيسة قاطبة، لن ترضى لفلسطين غير الهوية العربية، وستبقى فلسطين في الذاكسرة عربيسة، مهما طال أمله الاحتلال، ومهما نجحت إسرائيل في الهيمنة على المنطقسة العربيسة.

إن ما مضى لا ينتهي عند الشعوب الحية، إنه يتواصل في خسط بياني متصاعد، مسع الحساضر والمستقبل، ما دامت هذه الشعوب تتواصل مع جذورها، وتنمسك فخسسرا واعستزازا بقيمسها الحضاريسة وهويتها القومية، ولا نشك أبدا في حيوية الشعوب العربية، بما فيسها الشسعب العسربي الفلسسطيني.

لكن ما علاقة القفقاس، مادة هذا الكتاب، بما تقدم مسن موقسف وتسساؤلات ..؟!

إنه سؤال مشروع، يطرح نفسه بقوة، لأكثر من اعتبسار، ولا بد من التأكيد علسى بعسض المبادئ العامة، قبل الإجابة عن هذا السؤال، لأنحب تشكل الإطار العمام للسؤال والجسواب في آن واحد، وفيما يلي عرض لأهمسها:

١ - الاستعمار في جوهر أهدافه واحد في المكسسان والزمسان.

٢ – مسألة الحرية في جوهرها واحدة في المكسسان والزمسان .

٣ → الألم الإنساني شعور واحسد لا يتجسزاً، يشسترك فيه البشر، مهما تميزت الألسوان، وتعددت الهويات القومية، ولا يجوز أن يصنف إلى ألم مشسروع، وآخسر غسير مشسروع، إذ لا يوجسد ألم مشروع دون وجه حق إنسساني.

عسما حق الشعوب في تقرير مصيرها، حق لأي شعب يتطلسع إلى هسذا الحسق، مسهما كسان
 تعداده، أو حجم حضوره الحضاري في الساحة العالميسة، سسابقا ولاحقسا .

في إطار هذه المبادئ، وفي سياق الحق الطبيعي للإنسان والجماع على حمد سمواء، بالإخماء والصداقة مع من هو أهل للثقة، على أرضية الآمال المشمستركة والمصمر المشمسترك، والمثقاف المشمركة، هناك علاقة إيجابية بين الشعوب وقضاياه، بحما في ذلسك العمرب وقضاياهم في فلمسطين والجمولان والجنوب اللبناني، وكل أرض عربية محتلة، والشعوب الشركسية وقضاياها في شمالي القفقاس.

يندرج الصراع العربي/الصهبوني، والصراع الشركسي/الروسي في إطسار الصراع القسائم بسين الحضارتين المشرقية القيمية والغربية المادية. لقد كان الهسدف الأساسسي للغزو الاستعماري ولا يسزال، ليس كما يعتقد بعضهم، فقط هو تحويل الشسرق إلى مصدر رخيسص للمسواد الأولية، وإلى سسوق لتصريف الإنتاج الغربي في آن واحد، إنحا هو تحطيم القيم الستي مسيزت حضسارة الشسرق عن حضسارة الغرب، رغم ما حققه الغرب من تطور مادي في القرون الأخسسيرة، ورغسم الأمنيسات الحجولسة بسالقيم الروحية/الإنسانية، التي يعبر عنها بعض المفكرين الغربين مسن حسين لآخسر.

لقد نظرت حضارة الشرق بشكل عام إلى المادة وسسيلة تخسدم الإنسسان لا تستعده، في حسين اعتبرت حضارة الغرب الإنسان وسيلة تخدم المادة وتعبدها. ومسسن هنسا جساء الفسارق الجوهسري بين الحضارتين، ففي الشرق الإنسان غاية، أما في الغرب فالمسادة هسي الغايسة، ومسن هنسا جساء التنساقض الأساسي بين الحضاريتين، ووضع الغرب قيم الشسسرق هدفسا أساسسا، عمسل ولا يسزال يعمسل علسى تحطيمها.

احتلت روسيا شمالي القفقاس بعد حرب ضروس، ربحـــا لم يعــرف التــاريخ مثيــلا لهـا، لا مــن حيث المدة، ولا من حيث النتائج المأساوية، ومارســـت ضــد الشــعوب الشركســية كــل الممارسـات اللاإلسائية، التي يمكن أن تخطر على بال الإنسان في قمة انســـلاخه عــن إنســائيته وفيمــا يلــي بعــض هذه الممارسات ونتائجــها :

أولا - سياسات الإبادة الجماعية والتفريخ القومي

قدر الشعب الشركسي/الآدغي تعداده في عام ١٨٣١ بنحور /٤/ ملايسين نسسمة، واليوم اي بعدما يزيد عن مائة و هسين عاما، يقدر عدده في الوطسين بسأقل مسن مليون نسسمة، يتوزعون على أربعة كيانات شكلية. ويعود سبب هذه المأسساة إلى سياسسات الإبسادة الجماعية والتسهجير القسسري، التي مارستها روسيا ضد هذا الشعب، لقد استشهد ما يزيسد عسن مليون شركسي خسلال سينوات الحرب، وتعرضت عدة قبائل شركسية للانقسراض، نتيجة الممارسسات الروسية في شمالي القفقساس، منها على سبيل المثال قبائل: آدال، آدمي، سوباي، حساكوتصو، يدجرقواي. وتراجيع تعداد بعض القبائل الشركسية، خلال الفترة الممتدة من عسام ١٨٣٠ وحتى عام ١٨٨٣، من عشسرات الآلاف إلى المثال عند بعضها، والعشرات عند بعضها الآخر، منها على سيبل المشال:

- ١ قبيلة أبزاع آب دراع، من / ٢٠٠/ ألف نسسمة إلى /١٦/ ألسف نسسمة.
- ٢ قبيلة شابسيغ = صابسيغ، من /١٥٠/ ألسف نسسمة إلى /١١٤ / ١١١ نسسمة.
- ٣ قبيلة ناتخواي = نت حواي، من /٠٠٠/ ألسف نسسمة إلى /٠٠٠/ نسسمة .
 - ٤ قبيلة بجدغو = بجه دغو، من / ١٤٠ ألف نسسمة إلى /١٢ ألسف نسسمة.
 - ٥ قبيلة وبتح = وبيتح، من / ٠٤/ ألف نسمة إلى بضع ـــــة أشـــخاص.
- ٦ قبيلة مخوص = مه خوه ص، مسن /١٠٠ آلاف نسسمة إلى /١٠٠٠ نسسمة.
- ٧ قبيلة جانه، من عدة آلاف نسمة في بدايات القرن التاسيع عشسر إلى / ١٢٠٠/ نسسمة في عدام ١٨٨٣ .
 - ٨ قبيلة ما محنع = ما محيع، من ٥/ آلاف نسسمة إلى /١٢٥٨/ نسسمة.
 - ٩ قبيلة عمه نماكه حو، من ٥/ آلاف نسمة إلى / ١٠ / أشمسخاص، منسهم ٧ ذكسور.

وأجبرت سلطات الاحتلال الروسي نحو ٣,٦ مليون شركسي على الهجسرة إلى خسارج الوطسن، غرق منهم في البحر الأسود نحو نصف مليون شخص، ومسات منسهم نحسو مليون شخص، قبسل أن يستقروا تماماً في مواطنهم الجديدة، إمسا بسبب الجسوع أو الأوبئة أو اختلاف البيئسة، أو بسبب الحروب التي كانت قائمة في المناطق التي حلسوا فيسها، وزجتهم فيسها السلطات العثمانيسة، بعسد أن استغلت أوضاعهم المأساوية، فعلى سبيل المثال، أكسد كيسار السن في قريسة العدنانيسة «الصرمسان» في الجولان، أنه وصل إلى القرية فقط نحسو / ٤٥/ عائلسة مسن مجموعسة تضسم ١٦٤٥ السسمة، كسانت السلطات العثمانية، أجبر تمم على الإقامة في منطقة المستنقعات في غسور بيسسان بفلسطين.

ثانيا - سياسات الحصار والتعريض للأوبئة

أجبرت روسيا من بقي من الشركسي في الوطسسن الأم علسى الرحيسل مسن مواقسع أجدادهسم، والاستيطان في مواقع جديدة، لم تكن صالحسة للسسكن في ذلسك الوقست، بسبب كسئرة المستنقعات فيها، وكانت قدف إلى محاصرة هؤلاء في المنساطق السسهلية، وتعريضهم لمخساطر الأوبشسة، وهسذا مسا يفسر حداثة تاريخ تأسيس جميع القسرى والبلسدات الشركسسية في جمهوريسة الآدغسي، إذ لا توجد في هذه الجمهورية قرية شركسية واحدة، يعود تاريخ تأسيسها إلى مسا قبسل عسام ١٧٥١ م وفيمسا يلسي عرض لتاريخ تأسيس هذه القسرى:

- تأسست قريتان قبل عام ١٨٠٠، الأولى في عـــــام ١٧٥١ والثانيسة في عــــام ١٧٩٦ .
 - تأسست ثلاث قرى خلال المدة من عسام ١٨٠٠ وحستى عسام ١٨٣٠ .
- تأسست /۱٤/ قرية خلال المدة من عسمام ۱۸۳۱ وحستی عسام ۱۸۳۰، منسها /۱۱/ قریسة أقيمت ما بسمين /۱۵۰ ۱۸۶۰ .
- تأسست /١٠/ قرى خلال المدة مسن عسام ١٨٦١ وحستى عسام ١٨٧٠، منسها /٦/ قسرى تأسست في عام ١٨٦٤، وهو العام الذي مني فيه الشسركس بالهزيمسة العسسكرية.

- تأسست /٥/ قرى خلال المدة من عام ١٨٧١ وحسستى عسام ١٨٩٠، وذلسك علسى النحسو التالي : قريتان في عام ١٨٧١، وقرية واحدة في عسسام ١٨٨١ وقريتسان في عسام ١٨٨٣.

- تأسست قرية واحدة في عام ١٨٩١، وأخسرى في عسام ١٩٢٤.

ثالثًا - سياسات التدمير الشامل والأرض المحروقة

قامت روسيا خلال سنوات الاحتلال بتدمير مساحات شامسعة من الغابة القفقاسية شبه العلراء، بدعوى الاعتبارات العسكرية، وحساريت الشسوكس بحسرق محاصيلهم وحيواناتم في إطار سياسات التجويع، إلى درجة اضطر فيها عشسرات الآلاف من الشسركس، ولسنوات عديدة، إلى الاعتماد على الغابات شبه العسدراء في تسأمين القسوت اليومسي، ودمسرت آلاف القسرى والبلدات الشركسية، ومسحتها من الوجود في إطار سياسسات الإبسادة، فعلسى سبيل المسال، لم يسق السوم في الشركسية، ومسحتها من الوجود في إطار سياسسات الإبسادة، فعلسى سبيل المشال، لم يسق الرحاسة إقليم « الشابسيغ » سوى / ١٣ / قريسة شركسية، من أصل / ٥ / آلاف قريسة وبلدة شركسية، كانت عامرة في هذا الإقليم في بدايات الغزو، وقام بزيارة العديد من هدله القسرى، عدد مسن الرحالة الأجانب أمثال بالاس وجيمس بيل، ولم تبسق قريسة أو بلسدة واحدة من قسرى وبلسدات الإقليسم الساحلي والجزء الشمالي الغربي من سلسلة جسسال القفقساس.

رابعا -سياسات الروسنة

عملت روسيا منذ بداية احتلالها للقفقاس وفق مخطــــط مـــدروس، اســـتهدف روســـنة كــــل مــــا يتعلق بالأرض والإنسان، وذلك على النحـــــو التـــالي :

ا - ووسنة الأسماء:

دأبت السلطة الروسية عبر مختلف العهود على روسينة الأسمياء بمختلف أنواعيها، مين أسمياء المعالم الجغرافية/الطبيعية إلى أسماء العلم والشوارع والساحات والوحيدات الإداريسة، سيواء عين طريسق روسنة الكلمة الشركسية، أم عن طريق استبدالها بكلمة روسية، حيى أن العديد مين أسمياء المواقيع سميت بأسماء قادة عسكريين روس، ممن كان لهم الدور الأسياس في رسيم سياسيات الإبادة الجماعية والأرض المحروقة والتهجير القسوي وتنفيذها، وهو ميسا يشيكل تحديبا سيافرا للمشياعر الشركسية، ولعل أوضح مثال على هذا هو « لازار يفسك » وفيما يلسي بعسض الأمتلية :

- محمد = محمسدوف
- -- مراد == مسرادوف
- ملباخو = ملباخوف
- أمر «بصر» = كوبسان
- نمو « دجه غو » = جريازنوخــــــا
- بلدة « بس فاب » = جوريساتش كليوتشسى
 - بلذة « صحه شه فج » = وروبسكي

- بلدة «قانه قوه حابل » = كـــانكوف
- بلدة « ناتخواي » = سموفوروف تشير كسمك

وشجعت تسمية أسماء العلم السلافية واللاتينيسة والإغريقيسة، بسدلا مسن الأسمساء الشركسسية وحتى العربية، وذلك من خلال اعتبار الأسمساء الشركسسية والعربيسة مظسهرا مسن مظساهر التخلسف، ودلالة لمزعة شوفينية كامنة، واعتبار الأسماء السلافية والغربيسة مظسهرا مسن مظساهر التقسدم، ودلالسة لمدى الولاء للسلطة، من هذه الأسماء مثلا: يوري، بوريسس، فالسيري، فولوديسا، فلاديمسير، جينسادي، لاريسا، كلارا، ليدا، زويا، ايريسن .. وغسيرهم.

وأطلقت الأسماء الروسية على الوحسدات الإداريسة والشوارع والساحات، وكسأن التساريخ الشركسي، الذي يمتد إلى آلاف السنين قبل المبلاد، قد خسسلا مسن الشسخصيات السياسسية أو الأدبيسة أو الفنية أو الإبداعية بشكل عام. فمسن أصسل سبع محافظات في جمهوريسة الآدغسي، هنساك فسلات محافظات تحمل أسماء روسية، ومن أصل /٧/ شسارعا رئيسسا في مدينسة مسايكوب، هنساك فقسط /٧/ شوارع تحمل رموزا شركسية، حتى تل « وصاد » المعسروف عالميا بآنساره القيمسة، لم يحسظ بشسارع واحد، يحمل اسمه ويخلده، فقد سمى الشارع الذي يمر بالقرب من الموقع المسلوي، كسان يقسوم فيسه التسل قبل إزالته من الوجود، اسم شارع التلال، وباللغسة الروسسية، لا باللغسة الشركسسية، في حسين أطلسق على أحد الشوارع اسم موظف روسي عمل يوما في المدائرة الماليسسة في مدينسة مسايكوب ...؟!

كما فرضت اللغة الروسية لغة رسمية وحيسدة في الدوائسر الرسميسة، مسع الإبقساء على اللغسة الشركسية، لغة ثانوية هامشية في مدارس مسا قبسل المرحلسة الجامعيسة، وتدريسها في قسسم الآداب في الجامعة، والتعامل معها كأي لغة أجنبية كالفرنسية والإنكليزية والألمانيسسة، مسع محاولسة روسستها بقسدر الإمكان، من خلال إخضاعها لقواعد اللغة الروسية، وتغليب المفسردات الروسيسسة في كسل مسا يتعلسق بالمصطلحات السياسية والعلمية والأدبية، علما بأن اللغة الشركسية تعتسير مسن أقسوى اللغسات قسدرة على استيعاب هذه المصطلحات، بسبب طبيعته المقطعيسة/اللصقيسة.

وفرضت كذلك الحروف الكيريلية في كتابة اللغسة الشركسية، علمها بسأن اللغسة الشركسية لا تتناسب مع هذه الحروب بسبب كثرة حسروف الأبجدية الشركسية، وقد أدى اشتقاق أشكال جديدة من الحروف، أو متممات الحروف إلى تضخهم أشكال الحروف، وبالتسالي إلى طول المفسردة الواجدة، مما زاد في صعوبة الكتابة والقراءة في آن واحسند، وكان الأولى أن تكتسب اللغسة الشركسسية بحروفها القديمة، وهي الحروف الآشوية، بعد أن يتم تعديسل أشكافا وتطويرها، وقسد قمست بدراسة إمكانية اختصار الحروف الحالية وأشكافا، عن طريق العودة إلى جسلور الكلمات واستخدام مسا هسو مناسب في الحروف الحالية واللاتينية والعربية، وتحكنست مسن وضع أشسكال جديسدة للحسروف، اختصرت نحو ثلث الأشكال الحالية، وسوف أعرض فيما يلسي عبسارة بالحروف الحاليسة، وبالحروف التي وضعتها، بحدف إيضاح الفارق بينهما وإمكانيسة الاحستزال.

ЛЪЭПШ ФЭДЭ ГЪУКІЭЛІ КЪЭХЪЎ ГЪЭП LЭPS FЭDЭ GYKЭL QЭХУСЭР

وتعنى هذه العبارة : « لم يولد نظير الحداد – لَــــه بـــص » .

وشجعت الأدباء والكتاب الشراكسة على الكتابة باللغسة الروسية، وتمجيسه كسل ما يتعلسق بروسيا، تاريخاً وتراثاً ونحط حياة وعادات وتقاليد وغير ذلسك، واعتبسار الاحتسلال الروسي للقفقاس، وغيرها من البلدان التي خضعت للاحتلال الروسي، بادرة روسية حسسة النيسة ١٤. استهدفت إنقساذ شعوب هذه البلدان، من ظلمات التخلف والجسهل، وأن روسيا تحملت الأعباء الجسام في سبيل تطور هذه الشعوب، وأن الفضل في بقاء هذه الشعوب يعود فقسط لروسيا، وأوهست هسؤلاء الكتاب بأن الكتابة باللغة الروسية، تفتح أمامهم أبواب الشسهرة في العسالم .. ؟!

ومنعت أي كتابة موضوعيسة في التساريخ الشركسسي، ولا سسيما التساريخ القسدي، وتساريخ المعافيسة علسى الاحتلال الروسي للقفقاس، ومحارساته اللاإنسانية، واعتبار ما افترفته الجيسوش الروسسية المتعافيسة علسى القفقاس من الجرائم البشعة رسالة إنسانية !1. وأغدقت ماديسا ومعنويسا علسى كسل مسن زور التساريخ الشركسي، وأظهر الشركس بعظهر غير حضاري، واعتسبر التطلعسات القوميسة نزعسة شسوفينية، لا بسد من الوقوف ضدهسا.

لقد قام الكاتب والشماعر الكبير « مشماص اسمحاق » بزيسارة دمشق في عمام ١٩٦٩، وحين التقيته، أهدائي حفنة من تراب القفقاس، وديوان شعر، همسو في الحقيقسة ملحمسة شمعرية، قسرات الديوان بشغف، فإذا بي أجد ما يلمني :

وصف رائع لحالة المهجرين الشراكسة وهم على شواطئ البحسر الأسسود، وحسوار رائسع بينسه وبين البحسر الأسسود، وحسور بشسعة لممارسات العنمسانين، وخاقسة تؤكسد علسى الإخسساء الشركسي/الروسي، من خلال موقف إنسائي لضسسابط روسسي، لحسو المسرأة شركسسية، تخلفست عسن ركب المهجرين، فبقيت لوحدها، وطلب الضابط منها أن توافق على أن يكون أخسا لهسا لم تلسده أمسها.

هذا وجيز واحد من الكتابات التي مسسلات الدنيسا يومسا، وأتسرك للقسارئ العسربي أن يحكسم بموضوعية، من خلال تصور حالة مشابحة تماما، تتمثل في ضسابط اسسرائيلي مسن البلساخ أو الهاجانساه أو لواء جولاني، دمر معرل امرأة فلسطينية، وقتل أهلها، وشرد مسن بقسي منسهم، وجساء يطلسب منسها أن يكون أخا لها ؟ إلى لقد وضع الشاعر اللوم كلسسه علسي العثمسانيين وحدهسم، في كسل مسا جسرى في القفقاس، وأظهر الموقف الروسي بالموقف الإنساني الحريص علسسي حمايسة الشسركس ؟ إلى ...

وحين سألته في رسالة شفهية، عن رأيه بصدقية الإخاء السذي تحدث عنه في ديوانه، بعد أن انقلبت، ما بين عشية وضحاها، أنخاب الإخسساء إلى أنخساب الدمساء، منسذ أن ظهرت البريسسترويكا، واختفت العصا التي كانت تشكل ملاط الجمع بين هسذه الشسعوب، اكتفسى بالابتسسامة. ربحسا يعسرف كاتبنا وشاعرنا أكثر من أي شخص آخسر، أن الخسير والشسر نقيضسان لا يمكن أن يتعايشسا بسسلام، فالصداقة الحقة، والإخاء المتبادل، مشاعر نبيلة، تنمو في ظهلل المئقسة المتبادلة، وتسترعرع في أحضسان الاحترام المتبادل، لا في بحار الدم، ومستنقعات الحقسد الأسهود.

وحلال زيارة قمست بها للقفقاس في عام ١٩٨٠، أي في العسهد السوفيق، لاحظست في الرمينيا أن أسماء الشوارع على الشاخصات جاءت باللغة الارمينية قبل اللغة الروسية، وأعجبت كثيراً بهذه الظاهرة، التي اعتقدت ألها عاملة في كسل أنحساء الاتحساد السوفيق، وحسين وصلست إلى نائتشك، عاصمة جمهورية القبرتاي، وجدت أسماء الشوارع، دون الستثناء، مكتوبة فقسط باللغشة الروسية. فسألت أحد معارفي هناك، وهو صحفي وكاتب معروف، وقام بزيسسارة سورية عسدة مسرات، عن السبب فقال لي بالحرف الواحد: إن كتابية أسماء الشوارع والساحات بساللغتين الشركسية والروسية، سوف تكلف أموالاً طائلة ١٠٠٠ .. نظرت إلى صاحبي نظرة إشفاق وقلت في نفسسي : إمبراطورية على طريق الدمسار ١٤.

خامسا - سياسات تحطيم شبكة العلاقات الاجتماعية

حاولت روسيا أن تضرب هـــــــذه الشـــبكة، وأن تروســنها وفـــق مخطــط مــــدروس، ولا تـــزال تسعى لتحقيق أهداف هذا المخطط، وذلك على النحــــو التـــالي :

١ -- القضاء على الشخصيات والرموز الوطنية في شمالي القفقــــاس، سسواء بسائقتل أم بالتهجير القسري أم النفي أم بإثارة الفلاحين والعبيد ضــــد الأمـــراء والنبـــلاء، واســـتمرت روسسيا الســوفيتية في هذا النهج، لكن تحت شعار الاشتراكية، ومحاربة النرعــــة القوميـــة لـــدى الشــعوب غـــير الروســية، في الوقت الذي سميحت لهذه المرعة، بشـــكل أو بسآخر، بــالنمو في أحضـــان الأمميــة والإخــاء والمســـاواة، بمدف تحقيق الهيمنة الروسية على كل مجـــالات الحيـــاة .

٧ - تعطيم البنية التنحنية، وخلق بنية تحتية روسية، تحيت ذريعة التقدم والتطسور، ومن ثم الاشتراكية، هدف تحويل أصحاب الأرض إلى مجرد أجراء في أراضيهم، فقد قسامت روسيا في العسهد القيصري، بسلب أفضل الأراضي الشركسية، وتحويلها إلى إقطاعيسات روسية، يسرح فيها أمسراء روسيا ويمرحون، وكذلك كبار القادة العسكريين، مع الإبقيساء على بعسض الإقطاعيسات الشركسية، شريطة أن تتروسن، وجساء العهد السوفيق ليحسول الإقطاعيسات إلى كو لخسوزات وسسوفخوزات، اشتراكية في ظاهرها، إقطاعية دولة في حقيقتها، جاءت لتعسزز رأسمالية الدولية.

٣ - فرضت روسيا على الشركس كل مسا يتعلسق بأنماط الحيساة الروسية، مسن العادات والتقاليد والعلاقات الأسرية وغسير ذلك. وبمختلسف الأساليب الترهيبيسة والترغيبيسة والتجهيليسة، وذلك بمدف سلخ الإنسان الشركسي عسن جسذوره وحضارته ورمسوز هويته القومية، ودفعه إلى الروسنة الشاملة، بما في ذلك أنماط السكن والأكل ومراسسيم الفسرح والحسزن.

٤ - تشجيع الطلاق: تميز المجتمع الشركسي عن غيره مسن المجتمعسات الأخسرى بتسدني نسسبة الطلاق فيه، إلى درجة العدم تقريبا، ويعود ذلسك إلى عسدة أسسباب تتعلسق بالتربيسة الشركسسية الستي تتمحور حول مسألتي التقة بالنفس والاعتماد عليها، وتتعلق كذلسك بالعسادات والتقساليد الستي تعطسي للشباب، ذكورا وإناثا على حد سواء، فرصا كبيرة في بنسساء علاقسات قائمسة علسى المعرفسة والتفساهم

والاحترام المتبادل، وقد عملت السلطات الروسية على تشجيع هذه الظـــاهرة تحـــت شـــعار تحـــرر المـــرأة ومساواتها بالرجل، واستهدفت في ذلك تحطيم الأســـــرة الشركســـية.

٥ — تحطيم الصحة العامة والنسل: شجعت السلطة الروسية على تحديد النسل، بحدف الإبقاء على الشراكسة أقلية لا حول لها ولا قوة، كما شيجعت على تساول المشروبات الروحيسة إلى درجة الإدمان عليها. لقد رأيت خلال زياراتي المتكررة، منا لا يصدقه العقبل، إذ لم أصدادف رجيلا لا يعتبر تناول المشروبات الروحية رقيا ومفخرة وبطولية، في دولة كنانت العلمانية شيعارها الأسناس وأهم مفاخرها، وروجت بأن الإدمان على هذه المشروبات هسو من صميم العسادات الشركسية، في الوقت الذي شجعت فيه علمى تسرك العسادات الشركسية الأصلية. لقد أدت همذه الظاهرة إلى مسئلة الانتماء مضاعفات خطيرة في مسائل الصحة العامة والنسل والعلاقيات الأسسرية، وصدولا إلى مسئلة الانتماء القوميي.

٣ -- الزواج المختلط: عملت السلطة الروسية بأساليب الترغيب على تشهيع الزواج مسن الروسيات، وذلك من خلال الإيحاء بأن مثل هذا الزواج مظهر من مطهساهر الرقسي، ومؤشر أسهاس في مسألة الانتماء للسلطة، ومقوم أساس مسن مقومسات الارتقساء في سسلم المساصب الإداريسة والعلميسة العليا.

٧ - تشجيع الجريمة: هيأت السسلطة الروسسية كسل الفسرص لنمسو الجريمسة واسستفحالها في الوسط المشركسي، وذلك بمدف ضسرب العلاقسات الاجتماعيسة، وإضعساف الموقسف الشركسي في المسألة الحضارية، وإظهار الشركس بمظهر التخلف، لتسويغ الدعايسسة الروسسية القديمسة/الجديدة ضله الشراكسة، والممتلئة بوصفهم يسسالجبلين والمتوحشسين، وتسسويغ ممارسسات القسهر والروسسنة، الستي تمارسها ضدهم، إضافة إلى إبعاد عنصر الشباب عن العلسم والمعرفسة.

رأيت العجب العجاب في بدايات الغزو الجورجي لأيخازيا. لقد وقسسف رئيسس الجمهورية أمسام الجمهورية أمسام المجمهور المحتشد يطالب بنجدة الأبخاز بسالمؤن والسسلاح والرجسال. دون تسردد أو حسساب، وتسسابق الشباب على التطوع، حتى بلغ عددهم في اليسوم الأول نحسو / ٠٠٠ / شساب.

كان الموقف رائعا، بعد أن تجلت فيه وحسدة الجسذور والآمسال الآدغيسة/الأبخازيسة، وتجسسدت فيه أصالة الانتماء القومي، وروعة حماس الشباب، وتشجيع كبار السسسن لهم، والتعبسير عسن أسفهم، قولا ودمعا، لفوات الفرصة عليسمهم.

فجأة، حدث ما يعكر جلال الموقف وروعته، إذ سمع احدهم يخاطب رئيس الجمهورية، ويتهمه بالكذب والخداع. أصابتني الدهشة، فتوجسهت إلى صاحب الصوت، لأتأمل ملاملح هذا الإنسان، الذي بلغت به الجرأة حد الوقاحة، فإذا بالدهشة تتضاعف: شاب في مقتبل العمر، يرتدي ينطال رياضة، وحداء رياضة، وقف متفاحرا بشعره الكثيف على صدره المكشوف، وبعضلاته البارزة، وبما ما فاح منه من رائحة المشروب الذي تناوله وهو في طريقه إلى الحشد. قلت

- هل أنت-آدغي/شركسيبي-؟!

- --- ئەسىم ---
- لا أعتقب ١١٠٠٠ ا

فوجئ الشاب بما قلت، فارتبك قليسلا ثم قسال:

- أنا من أسرة كذا، ومن بلدة كذا، فما الذي دعساك إلى التنسكيك بسأصلي .. ١٩.
 - لا أشك في أصلك .. لكنني أشكك في تربيتك ...!!

رأيت ملامح الغضب في عينيه، فأسمرعت:

- اهدأ يا صَاحبي، أنت شركسي الجسد، وروسي الفكر، ومسما تمارسسه هسو الفوضسى بعينسها، لا الديمقراطية كما أوحى إليك أصحساب المشسأن في تدمسير قيمسك، وإن شسئت المزيسد، فلنسا لقساء آخر... وودعتسه ..

إن تناول المشروبات الروحية إلى درجة الإدمان ليست عسادة شركسية، إغسا عسادة روسية، عملت السلطات على نشرها بين الشعوب غير الروسية، ولا سسيما شعوب القفقساس ووسط آسيا، وقد تميز المجتمع الشركسي عن غيره من المجتمعات بانعدام الطسلاق فيسه، رغسم انعسدام القيسود عليسه، ويعود ذلك إلى العادات والتقاليد والتربية الشركسية، التي تدور بشسكل أسساس حسول التقسة بسالنفس والحرية في تقرير المصير، كما يتميز باحترام الأكبر سنا، والتركسيز علسى أناقسة اللبساس وآداب الطعسام. ومن هنا جاء المثل الشركسي ليقول: ادخل بين الناس بلباسك، واخسسرج منسهم ببطنسك ..

وفق العادات الشركسية، من حق هذا الشاب أن يبدي رأيه بكسامل الحويسة، لكسن ليسس مسن حقه الإساءة في الكلام، وكذلك ليس من حقه أن يحضسو أي تجمسع بشسري وهسو في حالسة السسكر، كما لا يحق له أن يحضو بلباس غير لالسسق ...

سادسا - سياسة الاستيطان الاحلالي

استلهمت روسيا من التساريخ الأمريكسي سياسات الاسستيطان الاحسلالي، ونفلقسا بأبشم صورها وأشكالها، فقد دمرت القرى والبلدات الشركسية وأحرقسها، بمسدف مسمحها مسن الوجود، وأقامت في مواقعها، وفي المواقع الحيويسة المسموطنات الروسية/القوزاقية. وقسد ركسزت السلطات الروسية في تنفيذ هذه السياسة، بشكل أساس، على المناطق السماحلية وحسوض الكوبسان ..

كان جيش الاحتلال الروسي يقيم المستوطنات الروسية/القوزاقيسة على امتداد خيط الجبهة على شكل معسكرات وقلاع حربية، يعمل سكالها في الأرض التي سسسلبت من الشراكسة، ويقساتلون مع جيش الاحتلال حين الضسرورة. كسانت هسذه المستوطنات تنمسو وتتكاثر في عمل الأراضي الشركسية، مع توغل خط الجبهسة في عمل هسله الأراضي، وقد أدت هدذه السياسة إلى نتسائح مأساوية على الصعيد الشركسي، نعرض فيما يلسى أهمها:

١ -- قَجير الغالبية العظمى من الشراكسسة ...

٢ - سلب أخصب الأراضي الشركسية، وأكثرها حيويسة، ولا سيما في الأقساليم السساحلية،
 وأقاليم حوض الكوبان والسترك ..

٣ - تحويل الشراكسة، أصحاب الأرض الشمسرعين، إلى أقليسة لا حمول لهما ولا قسوة، ممن ذلك على سبيل المشمال :

يشكل الشركس في إقليسم تشسركس فقسط ٢٥%، وفي جمهوريسة أبخازيسا فقسط ٢٠%، وفي جمهوريسة أبخازيسا فقسط ٢٠%، وفي جمهورية الآدغي فقط ٣٣%، وتزداد هذه النسب في أقاليم الوسسط والجنوب الشرقي، حيست تبليغ نسبة الشركس في جمهورية القبرتسباي نحسو ٤٥%، وفي جمهوريسة أوسيتيا الشسمالية نحسو ٥٠%، وفي جمهورية أوسيتيا الجنوبيسة نحسو ٣٣%، أمسا في الشيشسان/أنجسوش والداغسستان فتصسل النسسبة إلى ٥٧% تقريبا.

إن ازدياد نسبة السكان الأصليين، كلما اتجهها مسن المسسمال الغسري إلى الجنسوب المسسوقي، يعود إلى الإصرار الروسي على التفريغ القومسي في الأقساليم المسسمالية الغربيسة، الستى تتمسيز بحيويسة المواقع والأهمية الاقتصادية، وقد أخذ الاهتمام الروسي بأقالهم الوسسط والجنسوب المسرقي يسزداد مسع اكتشاف النفط في هذه الأقسساليم ...

سابعا - سلب التراث

حاول النارتيون منذ عصور ما قبل التاريخ، أن يفسهموا جوهسر الحبساة وقوانيسها، وأن يجسدوا الإجابات على التساؤلات التي طرحها الفكر الإنساني، في كل مسا يتعلسق بالحبساة والطبيعسة وظاهراقسا، فأبدعوا الملاحم والأساطير النارتية، التي ورثها عنهم أحفسادهم الآدغسه والوبيسخ والأبخساز والشيشسان والألجوش وغيرهم من الشعوب الشركسية، تراثا ثقافيا فكريا أساسسا، ومخزونسا معرفيسا، تسستمد منسه هذه الشعوب قوة الاستمرار في الصواع الدامي من أجسل البقساء، وكسترا قوميسا يمسيز طبيعسة الهويسة المقومية ...

وأصرت على محاولاتها هذه، رغم عشرات الأبحاث الجادة، السبق أعدهما بساحنون مسن مختلف الجنسيات، منهم باحنون روس أيضا، والتي تؤكد أن هذه الملاحمه والأسساطير هسي إبسداع شركسسي أصيل، سواء من حيث المبنى أو المضمون، ولعل الكاتب الكبير عسسكر حساده غائشه هدو أفضسل مسن رد على المحاولات الروسية وفنذ هدفه الادعهاءات ...

لقد اعتبرت روسيا الاعتراف بالوجود الحضاري الشركسي في التاريخ مسلم بكرامسة روسيا الوطنية، وبعض شعوب ما وراء القفقياس، كما يقول الآركبولوجسي الروسسي، البروفسورغ.ف تورتشانينوف، فهل يشطب العالم من التاريخ الوجود الشركسي الفاعل، حسسق لا تحسس كرامسة روسيا الوطنية أو جورجيا .. ١٢ وما علاقة هذا بمسألة الكرامة الوطنيسة ١٢ ومساذنب الآلتيسون والنسارتيون، إذا وجدوا في التاريخ قبسل الشموب السسلافية، وسساهموا في بنساء الحضسارة الإنسسانية، بإمكانساقم المتاحة .. ١٢

ثامنا - تزوير الآثار وسلبها

تمتد الأراضي التي استوطن فيها الشركسي عبر مختلسف مراحل التساريخ، مسن ضفساف لهر الدليستز في الشمال إلى لهر الدون مروراً بشبه جزيسسرة القسرم، ومسن لهسر السدون إلى سسواحل بحسر آزوف والبحر الأسود الشرقية، حتى الحوض الأيسر لنهر ريسون في جورجيسا اليسوم، وتمتسد بسين بحسر قزوين والبحر الأسود، مروراً بكافة الأراضي، التي تعرف اليوم باسم شمسالي القفقساس، والستي تمتسد إلى الشمال حتى خط مسانيتش ...

نقبت السلطات الروسية عن الآثار في كامل هذه المنطقسة وفق خطسة مدروسسة، اسستهدفت إنكار أي صلة بين الشراكسة وبين الآثار الموجودة في هذه المنطقة، والادعسساء بسأن هسذه الآثسار تعسود إلى شعوب غير الشراكسة، وقد عقب الباحث الشركسي الكبير «صحسمه لاخسوه أبسو» علسي هسذا الموقف قائلاً: «كم كان شعبناً أمينساً، حستي حظسي بثقمة الشسعوب الأحسري، إلى درجمة أن هذه الشعوب، لم تجد مكاناً تخفي فيه كنوزهما غسير الأرض الشركسسية ...؟!»

تعود الآثار المكتشفة في الأراضي الشركسية، إلى أجداد الشراكسة، اللهين عرفوا في التاريخ بأسماء عديدة، منها على سبيل المثال: نارت، آنت، زيخ، زيغ، ديغ، ديغ، سند، كاسوغ، كساء كاش، كركت، ميؤوت. ويعود اختلاف هذه الأسمساء إلى طبيعة كسل مرحلة مسن مراحسل النساريخ الشركسي، حيث كان الاسم يعبر عن هذه الطبيعة مثل آنت، نسارت، وإلى القبيلة الستي قميمسن على باقي القبائل الشركسية منسل السند والميؤوت وغيرها ... وقد أكد المؤرخ والآركيولوجي فارماكوفسكي محلية الحضسارات المكتشفة في الأراضي الشركسية، إذ قسال: « إن آنسار مقسيرة فارماكوفسكي محلية الخضسارات المكتشفة في الأراضي على حضارة ذاتية التكويسن، وليسست حضارة مستد، دة ».

وفحبت السلطات الروسية الآلسار الشركسية، ووضعت بعضها في المساحف الروسية، ولا سيما في الآرميتاج، حتى أن متحف مدينة مايكوب، لا يضم أي تحفية أثريسة ذات قيمسة تذكر، مقارنية بما ذهب من هذه الآثار، وما وضيع في المساحف الروسية، وتعود إلى الحضيارة الشركسية، أهم اللقيات الأثرية الموجودة في الأرميتاج وأكثرها قيمة. ولم تقسف هذه السلطات عند حد النهب والسلب، فقد قامت بمسح العديد من التلال الأثريسة من على وجه الأرض، بحجة التنقيب عن الآثار، ولعل أشهر هذه التلال هو تل «وصاد» الذي أزيسل تماما، وأقيهم في موقعه بنساء حديست، وضع على جداره لوح معدني يشسير إلى أن النسل كان يقسوم يومها في هملا الموقع، وكان الأرض ضافت، فاضطروا إلى إقامة هذا البناء في موقعه التسل ...

لم تكلف السلطات الروسية نفسها عناء الإبقاء على أي أئسر للتسل، يمكن أن يبقسى شهدا على الجذور التاريخية للشعب الشركسي في هذه الأراضي، وهي جذور قديمسة قدم التساريخ البشري، باعتراف جميع العلماء الموضوعيين، منهم علمساء روس أيضا أمنسال الأركيولوجي البروفسورغ. في تورتشانينوف، الذي قال بعض الحقسسائق في كتابسه «اكتشساف وفيك رمسوز الكتابسات القديمسة في القفقاس، من منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، وحتى القرن الرابع بعسد المسلاد»، فمنسع مسن طباعسة

كتابه هذا في روسسها، واضطسر إلى تمريبسه إلى الخسارج، حيست طبسع في سسورية الأول مسرة باللغسة العربيسسة...

وفسرت بعض الآثار والأوابسلد تفسسيرا مسطحا، مسدف التقليسل مسن أهميتها الحضاريسة ومدلولاتها، فقد صنفت القبور المعروفة عنسد الشراكسسة باسسم « بيسوت الأقسزام » في إطسار قبسور الدولمن، علما أن هذه الآثار تختلف اختلافا جلريا عسن قبسور الدولمسن ..

تعود قبور الدولمن إلى الإنسان القديم، وتنتشر حيست عساش هسذا الإنسسان في محتلسف أنحساء المعمورة، في دلالة مادية تؤكد وحسدة التطسور البشسري في الظسروف والشسروط الواحسدة، وتوجسد الآلاف من قبور الدولمن في الجولان، ولا سسيما في القطباعين الشسمالي والجنسوي، وهسي مسن حيست الحجم على نوعين، يسيط ومركب إن جاز لنا التعيير، ويعتسبر النسوع البسسيط هسو الأكسش انتشسارا، الأمر الذي يؤكد بأن النوع المركب كان لوجهاء القسوم وشسخصياته البسارزة ...

يأخذ قبر الدولمن شكل صندوق طويل، تشكل الأرض قاعدته، ويتسألف الجسانب الطسولي مسن صخرة أو صخرتين، أما الجانب العرضي فيتألف من صخرة واحسدة، ويتسألف السسطح مسن صخسرة أو صخرتين، وبشكل عام تتميز هذه القبور بحسا يلسى :

- ١ يبلغ حجم القبر نحو /٢/م٢، وهو حجم عادي في كــــل المعايسير والمقساييس.
 - ٢ الصخور غير منحوتـــة.
 - ٣ -- لا يوجد أي نوع من أنواع الملاط بـــين الصخــور.
- ٤ لا تحمل هذه القبور أي علامة، أو رموز بمكن أن تشير إلى ديانة مسما أو لغمة مكتوبسة.
 - ه القبر مبنى على سيطح الأرض ...

يؤكد ما تقدم أن هذه القبور تعود إلى إنسان قديم، لم يكـــــن يعـــرف الكتابـــة، ولم تتبلـــور لديـــه ديانة ما، ولم يمتلك أدوات النحت، وكذلك مـــــادة المـــلاط .

مقارنة مع قبور الدولمن هسنده، تختلف « بيوت الأقسزام » في شمسالي القفقساس عسن قبسور الدولمن، اختلافا يكاد يكون جدريا، إذ تأخذ بيوت الأقزام شمسكلا هندسسيا بسالغ الدقسة، وفيمسا يلسي وصف لهذه القبسور :

- ١ يتألف القبر فقط من خمس قطع، هي الجسندران الأربعسة والمسقف.
 - ٧ الصخرة منحوتة بشكل جيسك ..
 - ٣ تزن كل صخرة عدة أطنسان ..
 - السطح منحوت بشكل جيد، يأخذ شمسكل هملسون ..
 - ٥ يتراوح سمك الصخرة بسين /٤٠ -٥٠ سسم.
- ٦ باب القبر بمثابة ثقب دائري في أسفل ومنتصسسف الجسدار الأمسامي، ويبلسغ قطسوه نحسو
 خس طول الجدار الأمسامي.
 - ٧ يتراوح حجم القبر بين /١٠ ~١٠/م، أي حجـــم غرفـــة صغــيرة.
 - ٨ ينتشر بعض هذه القبور في مناطق جبلية عالية، تكسسوها غابسات كنيفسة ..

٩ - لا تحمل هذه القبور أي علامة أو رمز يمكن أن تشمير إلى لغمة مكتوبسة ..

١٠ وجدت بعض الأشياء الخاصسة بصماحب القمير داخسل القمير، في دلالسة واضحسة إلى قناعات كانت سائدة في ذلك العصر تفيد استمرار الحيساة بعمد المسوت ..

١ - أوجه التشابه: تتمثل هذه الأوجه في كون سلطح الأرض هلو قلاعدة القلير، وفي العلمام الملاط، وأي علامة يمكن أن تشير إلى لغلمة مكتوبسة.

٢ - أوجه الاختلاف: تتمنسسل هسذه الأوجسه في حجسم القسير، وعسدد القطسع الحجريسة،
 وحجمها ووزنما والنحت والشكل الهندسسي والموقسع ..

ما تقدم يوضح ويؤكد أن الإنسان السذي بسنى بيسوت الأقسزام كسان يملسك أدوات النحست، ويتقن عمله إلى درجة عالية من الدقة، ويملك أيضا وسسائل نقسل هسنه الصخسور الضخمسة إلى أعسائي الجبال، وبالتالي نجح في حل مشكلة عامل الارتفاع، وهي مشكلة ليسسس مسن السسهل حلسها بالوسسائل البدائية، ويؤكد أيضا النشار ديانة قديمسسة ...

إن الشكل الهندسي العام للقبر، بما فيه شكل « الجملسون » للسسطح، يسدل دلالة قاطعة، إلى وجود فكر/عقل هندسي متطور نسبيا، كمسا يسدل نحست هسده الصخسور، ولا سسيما تحست التقسب الدائري/الاسطواني في صخرة تبلغ سماكتها نحو / ٢٠/سم إلى وجسود تقنيسة عاليسة نسسبيا، إضافة إلى الفكر الرياضي ممثلا في نسبة قطر هذا القطب إلى طول الجدار الأمسامي، ولا يمكسن لحسدا الفكر وهده التقنية أن يتبلورا، ويتجسدا في الواقع، دون بنية تحتية متطورة نسسبيا، وحضارة راقبسة نسسبيا، عرفت دون أدنى شك، وحدة قياس الطسول، وصناعسة أدوات الإنتساج، ولا سسيما تلك الخاصة بسالنحت واستخراج الصخور ونقلسها ...

ويدل شكل السطح إلى أن إنسان هذه العصر، كسان يمتلسك حسسا فنيسا عسالي المستوى، لأن شكل الجملون أجمل بكثير من السطح المسطح، ويعطسي للشكل أو المنظسر حركسة وحيويسة، ويعلسك أيضا إدراكا لمشكلة الحت الماتي، ولا سيما في منطقة مساطرة صيفسا شستاءا وبساردة نسبيا كالقفقساس. لقد حل هذا الإنسان هذه المشكلة بالميل الذي أعطاه للسطح الحسسارجي، فمنسع بذلسك تجمسع المساء أو الثلوج على السطح. إن الانتقال من السطح المسطح إلى السسطح المسائل هسو نقلسة نوعيسة في مراحسل الثلوج على السطح. إن الانتقال من السطح المسطح إلى السسطح المبائل هو نقلسة نوعيسة في مراحسل الميئسة ودورهسا في المؤور الفكر الإنساني، في كل ما يتعلق بسالذوق الفيني ومسسألة الإبسداع وعوامسل الميئسة ودورهسا في الحيسساة.

لقد حل الإنسان الذي بنى بيوت الأقزام مشكلة المالاط بالنحت المتقسن للصخور، بحيست يتوضع السطح على الجدران دون فراغات، وتقف الصخصور إلى جانبها أيضا دون فراغات، وتسدل الأدوات التي وجدت داخل هذه القبور إلى اعتقاد سائد في ذلك العصر يفيسد باستموار الحيساة بعد الموت، ويشكل هذا بداية فكو ديسيني ..

إن ما تقدم ينفي أن تكون هذه القبسور لإنسسان متخلسف عسن الحضسارة، ويوضسح الفسارق الكبير بين قبور الدولمن وقبور الأقزام، وبين الحضارتين اللتسين تعسود إليسهما هسذه القبسور، ويؤكسد أن تصنيف بيوت الأقزام ضمن قبور الدولمن، لا يمكن أن يكون ناجماً عسسن الجسهل، إنسه تجساهل مفضسوح، يستهدف تشويه الحقائق وتزويرها والتقليل مسن أهميسة حضسارة شمسالي القفقساس، ودورهسا في تساريخ البشرية وحضارةسا ...

وتقول المصادر الروسية أن قبور الأقزام تعود إلى عصر المسبرونز، وهمو عصم عرفسه القفقساس منذ بدايات الألف الرابع قبل الميلاد، واستمر حتى الألف الثاني قبسل الميسلاد، غمير أن مسمالة التعمامل مع صلابة الحنجر ومتانته، تثير التساؤلات حول همسذا المسرأي، إذ لا تتوفسر مسيزة القسدرة علمى هماذا التعامل في مادي النحاس أو البرونز، الأمر الذي يشير إلى واحد مسمن محتملسين همسا :

١ – أن تكون هذه القبور تعود إلى عصر الحديد، وهـــو عصــر ســاد القفقــاس منـــذ بدايسات الألف الثاني قبل الميلاد، ويتميز الحديد بـــالقدرة علـــى التعــامل مــع الحجــر أكـــثر مـــن النحــاس أو السيرونز.

٢ - أن يكون الإنسان القفقاسي قد استخدم في عصر السرونز معدناً يتمسيز بالقساوة، أو أنه استخدم في نحت هذه الحجارة بعض أنواع الحجر القاسسي كسالصوان مسلاً.

واستكمالاً لأهمية قبور الأقزام في شمساني القفقساس، تطسرح هده القبسور تسساؤلات عديدة، لبس من السهل الإجابة عليها، لما له من دلالات ومغزى تتجساوز حسدود القفقساس، لتشسمل القسوس الحضاري، ومناطق أخرى من العالم. لقد تسبت هسده القبسور إلى أقسوام قزميسة القسوام، فسهل عساش الأقزام في شماني القفقاس ؟ ١.. وما هي هويتهم العرقيسة والمسسلالية في حسال الساكد مسن وجودهم ؟ الماؤزام في موروثها المنقافي ؟ ١.. وما علاقتهم بالشراكسة، وغسيرهم مسن الشسعوب الأحسرى، المستى دخسل الأقزام في موروثها النقافي ؟ ١.. وكيف اختفسوا ولمساذا ؟ ١..

في الروايات والحكايات الشركسسية القليمسة كسان يعيسش في القفقساس العمالقسة والنسارتيون والأقزام، وكان النارتيون، وهم قدماء الشراكسة، على علاقسة جيسدة مسع هسؤلاء ولاسسيما الأقسزام، الذين كالوا يتزوجون من نساءهم، ولا يعتدون عليسهم لصغسر أجسسامهم أولاً وقلسة عددهسم ثانيساً، ويتولون رعايتهم وحمايتهم مسن أي عسدوان ...

وتتحدث الرواية الدينيسة عن «يسأجوج ومسأجوج» ففسي الكتساب المقسدس أن يسأجوج ومأجوج هما شخصان رمزيان، يمثلان قوى الشر، التي تحسسارب قسوى الحسير، أمسا في القسرآن الكسريم، فهم أقوام مخربون، عاثوا في الأرض فساداً، وجاء ذو القرنسين، وحمسى النساس الآمنسين مسن عدوالهسم، وبنى سداً يحول دون طغيالهم. ويفيد الاعتقاد السائد، أن يسأجوج ومسأجوج، هسم الأقسوام القزميسة، التي عاشت في وسط آسيا وشرقها، وأن ذو القرنين هسو الاسسكندر المكسدوني ...

وفي الآثار، هناك بقايا سور/سد كبسير في منطقــة دربنــد، وتفيــد كلمــة « نـــارت » في لغـــة سكان المناطق الشمالية الباردة معنى « العربة التي تجرهـــــا الأيـــائل أو الكـــلاب » علمـــاً بـــأن الكلمـــة

شركسية أصيلة في بنائسها ومضمو في الفيط عند بعسض القبائل الشركسية على شكل « نات - كت » وتتألف الكلمة من مقطعين أساسين، وذلك على التحسو التسالي :

- القطيع الأول: ن = أم ، نسر = الأم -
 - ن = عين، لو = العين ---
- ن = أرض أو بلد، ويلاحظ في هذه المعاني قاسماً مشتركاً هو الخصب، ربما شبهت الأرض بــــالأم أو العين أو بالعكس ..
 - القطع الثاني: ت = عطاء، هبة، منحسة، تضحيسة -

- ت = حساكم، ملسك، أب -

ما تقدم يفيد معنى عاماً هسمو مملكسة آن، وبسلاد آن، أو مملكسة الأم، ودلالسة علسى الشسهامة والكرم والتضحية والخصب، ونعتقد أن هذا الاسم سساد في عسهد الأمومسة، أي العسهد السذي كسانت فيه الأم، أو الأنهى عموماً، هي صاحبة السسلطة العليسا.

وتفيد الجغرافية البشرية، أن شعب الإسكيمو، وهسم سسكان المساطق الشسمائية البساردة، قسوم قزمي الجسم، وتدل ملامحهم إلى تشابه كبير بينهم، وبين معظسم شسعوب وسسط آسسيا وشسرقيها، فمساهى العلاقة بين كل ما تقسدم ١٢٠٠٠

يمكن إيجاز ماتقدم على النحسو الآني:

القفقساس في مرحلسة مسن مراحل التاريخ القسديم ...

- ٣ تصدى فذه الأقوام شخص يدعسى « ذو القرنسين » .

ويمكن استنتاج ما يلسىي :

١ - يعود تاريخ ظهور الأقزام على مسرح الأحداث العالميسة إلى عصر الحديد، وربمسا بداياته المبكرة، بدلالة النص القرآني، حيث يؤكد استخدام الحديد إلى جسانب بعسض المعسادن الأخسرى في بناء السد/السور، وقد عرف القفقاس هذا العصر منذ بدايات الألسف النسائي قبسل الميسلاد، ويتوفسر هذا المعدن بكثرة في هذه المنساطق.

٧ - أقيم سور/سد عظيم مسلح بالحديد والنحاس بين سسدين كانسا قسائمين، بدلالسة النسص القرآني أيضاً، ويمكن أن يكون السدان جبلين أو بحريسن أو فريسن أو جبل وفير أو جبل وبحر، أو أي ظاهرة جغرافية/طبيعية، يمكن أن تسد الطريق على الإنسان، ويمكسن أن يكسون موقسع هسذا السسد هو موقع مدينة دربند التاريخية، والتي تعرف باسم باب الأبسواب في الأدبيسات العربيسة، وباسسم البساب المعلق في الأدبيات الفارسية، وهي مدينة قديمسة، سسكنها الإنسسان القسديم، وحسى السسومريين بسرأي المستشرق كورنين، ومنذ سبعة آلاف عام قبل الميسلاد بسرأي هسيرودوت، وأكسدت الحفريسات أفحسا مسكونة قبل شمة آلاف عام قبل الميلاد، وفيها بقايا آئسار وسسور قسديم ...

٣ - ذو القرنين، شخص قوي البنية، وربما كان عملاق الدلالة قدراته في النص القرآني، حيث لجأ إليه القوم في مواجهة الأقوام، وقد قدم إلى موقع السمد من الغرب إلى الشرق، أيضا بدلالة النص القرآني، حيث وجد أن الشمس تغسرب من «عين حمسة» في حين وجدها تشرق مباشرة، أي دون عائق طبيعي، وهنا ربما يقصم بسالعين الحمسة قوهة بركان تائر، أو المستنقعات الكبيرة، التي كان فمر الكوبان يشكلها قبل مصبه في البحر الأسود. وربما يقصم بحير قزوين بالعدام العائق الطبيعي في وجه شروق الشمس. أي أن « ذو القرنين » قسم من شمال غرب القفقاس إلى جنوب شرق القفقاس، وهو أحد العمالقة الذين يشار إليسهم في الأسطورة النارتية.

عتبر الإسكيمو هم بقايا الأقرام، بدلالة الملامح المشسستركة وكلمسة «نسارت».
 واستناداً إلى ما تقدم من النص القرآني والروايسسات الشسعبية والآنسار الملموسسة والاسستناجات يمكن وضع فرضية تقول ما يلسسى:

توجه الأقزام من وسط آسبا إلى الغرب لسبب مسسا، ربمسا يعسود إلى ظساهرة طبيعيسة، وطوقسوا أبواب القفقاس الجنوبية، بعد أن عبروا الأراضي الإيرانية الشسسمالية، وعسائوا فيسها فسساداً، واصطدمسوا مع النارتيين، أجداد الشراكسة الحاليين، عند ممسسر دربنسد ...

استمر الصواع بين النارتيين والأقزام، إلى أن ظهر شـــخص يدعـــى-ذي القرنــين -، وهــو قــد يكون من العمالقة الذين تتحدث عنــهم الأسـطورة النارتيــة، وطلــب النــارتيون منــه أن يبــني لهــم سداً/سوراً يمنع عنهم خطر الأقزام، ولبي طلبهم، مستخدماً في بنــاء الســد معــدي الحديــد والنحـاس، وذلك بمدف تقوية جسد السد/الســـور ...

تراجعت قوة الأقزام مع الزمن، فسمح لهسم النسارتيون بالاسسيطان في شمسالي القفقساس، ربمسا لاعتبارات خدمية، وعاش الأقزام تحت حماية النسسارتيين ورعايتهم، وأطلسق الأقسارام السمم «نسارت» على العربة التي تجرها الأيائل أو الكسلاب، نسسبة إلى النسارتيين الليسن اسستخدموا هدة العربسات في ذلك العصسر ...

ارتحل الأقزام إلى الشمال، وتراجع عددهم لأكثر من سبب، ربما كان عسامل اليئسة هسو أهسم هذه الأسباب، وبقيت في لغنسهم كلمسة « نسارت » ، وانتقلست قصسة الأقسزام إلى منطقة الشسرق الأوسط، عن طريق المشسعوب الشسمالية/القفقاسسية، الستي قلمست إلى هسله المنطقة كالسسومريين والحيسين ...

ويبقى نسب القبور القديمة في القفقاس إلى الأقزام سرا، يطسرح تسساؤلات كنيرة منسل: هسل هذه القبور الضخمة هي فعلا للأقزام ؟! أم نسبت إليهم لسسبب مسا ؟!.. ربحسا تعسود هسذه القبور إلى العمالقة أو إلى النارتين، واستخدمها الأقزام فيما بعد بيوتسسا لهسم ومسلاذا، دون أن يعسترض النسارتيون على هذا، بعد أن استبدلوا هذه القبور بقبور أخرى، وتما يعزز هسسنذا السرأي هسو أن القبسور تعسرف في اللغة الشركسية باسم بيوت الأقزام، ولا تعسرف باسسم قبسور الأقسزام

تاسعاً - نفي صلات القربي بين قدماء الشراكسة وأحفادهم

تعاول السلطات الروسية أن تنفي وجسود أي علاقة قسربي بسين الشراكسة وبسين الشعوب القديمة، التي استوطنت في شمالي القفقاس وشبه جزيسرة القسرم وشمسال بحسر آزوف والبحسر الأسود، حتى ضفاف لهر الدنيستر، رغم الدلائل الأدبية والقرائن الأثرية، السبق تؤكسد أن هسله الشسعوب هسم أجداد الشراكسة الحالين، وتروج أن الشراكسة قسسوم غرباء عسن القفقساس، وذلسك بمسدف نفسي الجذور التاريخية للشراكسة في الأراضسي الشركسسية تاريخيساً، وعسدم الاعستراف بسالحق التساريخي والطبيعي والشرعي للشراكسة في هسدة الأراضسي ..

عاشت قبائل الآنت، وهم من أجداد الشراكسة، في شسبه جزيسرة القسرم، وشمسال بحسر آزوف، وشمال البحر الأسود، حتى ضفاف نحر الدنيستز، وامتدت أراضي النسسارتين، وهسم أيضساً مسن أجسداد الشراكسة من نحر الدنيستز إلى نحر الدون وشبه جزيرة القسرم، ومسا يعسرف البسوم بشسمالي القفقساس، إلى أبخازيا وكو لخيدا، وحتى ما وراء حوض نحر الكوبسان في جورجيسا البسوم.

تعتبر كلمة « نارت، نات، نت » هي نفسها كلمسة « آنست »، سواء مسن حيث البناء أو المضمون، ويعود الاختلاف الشكلي بينسهما إلى اختلاف اللسهجات الشركسية، وإلى طبيعسة اللغسة الشركسية، التي تسمح بتقديم هذا المقطع أو ذاك أو تأخسيره، مثل :

- -- مز باي -- باي مسـز
 - -- مز مي = مي مــز

وقد شاعت كلمة « نارت » بين الشراكسة أكسستر مسن كلمسة « آنست » الستي اسستخدمتها الشعوب التي احتكت مع الشراكسة أكثر من كلمة « نسسارت » ولا سسيما الإغريسق، الذيسن أطلقسوا على الشراكسة أسماء عديدة منها كركت، السبتي أطلقسها الإغريسق علسى الشراكسسة، الذيسن كانوا يسكنون شمال بحر آزوف والبحر الأسود، أي في المنطقة التي كسسان الشراكسسة يطلقسون عليسها بسلاد « كست، تشسرت » وتسالف الكلمسة أي كلمسة « كركست » مسسن مقطعسسين الأول

«كر» وتعني هذه الكلمة باليونانية «رأس - قمسة» أي الشسموخ والنبسل والنساني «كست »، وهسو تحريف يوناني لكلمة «تشت »، التي تعتبر الاسسم الشركسسي للمنطقة الواقعة شسال بحسر آزوف، وتعني منطقة السهوب أو المراعي. وتلفظ كلمة «كركست » باليونانيسة علسي شكل «كركساتيوس» وباللاتينية «سركاس، سوكاسسين»، الستي تحولست مسع الزمس في لغسات أخسري إلى «شسركس التسيكس».

تقول الأسطورة النارتية في أحد نصوصها مسا يلسي :

« ليكن نمر الدون دليلك حتى مصبه، ومن هناك توجه إلى نمــــر الكوبــــان، وســــوف تجــــد راعيــــة النارتيين، يبعد أن تعبر مخاضتـــــه » .

يوضح هذا النص ثلاث مراحل للرحلة التي قطعه النساري « شسبانن قسو » :

١ - المرحلة الأولى: تبدأ من الشمال إلى الجنوب بموازاة لهر السيدون حسنى مصب.

٣ – المرحلة الثالثة: يتم عبور النهر أي هو الكوبسان من الشمال إلى الجنوب من أجل الموصول إلى الهدف، ممثلا في راعية النسسارتيين.

ويؤكد عدة أمور هامة، منها ما يلسمي :

١ - الشخص الذي أعطى الأمر هو أم الناري « شباتن قوه » وكسسانت تعيسش بدلالسة السبس شمال بحر آزوف، في منطقة ما من حوض نهسسر السدون.

٢ - الشخص المطلوب وهو الناري « آلادج » والد « شــــباتن قـــو »، وكـــان يـــــرأس مؤتمـــر النارتين في قصر المؤتمرات الذي يقع بدلالة النص في الأراضــــــي الـــــقي تمتــــد في الحــــوض الأيســـر لنــــهر الكوبان، أي جنوب فمر الكوبــــان .

٣ - الدليل الذي يعرف موقع قصر المؤتمرات هـــو راعيـة النــارتين، الـــ كسانت توعــ في الجانب الأيسر لنهر الكوبان. أيضا بدلالــة النـــص.

عصر المؤتمرات بعد مرتفعات جبلية، وهذا يعني أن القصر كسان يقــع بعيــدا عسن هــر الكوبان، أي في عمق سلسلة جبال القفقاس. أيضا بدلالــــة النسص.

ما تقدم يوضح الامتسداد الجغسرافي للأراضي النارتيسة/ الآنتيسة ويؤكسده. غسير أن المصسادر الروسية، رغم اعترافها بانتشار الآنت شمسسال بحسر آزوف، وفي شسبه جزيسرة القسرم، وشمسال البحسر الأسود حتى ضفاف نمر الدنيستز، تنفي علاقة القربي بين الآنست والشراكسسة، وتدعسي أن الآنست هسم من السلاف، في محاولة مفضوحة لتسويغ الوجود الروسي في هذه المنسساطق بمسسوغ تساريخي .

عاشرا – سياسات فرق تسد

قامت السلطات الروسية بكل ما يخدم هذه السياسية وأهدافها، فعمليت على تجزئية شميالي القفقاس إلى عدة وحدات إدارية، ويوضح استعراض هذه الوحدات جملة حقسائق منسها مسا يلسي :

١ – ضمت مساحات كبيرة من شمالي القفقاس إلى ولايسسة روسستوف.

٢ - ضمت أبخازيسا إلى جورجيسا، ولا تسزال تقيف موقسف العسداء السسافر مسن التوجسه الاستقلالي للشعب الأبخسازي، رغسم نجاحسه، بدعسم مسن الشيعوب الشركسسية، في طسرد الغيزاة الجورجين، والحصول على الحريسة والاستقلال.

٤ - أقامت كيانات شركسية رمزية فقط على مسسساحة /١٢٤/ ألسف كسم٢ تقريبسا، يشسكل الشركس فيها فقط نحسو ٤٨ %.

حصرت الكيانات الشركسية في الداخل، ومنعست مسن قيسام أي كيسان شركسسي علسى
 ساحل البحر الأسود لاعتبارات سياسية/أمنية باسستثناء أبخازيسا.

٣ - جعلت جمهورية الآدغي جزيرة مشوهة داخسل ولايسة كراسسنودار.

واستكمالا لما تقدم، خلقت وقائع حدودية، يمكن أن تشكل منسار نسزاع دموي بين الشعوب الشركسية، وحاولت أن تزرع الخلافات بين هذه الشعوب، وبسسالغت في تضخيمها، في الوقست السذي حاولت فيه طمس كل ما يجمع هذه الشعوب ويوحدها في كيان واحد موحسد، وذلسك بمسدف الإبقساء على مقومات الصراع الداخلي، وتوليده وتصعيده حين اللزوم في اتجساه صراع قفقاسي/قفقاسي، علما بأن جميع هذه المقومات هي من إنتاج روسي، ولعل أوضح منسال علسي ذلسك، هدو محساولات تتمية المرعة الإقليمية والقبلية، وروح التنافر والتناحر بسين أبنساء الشسعب الواحسد، كمسا تحساول أن تفعل اليوم في الشيشان، وكما فجرت الراع الدمسوي بسين أوسيتيا الشسمالية وأنجوشيا، وحساولت عبثا أن تفجره بين البلقار والقبرتاي، وبسين الشيشسان وبقيسة الشعوب الشركسية، وبين الآدغة والقرشاي في إقليم تشركس، إضافة إلى توتير الأجواء بسين الشراكسية والقسوزاق ...

لقد زرعت روسيا في شماني القفقاس قنابل موقوتة، لتهدد بها روسيا الشعوب الشركسية كلما رفعت هذه الشعوب راية الحرية والوحدة، وقسد طسالب قادة الشعوب الشركسية مرارا، أن تكف روسيا عن محاولات تفجير هذه القنسابل، وأن تكسف يدها عن المشسكلات القفقاسية، السي خلقتها روسيا حصرا، بحدف توليد الصراع الداخلي، واشغال الشراكسية يسه، وأعلس هسؤلاء في كسل مناسبة، أن الشعوب الشركسية قادرة على حلل مشكلة الوحدها، وأفسا لا تعساني مسن مشكلة مزمنة، سوى مشكلة التدخل الروسي المتواصل في شسؤون هساده الشعوب ...

ولعل من مفارقات التاريخ اللافتة للنظر هـــو التنساقض الصسارخ في السياسسة الروسسية، لقسد حطمت روسيا السوفيتية وحدة الأرض الشركسسية، والشسعوب الشركسسية، ومارست ضسد هسده

الشعوب سياسات التجزئة وسياسات فرق تسب وزرع القنسابل الموقوتة، في الوقست السدي أظهرت فيه نفسها خارج روسيا بالدولة المدافعة عسن حقسوق الشسعوب في تقريسر مصيرها، وفضحت فيه مؤامرة سايكس/بيكو، هذه المؤامرة التي نجم عن تنفيذها كل ما يعاني منسه العسرب السوم مسن التجزئة والكيانية، ومن قيام الكيان الصهبوني في فلسطين، ومسا نجسم عسن توليد الصسراع العسري/الصهبوني واشتقاقاته من استراف للطاقة العربية، هذا الاستراف السدي انعكسس سلباً على مجمسل التطور في المنطقة العربية.

حادي عاشر -سياسات تشجيع الاندماج ومنع العودة

۲ - مواصلة سياسات التهجير القسري، رغــــم الهزيمــة العـــكرية القاســية، الــــــي مـــني كمــا الشركس في شهر أيار من عام ١٨٦٤، وسياسات النفي، الفــــردي والجمساعي علـــى حـــد ســـواء، إلى سيبريا وأواسط آسيا، ولعل أوضح مثال على هذا هو النفي الجمــــاعي للشيشـــان والأبخــاز.

٣ - منع المهجرين الشراكسة، وفيما بعد أحفادهم، من العسسودة إلى شمسالي القفقساس، لدفعسهم إلى المياس المطلق، ومن ثم الاندماج مع الشعوب التي اسسستضافتهم، وقسد تمسيزت السياسسة الروسية في هذا المجال بالتناقض التام، ففي الموقت الذي لم تعترف فيسه بحسق هسؤلاء في العسودة إلى وطبسهم كسانت تسعى إلى اعتبارهم جالية روسية، وتحاول أن تبني معهم علاقسات وطيسدة، ولا سسيما في تركيسا، حيست توجد الكتلة الأساس من أحفاد المهجرين الشراكسسة. كسانت تسسعى إلى اندمساج هسؤلاء جغرافيساً، والحصول على ولائهم سياسسياً.

لقد منعت روسيا الشركس من العودة إلى شمالي القفقاس، واقمست كل مسن يفكسر أو يسسعى للعودة بالتعصب القومي، وبسسالتنكر لجميسل الشسعوب الستي اسستضافتهم، دون الإشسارة إلى السدور الروسي الأساس في خلق هذه المشكلة، التي هي مأسساة إنسسانية كسبرى، في الوقست السذي شسجعت فيه، ولا سيما روسية السوفيتية، وعملت فيه علسى عسودة القسوزاق والأرمسن إلى كسل مسن روسيا وأرمينيا. علماً بأن معظم القوزاق الذين عادوا كانوا قد هاجروا بسسبب موقفهم المعسادي مسن شورة أكتوبر والنظام السوفيتي، في حين أجبرت روسيا الشراكسسة علسى الهجسرة في إطسار عسدوان روسسي استيطاني شنته ضسد الشراكسة.

واتبعت روسيا مختلف الوسائل التي يمكن أن تحقق منسع عسودة الشسركس إلى شمسال القفقساس، بما في ذلك استخدام القوة، كما حصل للمهاجرين الشيشسسان، السذي حساولوا العسودة إلى الشيشسان، بعد أن اكتشفوا حجم المصيبة، التي حلت بمسم، حسين غسادروا أرض الأجسداد. لقسد منعست روسسيا

السوفيتية كل المحاولات الشركسية، التي اسستهدفت العسودة إلى القفقساس، رغسم التوجسه الشركسسي بالانصياع للنظام السوفيتي، فكراً ومحارسة، ولم تسسسمح إلا لبعسض الأشسخاص، أو العسائلات بسالعودة، وبعد سنوات طويلة من المماطلة، وفي إطار قسانون لم شمسل العسائلات لا أكسشر، وتضمع روسسيا اليسوم مختلف أنواع العراقيل وأشكالها في وجه الراغبين بسالعودة، لمنعسهم مسن العسودة والاسستقرار، حستى أن بعض العائدين تعرضوا للقتل والنهب والسرقة، دون أن تحرك السسلطات الروسسية سساكناً.

وتمانع روسيا، بمختلف الحجج، في حل مسألة العسودة والاسستيعاب، في الوقست السذي نسسمح فيه للروسي والقوزاق، وغيرهم مسسن قوميسات الاتحساد السسوفيتي السسابق بالاسستيطان في الأراضسي الشركسية عموماً، وفي الكيانات الشركسية محاصة، حتى أنهسا سمحسست بالاسستيطان في هسذه الأراضسي لقوميات من خارج الاتحاد السوفيتي السابق، كسسالكوريين معسلاً ...

لقد اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسيين بحسق العسودة للشراكسية، في برقيسة أرسلها إلى مؤتمر اتحاد الجمعيسات الخيريسة الشركسية في العسالم، والسذي انعقسد في صيسف ١٩٩٤ في مدينسة مايكوب، لكنه حمل مسؤولية هذه المشكلة أطرافسياً دوليسة أحسرى، منسها إنكلسترا وفرنسيا وإيسران وتركيا، وبقي الاعتواف الروسي مجرد حبر على ورق، كما هو عسادة المسيؤولين السروس عسير مختلف مراحل التساويخ....

ثَّاني عشر - منع الوحدة الشركسية

حاربت السلطات الروسية بكل الوسائل المتاحة، أي بسسادرة تدعسو إلى أي هسكل مسن أهسكال الوحدة الشركسية، وقضت على دعاة الوحدة ورموزها، بالتصفيسة الجسسدية أو بسالتفي إلى المعتقسلات في سيبيريا، أو النفي إلى خارج روسيا، تارة بتهمة التعصب القوميسي الشسوفيني، وتسارة بتهمسة الانتمساء الديني، في الوقت الذي عملت فيه على توحيد بعض القوميات الأخسرى، الستي كسانت تنضوي تحست اللواء السوفيتي السابق، وشكلت جمهوريات اتحادية، حتى لسو كسان على حسساب قوميسات أخسرى، ولعل أوضح منال على هذا هو جورجيسا وأوكرانيسا.

١ - الادعاء بجورجية أبخازيسا، وتشبجيع القوميسين الجورجيسين علسى تبسني هسلا الادعساء، والدفاع عنه وتأييده حتى الآن، علمساً بسأن أبخازيسا أرض شركسسية منسلا آلاف السسنين، إضافسة إلى كامل أراضي حوض لهر ديون، إن الشراكسسة / الأبخساز أقسدم مسن الجورجيسين في المنطقسة وجسوداً وحضارة، وباعتراف العديد من العلمسساء السروس، وضمست أبخازيسا إلى جورجيسا رغسم الاحتجساج الأبخازي المتواصل على هذا الضسم ...

 ٣ -- ضم اوسيتيا الجنوبية إلى جورجيا، وتسويغ هــــذا الضـــم، بصعوبـــة الاتصـــال الـــيري بـــين
 الاوسيتيتين الشمالية والجنوبية، نتيجة وجود جبال القفقـــــاس بينـــها.

تشجيع النزعة القومية بين القبائل الجورجيسية المتنساحرة، لنبسذ خلافاقيا، وبلسورة فكسر قومي، يوحد هذه القبسائل.

واستهدفت روسيا من تشكيل الجمهورية الجورجية تحقيق عسدة أهداف منسها :

١ - استكمال الحصار الروسي للشعوب الشركسية، عـــن طريــق توســيع جورجيــا، لتشــمل
 معظم الحدود الجنوبية لشمائي القفقـــاس.

٢ - استخدام جورجيا كأداة في توليد الصراع التركي/الروسي، وكطرف مباشسر فيه حمين اللمروم.

٣ - خلق حساجز قسوي بسين الشسعوب الشركسية الإسسلامية، والشيعوب الإسسلامية في الجنبوب.

لقد تميزت سياسات روسيا وممارساتها في مسسألة الوحسدة الشركسسية بقسسوة لا مثيسل لهسا في التاريخ، إلى درجة أصبح فيها مجرد الحديث عنها، مصسلدر محطسر يتسهدد وجسود أي شسخص يدعسوا إليها، ولعل أوضح مثال على هذه الحالة المؤسفة، ما حدث معى حسلال زيسارتي الأحسيرة للقفقساس.

قمت بدراسة إمكانية توحيد اللهجات الشركسية في لغة أدبيسة واحدة موحدة، علسى غسرار اللغة العربية الفصحى، مستفيداً من التجربة العربية الرائعسة في هسلما المجسال، ومسن التجربسة الجزائريسة الرائدة، ممثلة في سياسة التعرب، التي شاركت فيها بكسل فخسر واعستزاز، ومسن التجربسة الفيتناميسة. ونجحت في إعداد دراسة، أكدت أن هسله المشسكلة لبسست عصيسة علسى الحسل، كمسا يحساول أن يصورها بعض من أخذته الروسسئة.

كنت واثقاً من دراستي، فلهبت تراودي أحلام جميلة، كيأي شيخص شعر أنسه قدم إنجازاً يمكن أن يفيد قوماً يعانون من مشكلة، وتوقعت نقاشاً حياراً يهدف إلى الإغنساء، غير أن مسا حدث حكم أن يفيد قوماً يعانون من مشكلة، وتوقعت نقاشاً حياراً يهدف إلى الإغنساء، غير أن مسا حدث حطم كل هذه الأحلام، التي تنسسائرت أمسامي أشسلاء، لترسسم أمسامي النسائج المأسساؤية للاحتسلال الروسي، واسمع في الوقت نفسه أنين الألم، الذي تراكسم في العمسق الشركسسي عبر مختلف التساريخ، وصيحات الاستفائة التي حرمت من حسق الانطسلاق في أجسواء السيماء، احتجاجاً على سياسسات الاحتلال الروسي وممارساته اللاإنسانية، وصمت العامل الدولي الذي بسيزً صميت القبسور ...

لقد لقيت رفضاً مطلقاً لأساس الفكرة، ليـــس مــن العمـــال والفلاحــين، بـــل مـــن رواد الأدب والثقافة والفكر، الذين يفترض أن يكونوا رواد النهضة، التي لا يمكـــــن أن تكتمـــل دون تجســـيد الفكـــر الوحــدوي.

لم أتأثر بالرفض، لأن الرفض يمكن أن يندرج في مجال تعسدد الآراء، وربمسا يعرو هذا الرفسض إلى خلل في كيفية طرح الفكر وإيصالها، إن ما راعسني إلى درجسة تأنيب الضمير هو مسا رأيتمه في أعماق العبون من ألم، أحسست بهذا الألم يتوسسل إلي أن أدعهم وشسائهم، كسانت العيسون تبكسي في اللحظة التي كانت فيها الشفاه ترفسض مرتجفسة ...

يقول المثل الشركسي إن الفارس حين يصل إلى مفسترق سميع طسرق، يختسار الطريسق الأكشر صعوبة، تذكرت هذا المثل وعملت به، النزاماً بما بقي في أعمساقي مسن روح جسدي ..

هذا غييض مسن فيسض في سياسسات الاحتسلال الروسسي في شمسالي القفقساس، وممارسساته اللاإنسانية، وتناتجها، وهي نتائج مأساوية، تتفاعل مسمع اسستمرار المأسساة إلى قضيسة، لا يمكسن تحديسه أبعادها، ولا نرمي من هذا الحديث إثارة حقد أو ضغينسة أو دعسوة إلى حيسار القسوة، إننسا نرمسي إلى وضع الحقائق أمام الجميع، بحدف الوصول إلى حل يأخذ فيه كسمل ذي حسق حقسه.

ولعله من المناسب أن يشار هنا إلى تعليسق بعض الأصدقاء حسول القضيسة الشركسية، إذ يقول هـ ولاء :

« كلما سمعنا حديثاً عن القضية الشركسية، أو قرأنا كتابساً عنسها، نحسس أنسا نسسمع حديثاً، ونقرأ كتاباً عن قضية العرب، قضيسة فلسطين » .

حقاً، إن ما يجمع العرب والشركس في خندق واحسد كنسير جسداً، وإن التشسابه بسين القضايسا العربية والقضايا الشركسية كبير جداً، وهذا أمسر طبيعسي جسداً في الظسروف الستي مسر بحسا العسرب والشركس، وفي إطار المبادئ التي انطلقنا منها في البدايسة. لقسد استلهمت الصهيونية مسن روسيا، مياسات الإبسادة الجماعية والأرض المحروقة والتهجير القسسري والاستعمار الاحسلالي والضم الزاحف، وطمس الحق التاريخي/ الشرعي لعساحب الأرض الحقيقسي في أرضه، بحسدف صهينة الأرض وما بقي من الإنسان، تماماً كما استهدفت روسيا في شمالي القفقاس روسينة الأرض ومسا بقسي مسن الإنسان.

واستلهمت روسيا من اتفاقية سايكس/بيكو، والدور الصسهيوني فيسه ، سياسسات فسرق تسسد وسياسات التجزئة، وخلق الكيانات الشكلية، وترسسيخ الكيانسات، وزرع القنسابل الموقوتسة لتفجيرها حين اللزوم، بمدف تحطيم الوحدة الشركسية، وتحقيسق مضاعفات التجزئسة وانعكاسساتها، تماماً كمسا استهدفت هذه الاتفاقية الوطن العربي، وزرع بدور الخلاف بسين الكيانسات العربيسة، وصسولاً إلى إقامسة الكيان الصهيوي، الذي يماثله في القفقاس الكيان الجورجسي والكيانسات القوزاقيسة.

يفيد الانطباع السائد بأن العلاقات العربية/الشركسية تعسود فقسط إلى بدايسات انتشسار الديسن الإسلامي في القفقاس، وهو انطباع خاطئ، يعود بالدرجسة الأولى إلى ضعسف الاهتمسام بمسذه العلاقسات من قبسل أصحساب الشسأن مسن الجسانين العسري والشركسسي علسى حسد سسواء. إن العلاقسات العربية/الشركسية تعسود في الحقيقة إلى آلاف السسنيين قبسل الميسلاد، وجساءت في سسياق التفاعل الحضاري بين المنطقة العربية ومنطقة القفقاس، مسسروراً بالأنساضول.

قامت علاقات تجارية/سياسية بين مملكة آشوي المشركسسسية في شمسالي القفقساس وبسين فينيقيسة، وساهم الآشويون المنفيون في جبيل-بيبلوس-بدور كبير في تطسور اللغسة الفينيقيسة، كمسا قسامت مشسل هذه العلاقات بين الممالك الشركسية في شمالي القفقاس وبسين الفراعنسة، ويسرى بعسض العلمساء سمسات مشتركة بين الملاحم والأساطير النارتية، وبين الأسسساطير الفرعونيسة.

وشهدت العلاقات بين الممالك الحثية والمسالك العربيسة القديمسة سسواء في بسلاد الشسام أم في وادي النهل تطوراً كبيراً، تتحدث عنها المكتشفات الأثريسة والرقيمسات، وتحمسل بعسض المواقسع حسق الآن أسماء قد تكون في الأصل أسماء حثية بدلالة البناء والمعنى علسى الأقسل، وتطسورت هسذه العلاقسات حتى بلغت درجة المصاهرة. لقد لعب تطور هذه العلاقسات دوراً كبسيراً في مسالة التفساعل الحضساري في ما يسمى بالقوس الحضاري بما فيه منطقسة القفقساس.

وتوافدت على المنطقة العربية شعوب شمائي بنساء الحضارة الشرق أوسطية واستمرت والكاشيين والموريين، ولعبت هذه الشعوب دورا كبيرا في بنساء الحضارة الشرق أوسطية واستمرت العلاقات العربية/الشركسية، وتطورت مع وصول الممائيك إلى المنطقة، ولا يخفى على أحمد يسعى إلى الحقيقة بموضوعية، ما كان للممائيك الشراكسة مسمن دور أسماس في حمايسة المنطقة مسن الأخطسار الحارجية التي داهمت المنطقة العربية، وما كان لهؤلاء أيضما مسن مساهمات بنساءة في كسل مما يتعلمة بالحضارة، ولا تزال آثارهم تتحدث عن عظمة إنجازاقم، السمق ألجزوهما على أرضية السولاء المطلمة للعروبة والإسلام. لقد ترك الممائيك بصماقم على كل منساحي الحيساة، وقد أصماب الأسمناذ حمافظ الجمائي حين تحدث عن الممائيك بصماقم على كل منساحي الحيساة، وقد أصماب الأسمناذ حمافظ الجمائي حين تحدث عن الممائيك وقال بساقم جسسئوا مطمامح الوجمود الوطسي، ووصف رموزهم الجمائي حين تحدث عن الممائيك وقال بساقم وتسرزار قبورهم للتسبرك بحما»، وأكد الكاتب بقوله: «بل ألها لتقدس، ويعتبر أصحابها كالأولياء، وتسرزار قبورهم للتسبرك بحما »، وأكد الكاتب المصري الكبير محمد حسنين هيكل هذا الأمر إذ قال بأن الكثير مسمن عاداتنا وتقاليدنا وأغماط حياتنا وتفكيرنا تعود إلى عصر المسائيك.

ومع بدايات الربع الأخير من القرن التاسيع عشسر، ونتيجة لسياسات الاحتسلال الروسي لشمالي القفقاس، توافدت إلى المتطقة العربية موجات أخرى مسن المهجرين الشراكسية، وقسد تفساعل هؤلاء مع البيئة الجديدة، التي احتضنتهم بكسل ترحساب، وسساهموا بكل طاقساقم في مسألتي البنساء والتحرير، وقدموا مئات الشهداء دفاعاً عن حريسة العسرب واسستقلالهم ووحدة م، وتبسوءوا أعلس الناصب الحكومية، في دلالة واضحة إلى مسدى تجساوهم مسع الأماني والطموحات العربية، ومسدى تحسيم للقضايا العربية، وفي مقدمتها قضية فلسطين، ومسدى التقديسر العسري لحضورهم الفاعل في الساحتين الوطنية والقومية، ومدى سعة المسدر العسري ورحابته في استيعاب القوميسات الوافسدة إلى الأراضي العربية، ما دامت هذه القوميات تتفاعل إيجابياً مع طموحسات العسرب وقضاياهم ...

لقسد لقي الشركسي في الوطسن العسربي من الترحساب والتكسريم، مسا حسرم منسه في أرض أجداده، منذ أن دنستها أقدام الغزاة، فكان بأصالة جذوره الحضاريسة، خسير أمسين لمسن التمنسه، وخسير من جسد العرفان بالجميل فكراً وممارسسة.

وبادر اتحاد الكتاب العرب في سورية، إلى إقامة علاقسات ثقافيسة بينسه وبسين اتحساد الكساب في كل من جمهورية أبخازيا، وجمهورية القبرتاي، وقد حدثت مفارقة لا تخلسو مسن المعسزى والدلالسة، خسلال ثقاء الوفدين السوري والقبرتائي في مدينسسة نالتشسك، حيست تحسدت الشراكسة القبرتساي، وألقوا كلماهم باللغة الروسية، في حين ألقى رئيس الوفد العسسوبي السسوري الدكتسور علسي عقلسة عرسسان، كلمته باللغة العربية، التي ترجمها مباشرة إلى اللغسة الشركسية السسيد محسدوح قومسوق، وهسو أحسد

العائدين من دمشق إلى نالتشك، فعقبت الدكتورة ناديا خوسست علسى هسده المفارقة قائلسة: «كسان رئيس الوفد العربي السوري، هو الوحيد الذي تحدث في هذا اللقسساء باللغسة الشركسسية ».

ونأمل أن يبادر اتحاد الكتاب العرب بدمشق بإقامة مثل هــذه العلاقــات مــع اتحــادات الكتــاب في باقي جهوريات شمالي القفقاس، وأن يبادر الكتاب في كــل مــن سسورية والوطــن العــري وفي شمــالي القفقاس إلى إغناء المكتبين العربية والشركسية بالمزيد مــن المطبوعــات الــــي تســاهم في إغنــاء المعرفــة وفي تطوير العلاقات، والتي تؤكد إيجابية النفاعل الحضـــاري تاريخيــا بــين الوطــن العسربي والقفقاسسي، والموقف الإيجابي المتبادل من الحضــور الشركســي الفــاعل في الوطسن العسربي، والحضــور العسربي في القفقاس، ممثلاً بشكل أساس في المدين الإسلامي، وأن يركز الطرفان علــــي مــا يجمــع الطرفــين العسربي والمشحبي والمشركسي، في خندق واحد، في كل ما يخص مسائل الحرية والمنساء والسسلام العسالي السدي يضمــن حق كل شعب في الحياة الحرة الكريمة على أرضـــه التاريخيــة.

وختاماً، يتناول الكتاب فقط الجزء الشسمائي الغربي مسن شمسائي القفقساس، ولا بتنساول جميسع الأراضي الشركسية، ويتحدث في إطسار هسله الرقعة الجغرافية عسن بعسض القبائل الشركسية، ويستعرض أسماء بعض المدن والبلدات والقرى الشركسية القائمة حاليساً، وتاريخها ومعسني كسل اسسم، كما يتحدث بالمنهج نفسه عن بعض الجبال والتسسلال والأفسار في هسله المنطقة، ويستعرض كذلسك بعض أسماء الأسر الشركسية في جهورية الآدغي، وبعض أسمساء العلسم المتداولسة بسين شراكسسة هده الجمهورية، وتحديداً تلك الأسماء السبي تعسود بسرأي الكساتب إلى لغسات أخسرى كالعربيسة والتركيسة والقارسية والإغريقية واللاتينية، وغيرها من اللغسسات، كمسا يستعرض أسمساء الشسوارع الرئيسسية في مدينة مايكوب عاصمة جهورية الآدغيسي.

لقد بذل الكاتب مشكوراً جهداً كبسيراً، وعرض بأسلوب غسير مباشس، محساولات روسسنة الأرض والإنسان وما نجم عن هذه السياسة من نهب وسلب ليسس للأرض وخيراقسا فحسسب، إنحسا لكل ما يتعلق بالجذور الحضارية والتراث ومسألة الانتماء القومسسي، كمسا يشير بالاسلوب نفسه إلى النتائج المأساوية لسياسات التفريغ القومي، وانعكاساتها على الأرض والإنسان على حسد سسواء.

إننا نقدر عالياً جرأة الكاتب في كل ما أوحى إليسه، ونقسدر عاليساً بحشه الجساد عسن الحقيقسة، وإيمانه الكبير بقضية شعبه، وموقفه النضائي ضد محاولات الروسنة، ونساخذ عليسه بعسض مسا وقسع فيسه من لبس، نتيجة اعتماده، ربما مضطراً، على مصادر روسية مشبوهة، ومصسلار محليسة ضعفسة، ونتيجسة جهله باللغة العربية والتركية من جهة أخرى، دون أن نشك أبسداً في صسدق نيتسه في كشسف الحقسائق، ضمن ما تيسر له من المصادر والمراجسيع.

لقد رأينا من الصروري أن نوضح بعسض الأمور السي وردت في الكتاب فجاءت الحواشسي طويلة، إننا لم نستهدف أبداً من مداخلاننا أي شكل من أشكال التشهير بالكاتب، أو التقليل من أهمية الكتاب، كان هدفنا هو الإغناء، في إطار البحسث عن الحقيقة. ونسستميح القارئ علمأراً، إذ يرى في هذه المقدمة إطالة. إن افتقارا المكتبة العربية إلى أي كتاب يتنساول القضيسة الشركسية، أسباها، مسارها، نتائجها، تفاعلاها، ساحة تأثيرها وتأثرها، آفاقها، هو السذي دفعنسا إلى الإسهاب

قليلاً، في الخطوط العامة لهذه القضيسة، وجوانيسها المشستركة مسع القضايسا العربيسة عمومساً، وقضيسة فلسطين خصوصساً ...

نرجو التوفيق في كل ما رام إليسه الكسانب، وفي مسا قصدلساه نحسن، وفي أن يحالفنسا الحسط في تجاوب القارئ ونقده البنسساء ...

دمشــق / / ۱۹۹۸

المـــــترجم عــزالديــن ســطاس استولى الرعب علينا ، حين أدركنا
 مدى الخطر الذي سيهدد روسيا الجنوبية،
 فيما لو اتحد الشركس يوما، تحت لواء واحد .

كوبفير، رئيس البعثة العلمية التي
 رافقت قوات الاحتلال الروسي في القفقاس.

م كانت روسيا ترغب في الأرض الشركس أنفسهم م الأرض الشركسية، لكن دون الشركس أنفسهم م المؤرخ الروسي هاسيف .

ه. تستطيع أن تقهر الإنسان، لكن لن تستطيع
 أن تهزمه .

. همنغواي .

الشركس حضارة ومأساة

مقدمة المؤلف

تأسست مقاطعة الآدي غي ذات الحكم السذاني في شسهر تمسوز مسن عسام ١٩٢٢، وأصبحست جمهورية ذات حكم ذاني في عام ١٩٩١. تبلغ مسسساحة الأراضسي التابعسة للجمهوريسة نحسو/٨/ آلاف كم ٢، وتضم سبع محافظات هسسى :

۱ – تختم قسواي^(۱)

٧ - توتشوج

٣ - كراسنوجغارديسسك

٤ -- ميه قواب « مـــايكوب » .

ه -- دجه دجــه^(۲)

۲ -- صودجــن

٧ - كوش حسابل

في الجمهورية مدينتان رئيستان، الأولى مدينسسة مسايكوب، وهسي عاصمسة الجمهوريسة، ويبلسغ عدد سكافًا نحو / ١٠٠ ألسف نسسمة، وتمتسد علسى مسساحة / ٢٥ كسم تقريبسا، والثانيسة مدينسة « آدي غه قال ». ويزيد عدد سكان الجمهورية عن / ١٠٠ ألسف نسسمة، منسهم فقسط نحسو / ١٠٠ ألف نسمة من الآدي غه (٢٠٠ ألف نسمة من الآدي غه (٢٠٠ ألف نسمة من الآدي غه (٢٠٠ ألسفوي وغيرها من قوميات الاتحاد السسوفيتي السسابق.

وهناك عدة قسسرى وبلسدات آدي غيسه، تقسع اليسوم خسارج الحسدود السياسية/الإداريسة للجمهورية (أن)، منها عدة قرى صابسيغيه (أن)، في منطقة البحر الأسود، وبلدتسسان في الجسزء الفساصل بسين الجمهورية ومقاطعة تشركس، الأولى بلدة «صحه شه فسسج = وروبسسكي (أ) » والثانيسة «قائسه قسوه حابل كسانوكوف (() » .

⁽۱) كانت تعرف في العهد السوفيتي باسسم « اكتيابرسك » .

⁽¹⁾ السكان الأصليسون.

⁽¹⁾ يقصد الكاتب القرى والبلدات التي لا تزال قائمة في ولاية كراسسنودار، ولا سميما في الإقليم السماحلي واللسمان السذي يقصل الجمهورية عن مقاطعة تشمركس.

⁽٥) نسبة إلى قبيلة " صابسيغ " الشركسسية الأدي غيسه .

⁽۲) تقوم على نمر " وروب " جنوب مدينة ارمافير بتحو /٣٠/ كم، وشرق مدينــــة مـــايكوب بنحـــو /٩٨/ كـــم .

⁽۲) تقع على الضَّفة الْيَسْرَى لنهر كوبان، جنوب شرق مدينة ارمافير بنحو /٢٦/ كم، وشمـــــال شـــرق مدينـــة مـــايكوب بنحـــو ١١١/ كـــم.

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية نحسو /٣٥٤,٥ ألسف هكتسار، أي مسا يعسادل نحسو ٤٥,٤ % من إجمالي المساحة، في حين تغطيسي الغابسات نحسو /٢٨٦,٣ ألسف هكتسار (١٠)، أي مسا يعسادل نحسو /٣٠٤%، أما الأراضي التي تغمرها المياه، فتبلغ مساحتها نحسو /٤٧,٨ ألسف هكتسار، أي مسا يعسادل نحو ٢% من إجمالي المساحة العامسة.

تتميز الطبيعة في الجمهورية بجمالها الأخاذ، حيث تنتصب فيسسها الجبسال، الستي تغطيسها الثلسوج الدائمة، وتجري فيها الأنحار الغزيرة، وتحتد فيها الغايات الكثيفسية، إلى جسانب السسهول المتراميسة، الستي تشتهر في العالم بعمق تربتها وخصبها، ويندرج المناخ في الجمهوريسة في إطسار المنساخ المعتسدل البسارد، إذ يبلغ المتوسط السنوي للحرارة نحو ٧,٠١ درجات متوية، ويستراوح عسدد الأيسام المشمسية بسين ١٨٠ يومسا.

كما تتميز الغابة في الجمهورية بتنوع العالمين الحيواني والنبساني فيسها، إضافسة إلى مسيزة الكثافسة. من حيواناتها مثلا : الغزال والماعز البري والنسسور السبري والدببسة والذنساب والتعسالب وأنسواع مسن النمس، كما تكثر الأسماك في ألهارهسما.

عاشت قبائل شركسية عديدة في الأراضي الشركسية/الآدي غيمه منذ الأزمنسة القديمية، وتتحدث الكتب التاريخية عن هذه القبائل وأخبارها، ويمكن أن يؤلف المسرء العديسد مسن الكتسب عسن كل قبيلة منها. ويتضمن هذه الكتاب فصلا عن هذه القبسائل، المستى اندلسر بعضها الآخر، منها على سبيل المثال قبائل «صابسيغ، يجدغسو، كسم جسوي (٢) »، ويوضيح مواطن هده القبائل، ويشرح معنى اسم كل قبيلة، إضافة إلى نصوص أدبية محتارة عسن كسل لهجسة .

كما أشرنا آنفا، في الجمهورية فقسط مدينتسان، ولا تسزال في ولايسة كراسسنودار (٤) مواقسع عديدة، تحمل أسماء شركسية/آدي غيه، بقيت حسق الآن في ذاكسرة الشسعب الشركسسي/ الآدي غسي، رغم محاولات الروسنة الشامل. لقد أطلق الأجسداد أسماء شركسية/آدي غيسه علسي هسذه المواقسع، فكان لزاما على الأحفاد أن لا يتجاوزوا هذه الحقيقة أو يتعساضوا عنسها أو يتسسوها.

أيضا، يتناول الكتاب مواكز العمران الشركسية/الآدي غيه، الستى بقيست حستى الآن، ويزيسه عددها عن خسين مركزا^(٥)، ويتطرق إلى معنى اسم كل مركسز مسن هسده المراكسز البشسرية، وموقعه

⁽۱) كانت الغابات شبه العلراء تغطى معظم أراضي الجمهورية، ولا سيما في المناطق الجبلية، السسيق تشسكل جزءا من القسسم الشمالي الغربي لسلسلة حبال القفقاس. وقد قام الجيش الروسي حلال عمليات الاحتلال بتدمسير مسساحات كبيرة مسن هسذه الغابات، ولا سيما في المناطق السهلية، مسوخا هذا العمل الوحشي باعتبارات أمنيسة، واستمرت هده السياسة فيمسا بعد بدعوى استصلاح الأراضى. ولا تزال تقوم بقايا هذه الغابات في المناطق السسهلية، على شكل أشسرطة.

⁽٢) سياسات الأرض الحروقة والإبادة الجماعية والتهجير القسسسري، والممارسسات الوحشسية للاحتسلال الروسسي، هسي السبق قضت على معظم هذه القبسائل.

^(۱) جيم مصريـــة.

^(*) جميع الأراضي التابعة اليوم لولايسة كراسسنودار، هسى في الأصسل أراضـــي شركســـية/آدي غيـــه، تم تفريغسها وتوطينـــها بالمستوطنين الروس والقوزاق في إطار مخطط التفريغ القومـســـي والاســــتيطان الاحســـلالي.

^(°) جميعها مراكز حديثة، أفيمت خلال سنوات الاحتلال، بعد أن قام الروس بترحيل سسسكانها مسن مواقعسهم القديمسة .

وأحياؤه، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بمراكز التجمع البشري، ومما يحسيز في النفوس أن سيكان تسبع قرى شركسية/آدي غيه، أجبروا على الرحيل عن قراهم، بعسد أن بسدأت السيلطات الروسية بإقامة سد كراستودار(١). وقد غمرت مياه السد، جميع الأراضي العسائدة إلى هسله القسرى، ومسن الطبيعسي أن يشير الكتاب إلى هذه القرى والبلدات ويتحسدت عنها.

لا يتحددث الكتساب عسن القسرى والبلسدات، السني انتشسرت على امتسداد الأراضي الشركسية/الآدي غيه عبر مختلف العصسور التاريخيسة (٢). لقسد ورد الكتسير مسن أسمساء هسده القسرى والبلدات، في المطبوعات القديمة من الكتب والخرائسط، ويصعسب اليسوم لفظها بالشسكل الصحيسم، بسبب قدمها الموغل، وتعرضها للتحريف، كما يجسد المسرء الصعوبسة نفسسها في التعسرف بدقسة علسى معانيها، غير أن وجود هذه الصعوبسات، لا يجسوز أن يحسول دون محاولسة التعسرف عليسها، وتفسير معانيها، إن هذه الأسماء تروة قومية، سوف يغسني حسل اشسكالاتما كشيرا التساريخ الشركسسي/الآدي غي. وقد تركنا هذا الموضوع لأنه لا يرد في مجسال عملسا.

تكثر الجبال العالية في منطقة «أوه د صه^(۳) » والتي تشمسكل سلسسلة جبلية رائعة، نسمجت حول بعض مواقعها روايسسات وحكايسات جملسة، ولا سميما حسول الجبسال الستي تقسع في جنسوب الجمهورية، وقد تناول الكتاب أهم هذه الجبسال وأكثرهسا شمهرة، ولم يتنساول جميعسها بسمبب ضيسق المجلل.

هناك العديد من التلال في الجمهورية، التي اشسستهرت وعرفست في العسائم، منسها علسى سسبيل المثال : تل « ص تحال » وربحسا كسان تسل « وه صاد » الذي كان يقوم في موقع مدينة مايكوب، هو الأكسشر شسهرة مسن بسين جميسع التسلال في الجمهورية، وقد تناول الكتاب فقط بعض هذه التسلال وأهمسها.

ولا يقل عدد الأفار في الجمهورية عن عدد التلال فيها، وقسد اكتفسى الكتساب بسالحديث عن الأفار، التي وردت أكثر من غيرهسسا في الأدبيسات الشركسسية/الآدي غيسه، ولا سسيما في الحكايسات والروايات الشعبية، وكذلك في التاريخ مثل أفسسار: « بصرة = كوبسان = « صحمه جسواش = بيلا = « ولاب = « كوردجبسس = وغيرهسا.

لقد صمدت أسماء هذه الأنمار عبر مختلف العصور، وبقيت حسيق اليسوم رغسم قدمسها، وتعتسير هذه الأسماء من الآثار النمينة، التي يجب الحفساط عليسها.

ويتطرق الكتاب إلى الأسماء الشركسية/الآدي غيه، غــــير أنــه لا يتحـــدث عــن جميعــها، فقـــد اكتفى بالأسماء الأكثر شيوعا، ويشار هنا إلى أن التعامل مع أسمــــاء العــائلات والعشــائر أكـــشر صعوبـــة

⁽١) عملال زيارة قمت 14 للجمهورية في عسامي ١٩٩١ -- ١٩٩٢، أكسد لي أهسل الحسيرة أن السد أقيسم فقسط لاعبسارات سياسية، وأن المنطقة أصبحت تعانى من مشكلات بيئية بسسبب هسذا السسد.

⁽٢) دمر الاحتلال الروسي جميع هذه القرى والبلدات، باستثناء بطــــع عشـــرات منـــها.

⁽¹¹) القفقـــلس.

من التعامل مع أسماء الأشخاص، وتتميز هذه المادة بغناها، إلى درجسة يمكسن فيسها تسأليف العديسد مسن الكتب حولها. الكتب حولها. لقد استهدفنا أن نضع أمام القارئ بعض أسماء العلسسم والأكسش تسداولا.

ويشار هنا أيضا، إلى أن الكثير من أسماء العلم الشمائعة بسين الشراكسة/الآدي غمه، جماءت من شعوب ولغات أخرى، لقد أخذ الشراكسة الكشمير من الأسماء العربيسة (أ) والتركيسة والروسمية. لقد انتشرت الأسماء الروسمية بسين جميع شمعوب منطقمة «اوه دصمه»، مثلما انتشمرت بسين المشراكسة، وهذا أمر طبيعي في إطار الوجود الروسي المكثف في هسله المنطقسة، ومسا نجسم عنمه مسن علاقات متشابكة في مختلف مجسالات الحيساة (٢).

وتكثر في الأراضي الشركسية/الآدي غيه مواقع ومعسسالم جغرافيسة وأشسجار ممسيزة، كسان لهسا طابع التقديس^(۲)، وتسجت حولها حكايات جميلة، إضافسة إلى مواقسع شهدت أحداثاً تاريخيسة هامسة، مثل : معركة « بزيقو » ومعركة « فرزه ب » وكذلك مواقسع كسانت تعقسد فيسها مجسالس الحسرب والمؤتمرات، وتنطلق منها المدعوة إلى الجسسهاد، ويمكسن للقسارئ أن يعسود في هسدًا المجسال، إلى كتابنسا « قاموس أسماء المواقع الآدي غيه »، حيث تحدثنا عن هسدُه المواقسع بإسسهاب.

استند الكتاب في معلوماته إلى العديد من المراجع والمصـــــادر، الستى ألفـــها بـــاحثون كبـــار مـــن الروس والآدي غه على حد سواء، أمثــــــال :

1 - من الشراكسة/الآدي غيه:

ХЪАНДЖЭРЫЕ
КУМЭХЭ МУХЬДИН
КІОКІО ДЖУМАЛДИН
ХЬДЭГЪАЛІЭ АСКЭР
ШАГИРЭ АМИНЭ
КІЭРЭЩЭ ЗАИНАБ
АУЛЪЭ ПЩЫМАФЭ
БЛЭГЪОЖЪ ЗУЛКЪАРИНЭ

خان دجه ري
 عي الدين كوماخ
 جنال الدين گوگوه
 عسكر حه ده غالته
 أمين صاغير
 زينب گه راشه
 پش ماف آو له
 ذو القارين بله غوه ج

⁽۱) إضافة إلى أسماء العلم، دخلت اللغة الشركسية العشرات من المفسسردات العربيسة، وهسو أمسر طبيعسي في سسياق العلاقسات التاريخية بين القفقاس والشرق الأوسط، والتي تعود إلى ما قبل الميلاد، وقسمد ازدادت هسماه المفسردات انتشسارا بسين الشراكسسة مع دخولهم في الدين الإسسسلامي.

⁽٢) انعكست الهيمنة الروسية على حميح مجالات الحياة في القفقاس، والتي تحسدف إلى روسسنة كسل شمسيء، وطمسس كسل مسا يتعلق بالهوية القومية لشعوب القفقاس، ولا سيما شمسعوب شمسالي القفقساس.

⁽¹) من الشواهد الباقية على الديانة القدعة ف شمسالي القفقساس.

٢ - من السيروس:

Н. ДУБРОВИН Л. ЛЮЛЪ СУПЕРАНСКЭ АЛЕКСАНДЕР ن. دوبروفین ل. لیـول الکساندر سوبرانســك

المؤلف

۵-كان لابد لنا من أن
 نأخذ كل كوخ حجري، وكل كهف
 بقوة السلاح. لقد أبى الشراكسة أن يستسلموا،
 رغم أن موقفهم كان ميؤسا منه ، ودافعوا عن
 أنفسهم بشراسة

كانوا يحملون الحجارة بأيديهم، ويرتمون على الحراب، أو يقنفون أنفسهم من أعالي الصخور، وهم يائسون. كان الموت المحتم ينتظر الجميع، شيوخا ونساء وأطفالا

ج.ف.بادلي من كتاب احتلال الروس للقفقاس

علمتن ضربة الجلاد أن أمشي على جرحي، وأمشي ثم أمشي وأقاوم ...

محمود درویش

الفصل الأول أسماء القبائل

العبد الحقيقي هو ذلك
 الذي لا يستطيع أن يصرح بأرائه
 أوريبيدس.

الم بدايات الصيف، ويتحرك كان تشكيلنا يتقدم في أجمل أيام بدايات الصيف، ويتحرك كالجراد على الأراضي الشركسية الرائعة وحقولهم البديعة ويحرق القرى والمزارع، فترتفع ألسنة النار، وأعمدة الدخان، ومن ثم نرى أمامنا مناظر، تعرض بقايا عاصفة نارية مرت على الموقع

العقيد شاراب . من كتاب إبادة الشركس .

۱ ـ آب دزاخ = أبزاخ - АБДЗАХ -

كانت هذه القبيلة تعد من أكبر القبائل الشركسية، حيست بلسخ تعسداد أفرادهسا في بدايسات القرن التاسع عشر، نحو / • • ٢ / ألف نسمة، وامتسدت أراضيسها عسير السلسلة الجبليسة في القفقساس العربي، من منخفض « توبه (١) »، وحتى مدينة « بسسس فساب » الحاليسة، الستي تعسرف أيضاً باسسم « جورياتش كليوتش (٢) ». وتنبع من أراضيها عدة أفسسار منسها :

– بسه قویسی –

-- بـش ش

ЛАБЭ — У —

تشترك حدود هذه القبيلة مسع حسدود قبيلسة «صابسسيغ » غربساً، ومسع حسدود قبيلسق « بجدغو » و « حاتي قواي » شمالاً، وحدود قبيلة « مام خيغ » شسسرقاً، في حسين تمتسد أراضيسها في الجنوب الغربي إلى حدود قبيلة « وبيخ ». وأقامت القبيلسسة في قسرى وبلسدات عسامرة، انتشسرت في مختلف أنحاء أراضيها، منها على سسبيل المنسال:

ТУБЭ — торман —

ДАУР ХЬАБЛ — داور حسابل

— حاتقوه حسابل Xbatkbo xbabл

– نه دجقوه حسابل ПЭДЖЫКЪО ХЫАБЛ

– یدج حیابل – یدج حیابل

بدأ اهتمام المؤرخين والرحالة بهذه القبيلة يزداد مع أواسط القسسرن النسامن عشر حيث أحسد بعض الوحالة الأجانب، يترددون على هذه القبيلسة، عسبر المسسالك الجبليسة المسسرية، ويعسود تسأخر الاهتمام الجاد بهذه القبيلة إلى الطبيعة الجبليسة لأراضيسها، حيست حسالت هسده الطبيعسة دون وصسول الرحالة حتى وقت متسأخر.

تختلف الآراء حول معنى اسم القبيلة «آب هزاخ = أبسنزاخ »، ويعيسد معظسم البساحين هسدا الاسم إلى الموقع الجغرافي لأراضي القبيلة، حيث تقع أسسفل أراضسي الأبخساز والأبسازة، ويعتمسدون في ذلك إلى تحليل الكلمة إلى مقطعين، ويعطسسي هـؤلاء للمقطسع النساني «خ = X» معسنى «أسفل، أدين، منخفض » بحسب الملغة الشركسية/الآدي غيه. وبذلك يكون معسسنى الكلمسة بسرأي هسؤلاء هسو «الجماعة التي تعيش أسفل أراضسي الأبسازه ».

^(۱) تقع على لهر « بس قويس » في منتصف طريق طوابسه/كراسنودار، غسسرب مسايكوب بنحسو /٨١/ كـــم .

⁽١) تقع على لهر « بشيخا - ١١١٤ » جنوب حدود جمهورية بنحو /١٧/كسبم، وشمسال سوتشسي بنحسر /٥٧/كسم، وفي موقع قريب يقع شمال شرق شيس - ١١٤٥٥٨ ، والسبيّ ترتفسع نحسو /١٨٣٩/م .

إن التدقيق في الكلمة يثير الشك في المعنى، الذي أعطى فا، اعتمسادا علسى معسنى المقطع التسايغ X=X أذ يرد هذا المقطع في العديد من أسمساء القبسائل الأخسرى، دون أن يسأخذ هسذا المعسنى، مثل:

 МЕС-X

 УБЫ-X

 ЧЕНИО-X

 ЗИ-X

يثير وجود هذا المقطع « ع = X » في هذه الأسماء وغيرها، احتمسالا قويسا، يفيسد بسأن المقطسع ربما يعني البسلاد أو الأرض، كمسا هسو الحسال في مقطسع «سستان» في أسمساء مشسل: داغسستان، تركمانستان، تتارستان. وبناء على ما تقسدم يمكسن القسول أن اسسم « آب دزاخ = أبسزاخ » يعسني بلاد « آبدز، آبز » أو أرض « الابسلز، الآبسز^(۱) » .

اضطر معظم أبنسساء هسده القبيلة إلى الهجسرة إلى تركيسا^(۱)، بسبب الحسرب القفقاسية (^{۱۲)} ونتائجها، ويقدر عدد الذين بقي من أفرادها في القفقساس نحسو / 1 1/ ألسف نسسمة، تم توزيعسهم علسي بعض القرى والبلدات الشركسية. وتقوم الآن بلدة «آبزاعية» واحسدة، هسي بلسدة «صسود جسن حابل»، التي عرفت في السابق باسم «حاكورنسه حسابل».

بحسب رواية كبار السن في بلدة «صود جن حسابل» تنسألف القبيلة مسن فرعسين. يعسرف الفرع الأول باسم « آبزا خ الأراضي العالية » في حسين يعسرف الفسرع النساني باسسم « آبسزا خ الأراضي المنخفضة »، وهذا ما يؤكد اختسلاف اللهجسة في القبيلة. وتقسع مواطسن الفسرع الأول في المناطق الجنوبية الشرقية من أراضي القبيلة، ولا سسيما في منطقة « توبسه » ، وهسي منطقة جبليسة، وقد عرف هذا الفرع أيضا باسسم « آبسزا خ قسس = ABC » أو الأبسزا خ الأصليسون، في حسين تقدد أراضي الفرع الناني في المنطقة الشمالية الغربية لأراضسي القبيلسة، ولا سسيما في المنطقة الستي تقسع فيها اليوم مدينة « يس فساب » .

في أراضي القبيلة مواقع ومعالم جغرافية كنيرة، تحمسل حسق الآن أسمساء شركسية، أطلقسها عليها قدماء القبيلة، منها على سبيل المنسسال:

جبل الأبزاح، ممر الأبزاح، طريق الأبسواح، مرعسى الأبسزاع، نبسع الأبسزاخ، غابسة الأبسزاخ، وغيرها، ولا تزال هذه الأسماء متداولـــــة.

بقول الكاتب خان دجري أن بعض عائلات القبيلة اشتهرت أكثر من غيرهسا، منسها علسى سبيل المثال عسائلات :

⁽¹⁾ هناك أسماء عائلات شركسية قريبة من المقطع الأول مشمسل « آبد »

⁽¹⁾ يقصد الكاتب الإمبراطورية العثمانيسسة.

^{(&}lt;sup>۱)</sup> مصطلح روسي غير دقيق، يراد به إعمقاء النواقع الأساس لهذه الحرب، تمثلسسة في الأطمساع التوسسعية الاسستيطانية الروسسية في هذه المنطقة، والعدوان الروسي على القفقسسا*س ع*مومسا.

 МЭРЭТЫКЪУ
 отбо
 ЦЭИ
 —

 ЛЬШЭ
 СИХЪУ
 —

 БРЫЦУ
 угище
 СИХЪУ

ويعتقد الكاتب أيضا، أن المجتمسع الأبزاخسي لم يدخسل مرحلسة الطبقيسة، ولم يعسوف الملسوك والأمراء، خلافا للقبائل الشركسسية.

تراجع عدد الذين يتحدثون باللهجة الأبزاخية، في هذه الأيسمام، بسسبب انتشسار اللغمة الأدبيسة في الجمهورية، غير أن بعض كبار السن يتحدثون بهذه الملهجة حمستى اليسوم، إضافهة إلى الشمباب الذيسن يتكلمون مزيجاً من اللهجة الأبزاخية والملغة الأدبية، دون أن يؤثر هذا علمى أولويسة اللغمة الأدبيسة.

٧-قبيلة آداله - СПАПА

قبيلة شركسية قليمة، عاشست في شسبه جزيسرة تامسان، وعرفست أيضاً باسم آخسر همو « ع تكو - XbiTblKy ». وتقول كتب التاريخ أن أفسراد همذه القبيلة، الدمجسوا مسع الزمسن مسع قبيلة « نات خواي ». وقد بقى اسم « آدالسه » دون تفسسير حستى الآن.

٣ – قبيلة آده مي = آدمي – НЫМ СДА

من القيائل الشركسية القديمة، استوطنت ضفاف الأنمسار، ولا سبيما ألمسار:

ШЪХЬАГУАЩ = Омери =

یش ش 🖚 پیش ش

پهاد = پهاد =

تعتبر هذه القبيلة فرعا من قبيلة « كُه م جوي = كه م جوي الكراب »، والتي تعتب من اكسبر القبائل الشركسية، وتعبني الآراء حول معنى اسم القبيلة، بعضيهم يعتقد أن الكلمة تركيسة، وتعبني « إنسان »، في حين ينسب بعضهم الاسم إلى « آدم »، بينما يقسول البعض أن الكلمة تسألف من مقطعين، الأول «آد » والثاني « مسسي (٢) ».

هناك علاقة بين اسم قبيلة «آده مي⁽⁾ » واسم بلدة «آده مسسي » الستي تقسع في الجمهوريسة، ويعتقد أن اسم القبيلة يعني « بلدة آدم » وذلك علسسى أسساس تقطيسع الكلمسة علسى النحسو الآتي : آدم + بي = ملسك آدم.

⁽۲) جيم مصرينة

⁽⁴⁾ واضح أن الكلمة تتألف من مقطمين، الأول « آده » والثان « مسسى » أي أن حسرف الميسم يتبسع المقطسع الثساني وليسس المقطع الأول، وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن معنى الاسم هسسو علسى النحسو الآتي :

[«] آده = هناك + مي * تفاح بري » فيكون للعني هو « سكان منطقسة أشسحار التفساح السيري؛ أو أصحساب البسساتين » أو ما شابه ذلسك ...

3 ـ قبيلة بجدغو = بجه دغو - БЖЪЭДЫГЪУ

قبيلة شركسية قليمة، بلغ تعداد أفرادها نحو / • ٤/ ألسف نسسمة، بقسي منسهم بعسد عمليسات التهجير، فقط نحو / ١٢/ ألف نسمة، وقد ارتحلت هذه القبيلة عسسدة مسرات، وعاشست في مرحلسة مساعلى ساحل البحر الأسود، وكانت حدود أراضيسها، بحسسب الخريطسة الستي أعسدت في عسام ١٨٣٠ على النحسو الآق:

- شمالا : لهر« بصر = كوبان » . - غربا : أراضي قبيلية « صاپسسيغ » .
 - جنوبا : أراضى قبيلة أبزاخ . - شرقا : أراضى قبيلية « حساني قسواي » .

تجري عدة ألمار في الأراضي التي تقيم فيها اليوم هذه القبيلسة، منسها :

— يسش ش —

MAPT— مسارت

— بېنه قرېيس –

– پکــــأ ص

تضم القبيلة فرعين أساسين، الأول يعسرف باسم « يجدغسو المنطقسة الغربيسة » أمسا الشاي فيعرف باسم « يجدغو المنطقة الشرقية » ، ويعرف كل فرع من هسذه الفرعسين، باسم آخسر أيضما، وذلك على النحسو الآق :

- الأول : خ م شــه ي NEЩЫМІНطX

-- النان : تش تش نساي NAHCYCY

ازداد اهتمام الرحالة والمؤرخين بهذه القبيلة، منذ بدايات منتصف القسسرة السسابع عشسر، وقسد استطاع أفرادها أن يحافظوا على ترابطهم ووحدهم، بعد النهاء الحسسرب القفقاسسية، أكسثر مسن بعسض القبائل الشركسية الأخسسرى. وينتشسر أفرادهسا البسوم في العديسد مسن المسدن والبلسدات والقسرى الشركسية، ولا سيما في تلك التي تقع في محافظتي-توتشوج ونختم قواي-منسها علسى سسبيل المسال:

– به نج قــواي ПЭНЭЖЫКЪУАИ

ح آنه قنه لاي –

— قونتش قوه حسابل — КЪУНЧЫКЪО ХЬАБЛ

– نه تشسه ره زي NЫЗЕЧЭРЭЗЫИ

-- غوه به قــواي -- خوه به قــواي

– وتشه پشــى NIطىلااا©40

– ذجه دجه حسابل – دجه دجه حسابل

— پیش حالء قسواي – پیش حالء قسواي

تختلف الآراء حول معنى كلمة « بجدغو = بجه دغـــو » ويعتقــد معظــم البــاحثين أن الكلمــة تعني: الذي أخذ البجه « أي الكأس^(١) »، ويعتمــــدون في ذلــك، علــى تحليــل الكلمــة إلى مقطعــين، وذلك على النحو التـــالي :

بحسه = كسأس + تغسو = سسرق، أخسذ، نسال (Y = TbIT + CdX) و يسرى الكساتب « يش ماف آوله » غير هذا المعنى، فيقول أن الكلمة مشتقة من اسسم شسجرة مسن الأشسجار المعروفة عتانة خشبها، وتعرف باسسم « بحسه د Y = TbI + CdX) وتشسبه شسجرة « البقسس = Y = TbI + CdX ويقول إن المقطع الثاني « غ - غو » يأتي بمعنى الجامع، أي من جمع بجمسم جمعسا، وهكسذا يكسون معسى الكلمة برأي هذا الكاتب هو : الذي يجمع خشب، أو حطب شسجرة السس « بجسد، بجسه د » لسسبب ما، أي أن اسم القبيلة جاء نسبة إلى هسذه الشسجرة".

وقد احتفظت لهجة « البجدغو » ببعض سمالها ومميزالها أكثر مسمن لهجسة « الأبسزاخ » وذلسك رغم تأثرها باللغة الأدبيسة (٢٠).

٥ - قبيئة يه دجه رقواي - يدجراقواي - ЕДЖЭР КЪУАИ

ترد أخبار هذه القبيلة في كتب التساريخ منسذ القسرن الرابسع عشسر، وكسانت تجساور قبيلسة « «كُم جوي » ، وتشترك حدود أراضيها مع حسدود قبيلسة «مسه محسوص = مخسوص» في الغسرب، وحدود قبيلة «مامحيغ » في الجنوب الغربي، حتى الموقع الحسالي لمدينسة مسايكوب.

يعتقد بعضهم أن اسم القبيلة مستمد مسن اسم «يسه دجه رقسو» أي نسسبة إلى شسخص يدعى «ابن يه دجه (ق) ». ويتوزع أفراد هذه القبيلسة اليسوم، علسى العديسد مسن القسرى والبلسدات الشركسية في الجمهورية، كمسا هسو حسال العديسد مسن القبسائل الشركسسية الأخسرى. وهنساك في الجمهورية بلدة تحمل حتى اليوم اسم هسله القبيلسة.

⁽۱) عبارة عن قرن حيوان؛ استخدمه قدماء الشراكسة للشسرب، ولا سسيما مشسروب العسسل والباحسسمة، وهسو مشسروب منعش، وهناك من يرى علاقة بين اسم هذا المشروب أي الباحسمة، وبين بساحوس، إلسه الحمسر عنسد الرومسان، ورعسا يعسين اسم « باحسمه » معنى عطر، روح باحس، ويحتفظ الشركس في منسازلهم حسن اليسوم بحسذا القسرن، ويعتبرونسه رمسزا مسن رموزهم القوميسة.

⁽۱) ربما يعني اسم « بجدغو » معنى الكأس الحيدة، وذلك على أساس « بجه » كـــــأس + ده غــو » حيسد » وفي هـــذه الحالسة، نجد للاسم دلالة على مهارة في صناعة الكأس أو مشـــسروب، الباعسسمة.

⁽٢) اعتمدت لمجة قبيلة « كُمُه حوى » أساس اللغة الأدبية في جمهورية الأدي غسمي، وهمي مسن أقسرب اللسهجات إلى لهجسة قبيلة « بمدغسو » .

⁽٤) يمكن تقطيع هذه الكلمة وفق الآني : « يه = سيئ، مصيبة + دحر ح منادي + قوه ح ابسسن + يسي = لسه، ملكسه، الباعسه. فيكون المعنى هو صاحب الحظ السيئ أو الصوت السيئ أو ما شابه ذلك، وربمسا ولسد « يسه دحسر » وفي وقست عصيسب، أو ترافقت ولادته مع حدث سيئ أو نودي فيه، فيكون المعنى هو الذي ولد في ساعة المحنة أو الحطسسر. وربمسا كلمسة « يسه دحسر» تعنى « قارئ » فبكون المعنى « ابن المستادي أو السذي يصسرخ كشمرا ».

۲ - قبيلة جانه - وHAX

قبيلة شركسية قديمة ارتحلت كثيرا، عرفت في كتب التساريخ منسذ القسرن النسائي قبسل المسلاد وعرفت أيضا باسم «سسونه = COHƏ» أو «سسانه = CAHƏ» منسذ القسرن السسابع عشسر. ويقسم غمر «آبسن = ABbit » بسلاد الجانسه إلى قسسمين، يعسرف الأول بسساسم «بسلاد جانسه الكبرى »في حين يعرف الثاني باسم «بلاد الجانسه الصغرى».

تعتبر هذه القبيلة من أكثر القبيان الشركسية المنتي تعرضت لعمليات الغيزو الحسارجي، والعدوان التوسعي، وبشكل يكاد يكبون متواصيلا، ولا سيما من قبيل خانسات القسرم والأتسراك العثمانين، فقد تعرضت هذه القبيلة لما يزيسك عسن /٣٣٠غ فيروا(١٠). لقد كادت عمليات الغسزو الخارجي، أن تقضي أمانيا على هذه القبيلة، حسن أنسه لم يبسق منسها في عسام ١٨٣٠ سسوى /٢٠٠٠ نسمة، وقد توزع هؤلاء على بقية القبسائل الشركسية.

بلغ تعداد جميع الذين يعتبرون أنفسهم من بقايا قبيلسة « جانسه » نحسو / ٢١ / شسخصا في عسام ١٨٨٣ ، توزعوا على بلدات « حاكورنه حابل » و « آده مي » و « په نسه خسس » أمسا اليسوم فلسم يبق من هذه القبيلة سوى البمسها، السذي يصادفسه المسرء في علسم الأنتروبونيميسه (٢) وأحيانسا في علسم التوبونوميسه (٢).

تنباین الآراء حول معنی كلمة « جانه »، فهناك من یعتقد أنسا مشتقة مسن كلمسة « زائسه » أي « ز3bl = 3bl = 3bl و وحیسد »، ومنسهم مسن یقسول أن الكلمسة تعسني « ذات العیسسون السوداء (3bl = 3bl = 3bl » ومن هؤلاء كل من غ.ف روغافا و پش مساف آولسه .

КІЭМГУИ – گم جوي = گم جوي – КІЭМГУИ –

امتدت أراضي هذه القبيلة على ضفاف الأنهسار ولا سسيما أنهسار: صحمه جسواش، وبعسز على كوبان، ولا به. وكانت أراضيها تجاور أراضي قبيلتي «مام خيغ» و «مسمه محسوص». وقسد عرفست هذه القبيلة بشكل أكثر منذ القرن الثاني عشر. وكانت تعتبر مسن القبسائل الشركسسية الكبسيرة.

استطاعت هذه القبيلة، مثل قبيلة « بجدغو » أن تحافظ نسبيا على نفسسها، أكستر مسن غيرهسا من القبائل الشركسية الأخرى، ويتوزع أبناؤها اليوم علسى عسدة قسرى وبلسدات في تسلات محافظسات هي : « صودجن »، « كسوش حسابل » ، « كراسنو دجفار ديسسك » .

⁽۱) كان الغزو الروسي للقفقاس، الذي بدأ في القرن السابع عشر، وانتسبهي بساحتلال القفقساس في عسام ١٨٦٤، هسو أخطسر هذه الغزوات، سواء من حيث الحجم أو الهدف والنسسائج المأسساوية.

⁽⁷⁾ علم يبحث في الأسماء أو المواقع الجغرافيسسة.

⁽٢) علم يعني بأسماء العلم وتغيرها تبعا للمواقع الجغرافية في لغسسة معينسة.

⁽i) إذا كان أصل «سانه» هو «زانه» فإننا نعتقد أن الاسم يعني الاستقامة، العراه.....ة، الاتسازان أو ماشسابه ذلسك.

ХЬАТЫГЪЖЪЫКЪУАИ					
ХЬАКІЭ МЗИИ					
ЕДЖЭР КЪУАИ					
МАМАХЫГЪ					
ПДЫЖЪЫ ХЬАБЛ					
ИИРЕЗМАЖД					
АДЭМЫИ					
ДЖЫРАКЪЫИ					
КЪЭБЭХЬАБЛЭ КЪУАДЖХЭР					

حات غوج قسواي
حاکّه مزيسي
يه دجر قسواي
مام حيسغ
پښ چ حسابل
دجان يه تشسي
آده مسي
دج راقسي

- قرى قه به حسابل

أيضا، لا يتفق الباحثون حول معنى اسم هذه القبيلة، ولا يزال الجسسدال قائمسا حسول تفسسره، ويعتقد الكاتب يش ماف آوله، أن الكلمة تنسسألف مسن مقطعسين، الأول «كُسه م، كُسم = أنساس» والثاني «جوي (١) = القلب الواسع أو الكبر (١) ». وقد أخسلت لهجسة هسله القبيلسة لتكسون أسساس اللغة الأدبية في جهوري الآدي غسسي .

۸ - قبيلة مام خيغ - مامكيغ - MAMXblb

تمتد مواطن هذه القبيلة بين فمري «كور دجبسس » و « صحمة جسواش »، بحما فيسها أراضي منطقة مايكوب، وقد أقام أفرادها في العديد من القرى والبلدات، مسن أهمها البلسدات التاليسة :

- بإط قواي TIIATIbiKbyau . كانت هذه البلدة تقسوم على الضفسة اليسسرى لنسهر كور دجيس.
- له پ تسه بج حابل ПБЭПЦЭЖЪ ХЬАБЛ، كسانت تقسوم على الضفسة اليمسنى لنهر «غونساي ГЪУНАИ».
- قو يې حابل КЪУИЖЪ ХЬАБЛ ، كانت هذه البلسدة تقسوم في المنطقسة الستى تقسع بالقرب من التقاء لهري كوردجبس و صحسة جسواش.

⁽۱) جيم مصريسة.

⁽¹⁾ تتألف الكلمة من ثلاثة مقاطع هي « كُه = بذره + بحو = غير ناضج + بي = لـــه ». وبنساء علسى هـــذا يمكسن القـــول أن الاسم يعني : صاحب البذور غير الناضحة، أو اتباعه، وبالتالي يكون الاسم نسسبة الى شـــخص يدعسى « كُلَّمه بحسو » ويعسى غير ناضح، غير بالغ، أو ربما جاء نسبة إلى صفة تحلي يما هــــذا الشـــخص، أو حـــدث حـــرى معـــه يتعلـــق بـــالبذور، أو مسألة النضوج والبلوغ، وربما يعبى الاسم عن حالة الولادة قبل الأوان، أي الشـــخص السذي ولـــد قبــل أوانـــه، وربمــا يعسى الذي لا يغهر، وتميل إلى السرأي الأحسير.

ازداد الاهتمام بهذه القبيلة منذ أواسط القرن السابع عشمر، وقسد بلسغ تعسداد أفرادهسا، نحسو في عام ١٨٨٣. وهكذا، تعرضيت هده القبيلسة، كغيرهما مدن القبسائل الشركسية، إلى التشسرد والانقراض، نتيجة الحرب القفقاســــية(١).

إلى هذه القبيلة، وتقع هذه البلدة على يسار مجرى لهو فارز الذي يمسسر بسين هسنده البلسدة، وبسين مدينسة « صود جن حابل » . وتبعد البلدة عن عاصمة الجمهوريسية، مدينسة مسايكوب، نحسو /٦٥/ كسم، ولا يعرف حتى الآن معنى كلمة «مسام تحبسخ (٢)».

4 - قبيلة مه خوه س = مخوس - MƏXЪOIIIb

امتدت أراضي هذه القبيلة ما بين نمر « لابه » شرقا ونمسسر « فسارز » وحسلود قبيلسة أيسزاخ غربا. وبين حدود قبائل : يدجرقواي، مام خيخ، بسسس لسه في في الجنسوب الشسرقي، والأراضسي الستى استوطن فيها « النغوي (٢) » في الشمال. وتجري في أراضيني القبيلية عسدة أفسار، منسها علسي سسبيل

ФАРЗ - فارز -

ПСЫФ ـ يس ف ــ

ЩЭХЪУРАДЖ - شه خورادج --

أخذت أخبار هذه القبيلة ترد في كتب التسساريخ بشسكل أكسش منسذ بدايسات القسرن الشسامن عشر. وكانت بلدة « ساسرقواي (٤٠) » مركز هذه القبيلة، وقد بلسغ تعسداد أفرادهسا، أي القبيلة، نحسو / ١٠/ آلاف نسمة في عام ١٨٣٠، يقي منهم بعد الحسرب القفقاسسية فقسط / ١٥٠ لسسمة، والدمسج من بقى من أفراد هذه القبيلة مع القبائل الشركسية الأخرى، ويسسرد اليسوم اسسم «مسه محسوص» في

⁽١) نتيجة سياسات الاحتلال الروسي وتمارســــاته اللاإنســـانية.

ب - مام ما مشتقة من مامر = هدوء، استقرار + خيخ = اختصار كلمة بلد، وطـــــن، أرض : أي البــــلاد الهادئــــة، وربمــــا يمود الهدوء والاستقرار هنا إلى طبيعة الطفـــس في المنطقـــة.

حد - مام حاسم علم + حيغ - حصاد، غلة، محصول : أي حصاد أو غلب أو محصول مسام.

د - مام - اسم علم + سيغ - وقت الحصاد : أي الوقت الذي يحصس فيها مسام. هـ - مام - من أنواع الحبوب + خيخ - وقت الحصاد : أي وقد حصـاد نبسات المسام.

و - مام مد من أنواع الحبوب + حيغ - احتصار كلمة بلاد، وطن، أرض : فيكون المعنى هو بسملاد فبسات المسام. وربمسا «مام» هو اسم نبات الذرة الصفراء عند بعض القبائل الشركسيية السيّ انقرضيت.

ز- لا يزال الشركس يستحدمون كلمة " مام " كأسم على مذكسر .

٢٦ من بقايا القبائل الطورانية، التي قدمت إلى المنطقة، إما غازيسة أو مغسزوة واسستوطنت في المنطقسة.

⁽⁴⁾ نسبة إلى الشخصية النارتيسة « ساوسسرقوه » .

اللغة الشركسية، كأسماء أفسراد وعساللات، وفي «التوبونيميسة »، ولم يتمكسن البساحثون حستى الآن، من تفسير كلمة «مه خسسوص (١) » .

۱۰ ــ قبيلة نه ت خواي - نت خواي - ناتخواي - HƏTXЪУAИ

تقول كتب التاريخ أن هذه القبيلة تعود في أصلسها إلى قبيلسة «صابسسيغ». وكسانت تنتشسر في منطقة « آناب (٢) » على ساحل البحر الأسود، وقد بدأ الاهتمام بمسلم القبيلسة يسزداد مسع بدايسات القرن الثامن عشر، وتجري في أراضيها أنهار عديدة، من أهمسها الأنهسار التاليسة :

АТІЭКЪУМ — ¬ Тфь бе д —

لقد بلغ تعداد أفراد هذه القبيلة نحسو / ٠ ٠ ١/ ألسف نسسمة في عسام ١٨٣١، لم يبسق منسهم في الموطن، بعد الحرب القفقاسية، سوى / ٠ ٠ ٤/ نسمة، بعسم أن أبساد الجيسش الروسسي القسسم الأكسبر منهم، وهجر القسم الآخر إلى تركيسسا(٢).

بقيت من بلدات هذه القبيلة وقراها بلدة واحدة تدعسى « نست محسواي أن أطلسق عليسها في بدايات العهد السوفيتي اسم « سوفوروف تشير كسك »، غسسير أن أهسائي هسده البلسدة، هساجروا في عام ١٩٧٤ إلى محافظة « تحتم قواي » في جمهورية الآدي غي، وأسسوا بلسسدة جديسدة، في موقسع غسير بعيد من بلدة « شه ندجي (٥) »، عرفت أيضا باسم « نسست محسواي ».

⁽١) تتألف الكلمة من مقطعين، « مه » و « حوص »، ويمكن وضع الاحتمالات التالية في تفسيسير معسى هسذه الكلمسة :

آ --- مه مد تفاح بري + حوص، حوش مد كثير، فيكون المعنى أصحباب غابسات التفساح السبري.
 أو المدارس مع تفاح بري + حوص، حوش مع كثير، فيكون المعنى أصحباب غابسات التفساح السبري.

ب - مد حد أداة + خوص = صبرورة آنية، وبالتالي يكون المعنى هو « لأنسه يصسبر، السدّي يصسبر.

حـــ - مه ح واقحة؛ عطر + خوص، خوش، أي صاحب العطـــــــر أو المعطــــر، أو العطــــار.

د - يرد المقطع الأول في العديد من المقردائكِ الشركسية مثل « مه قسمو = عشسب أخضسر مجامسف »؛ « مسه أخنسم »؛ «مه ز - غاية »؛ وعلى هذا الأساس يمكن أن تكون هناك علاقة بين معنى الاسم « مسله خصوص » ويسين نسوع مسن نباتسات الغاية أو حيواناها أو مهنة الرعسسي.

هـــ - ورعا هناك علاقة بين الكلمـــة والحصان.

⁽١) كلمة شركسية تعنى وجههم، واجهتهم، جبهتهم، رمزهم، أو مسما شسابه ذلسك.

^(°) اسم عاصمة دولة السند الشركسية القديمة، أما المدينة الحالية فتقع حسسوب كراسسنودار بنحسو ١١٨/ كسم.

يعتقد بعض الباحثين أن كلمة «نسست خسواي» تعسني « العيسون الزرقساء » ويسستندون في ذلك إلى تقطيع الكلمة على النحسو التسائي : « نسه = 2 عين، تخسوه، صخسوه = أزرق أو مشستقات الأزرق + يي = له » فيكون معنى الكلمسة هسو أتبساع صساحب العيسون الزرقساء أو جماعسة العيسون الزرقساء أو جماعسة العيسون الزرقساء (1)

۱۱ - قبيئة سوباي - COBAH -

تعتبر من أقدم القبائل الشركسية، كانت تعيسش في الحوض الأعلسى لنهو آف بهس -. ويلاحظ هنا أن أحبار هذه القبيلة لا ترد كثيرا في كتب التساريخ، وقسد الدمسج أفرادهما مسع القبائل الشركسية الأخرى، ولم يتمكن الباحثون حتى الآن مسن معرفسة المعسنى الدقيس لكلمسة سسوباي (٢٠) ويرد في التوبونيمية الشركسية اسم جبل يحمل اسمم هذه القبيلة، الأمسر السذي يؤكسد مواطسن هده القبيلة التى اندشرت.

۱۲ - قبيلة تحه غاكه تر - XƏLPAKIƏXƏP

أشار الرحالة أوليا جلبي لأول مرة إلى وجسود همذه القبيلسة في منطقسة - آنساب -، وذلسك في الفترة /١٠١ - ١٦٦١/، وقد قضت الحروب والأوبئة على همسله القبيلسة، السبق بلسغ تعدادهما في ذلك الوقت نحو /٥/ آلاف نسمة، إذ لم يبسق مسن أفرادها في عام ١٨٨٣ سوى /١٠/ أشسخاص، منهم /٧/ ذكسور.

(۱) يمكن تحليل كلمة « نت حواي » علم النحم الآبي :

آ - نه - عين + تخوه - عرمش يخرمش + آي = كثير، أي الذي يمسسد يسده إلى العيسون.

حـــ → نه = عين + تخوه * عكر، قوش + آي ~ كثير، شديد، أي صاحب العيــــون القاســـية أو الغاضبـــة أو غـــير الصافية، وربما يقصد العكس كما هو عادة الشعوب في وصف الشيء أحيانـــــا بعكســـه، أي العيـــون الجميلـــة.

د - نت - اختصار كلعة نارت + خو - قوه - ابن + آي - بي - له، فيكون للعني هسسو ابسن نسارت أو أحفساد النارتين، وهذا ما يراه الأخ إحسسان خسن.

آ - سو - من سوس، أي الراعي أو الإسطبل + ب - كتبر + بي - له، فيكون المعسسين هسو الراعسي السثري أو أصحاب الإسطبلات الكثيسيرة.

ب -- سو = من سوس + باي = ثري، فيكون المعنى أيضا هو الراعي الثري أو مسسن يملسك حيوانسات كنسيرة.

د - يلاحظ هنا الشبه الكبير بين اسم هذه القبيلة، واسم الأمير « ســـيباي » أحـــد الأمــراء الشراكســـة.

هـــ -- يستخدم الشركس حتى الآن عبارة « آسي بو » في حالات النداء التعجـــــي، ويعتقــــد أن كلمـــة « ســـيبو » أو « بو» هي اسم شخصية قديمة، ربما شخصية دينية أسطورية، أو اسم أحد ملـــــوك المــــالك الشركســـية القلمهـــة.

يعتقد بعض الباحثين أن اسم القبيلة يعنى الأراضي المنخفضة أو السنفلية -، ويعتمسدون في هذا على تقطيع الكلمة إلى مقطعسين، الأول « خسه غسا = اختصسار لكلمسة يسلاد، أرض » والنسان « كُمّ، كأخ = أسفل، أدنى »، فيكسون معنى الكلمسة هسو سسكان الأراضي المتخفضة أو سسكان الأراضي المتخفضة أو سسكان الأراضي التي تقع في الأسفل، أو ما شسابه ذلسك (١).

18 - قبيلة حاكوتشو^(۲) - XBAKYUY

فرع من قبيلة « صابِسيغ »، ويعتبر معظم أبنساء بلسدة « تحسا غسابِص » ، الستي تقسع علسى ساحل البحر الأسود، من أبناء هذه القبيلسسة.

ХЬАТИКЪУАИ - قبيلة حاتي قواي = حاتقواي - ХЬАТИКЪУАИ

تعد هذه القبيلة من القبائل الشركسية السبق ارتحلست كشبيرا، وقسد اسبتوطنت في فسترة مسن الزمن على ضفاف الأنمار التاليسة:

- « آبن - ABbiH » - « سل - NJ » - « آفیس - ABbiH » - « آبن

ويقول بعضهم أن اسم القبيلة يعود إلى شخص يدعى « حات يقسسوه = ابسن حساني »، وتوجسد بلدة على نمو « لابه » تحمل اسم هذه القبيلة، يعتقد أن بعض أبناء هسده القبيلسة، هسم الليسن أسسسوا هذه البلدة، وتعني الكلمة « بلدة ابن حات » وذلك على الأسسساس التسالي : حسات = اسسم علسم + يقو = ابن + يي = لسم (٢٠).

⁽١) يمكن وضع الاحتمالات التالية حول معنى اسم هسسده القبيلسة :

آ سَعَهُ عَا = التحصار كلمة ضواحي + كأخ = حديد، حديث، فيكــــون المعسى هسو سيكان الشواحسي الجديدة، أو الذين سكنوا حديثا في الضواحسي.

ب - يمكن أن تأي بمعنى المزارعين، أو الذين يستصلحون الأراضسسي المنخفضسة أو السسفلية، أو الضواحسي حد - حد غا • من فعل بكي يبكي + كأخر - الحديث، فيكون المعنى هو السبذي بكسي مؤخسرا، حديث.

آ - حه - كلب + كتشو - عربة تجرها الثيران، وبذلك تفييسيد الكلمسة معسى أصحبياب العربسيات السي تجرهها الشيران برفقة الكلاب.

ب --- حه = كلب + كوتشو = عربة تجرها التيران، فيكون المعنى هو أصحاب العربات التي تجرها الكلاب بدلا من النيران .

حـــ - ربما كانت القبيلة تستخدم العربات التي تجرها الكلاب مع العربات الني تجرهــــا الشمران في موسم الحصماد.

د - حه ه شعير + كوتشو - عربة تجرها الثيران، وبذلك تفيسد الكلمة معسى أصحساب العربات التي تجرهسا الشسيران وهي محملة بمحصول الشعير، للدلالة على اهتمام هذه القبيلة يزراعه الشسعير.

⁽T) يمكن وضع الاحتمالات التالية لعني هده الكلمة :

آ - ح، حه س شعير + ت حملك، حاكم + يقو، قو = ابن + يسى = لسه، أي أتباع الحساكم السدي بملسك الشسعير، وربما يعود الاسم إلى المرحلة التي انتقلت فيها السلطة من الأم/الأنثى إلى الأب/الذكسر، حيست أطلسق علسى الحساكم اسسم الأب « ت » .

حسـ - يربط بعض المؤرخين والباحثين بين اسم « حاتي قســواي، حساتقواي » وبسين الحساتيين أو الحثيسين ويسستدون في ذلك إلى الحذر « حت أو حات » إضافة إلى قرائن ومعطيات أخرى لغويـــة وماديسة وغيرهسا .

۱۵ - قبيلة صابِسيغ - شايسيغ - استيالة صابِسيغ - استيالة صابِسيغ

وردت أعبار هذه القبيلة في كتب التاريخ ما بسين القرنسين العاشسر والحسادي عشسر، وكسالت تعد من أكبر القبائل الشركسية، حيث بلغ تعداد أفرادهسا في عسام ١٨٣١ نحسو /١٥٠/ ألسف نسسمة، بقي منهم في الوطن، بعد الحرب القفقاسية، وسياسسات الإبسادة الجماعيسة والتهجير القسسري، فقسط نحو /٢١١/ نسسمة.

تقسم أراضي هذه القبيلة إلى قسمين، عسرف الأول باسسم « بسلاد الصابسسيغ الكسبرى » في حين عرف التاني باسم « بلاد الصابسيغ الصغرى » وغند أراضسي الصابسسيغ الكسبرى بسين حسدود قبيلة « آبزاخ » والضفة اليمنى لنهر « آطاقوم » بما في ذلسسك الجسزء الشسمالي الغسريي مسن سلسسلة جبال القفقاس، في حين تمند أراضي الصابسيغ الصغسرى، مسن الضفسة المسسرى لنسهر « آطساقوم »، وحتى أواسط شبه جزيرة تامان، بما في ذلك مناطق « آنساب » و « تسسئه مسز » .

وقد توزع من بقي من هذه القبيلة أيضاً على القبـــائل الشركسسية الأخسرى، وتقسوم اليــوم في جمهورية الآدي غي أربع بلدات، سكالها من أبنــاء هــذه القبيلـة، وتقسع جميعــها في محافظــة «تختــم قواي»، وهذه البلدات هـــي:

ХЬАДЖЫКЪУ	- حادج قو	псывэ	– پس به
ШЪАФИТ	- صحه فیت	АГУИ	- آجوي ^(۴)
ТХЬЭГЪАПШЪ	– تحاغايص	цюпс	تسته پس
шэхэкіэи шху	صه عمه كمَّى الكبرى	ШЮИКЪУ	صؤه يَقو
ШЭХЭКІЭИ ЦІЫКУ	- صه حمه کي الصغري		

⁽۱) ربما تعني كلمة « صابسيغ » أحد الاحتمـــالات التاليــة :

آ - ص - حصان + يسوغ - نحيف، رفيع، أي أصحـــاب، الخيسول الرشـــيقة.

ب - صابي = اسم علم + بسوغ = نحيف، رفيدع، أي الشماب الوسميم.

حـــ - صه سيغ = امتطى الجواد ومضى، أي الفارس الســذي انطلـــق ورحـــل .

هـــ - تشه په 🕶 حبل، تل + پسوغ = رفيع، اي ســـكان الجبـــل الرفيــــع.

و ~ صه * مانة + پسوغ = رفيع، أي ما يعادل مانة شــــخص نحـــاف الجســـــم .

⁽۱) جيم مصريسة.

الفصل الثاني أسماء مراكز العمران

إذا الشعب يوما أراد الحياة
 فلابد أن يستجيب القدر

أبو القاسم الشايبي

م لماذا جاء الروس إلى هذه البلاد ؟ ... إن هذه الأرض لسكانها الأصليين، الذين استوطنوا فيها منذ بدايات البشرية . إن الجبال لهم، وكذلك السهول، إنهم يدافعون عن الحق والوطن م

ليرمنتوف- عطاياك النزك

لو كان ممكنا أن تجتمع في شخص واحد، شجاعة الجبلي التي لاتقهر، ومدنية الانسان الراقي، ولامبلاة الفلاح البسيط، لكان بالامكان اعطاء أقرب فكرة عن الطبع الشركسي _

أدموند دولوريه مجلة العالمين - باريس ١٥ نيسان ١٨٦١

تعمل الأصابع معا وتتعاون،
 رغم ما بينها من تباين _

مثل شركسي

أولاً -- أسماء الملن

تعرف المدن التي تقع على ساحل البحر الأسود بأسماء مختلفة، منسسها أسمساء شركسسية، وأمحسرى تركية، إضافة إلى الأسماء الروسية. ويؤكد المؤرخون والباحثون أن الأسمسساء الشركسسية هسى الأقسدم في هذه المنطقة، وهو أمر طبيعي، ليس من الصعب إدراك أسبابه، لأن الذيسن أطلقسوا هسذه الأسمساء، علسى هذه المواقع هم أبناء القبيلة الشركسية الكبسيرة، الستى تعسرف باسسم «صابيسسيغ»، والستى كسانت سواحل البحر الأسود موطنها منذ قسديم الزمسان.

لا يزال العديد من المواقع التي تنتشر في المنطقة الممسدة مسن «شسه خابسه المواقع التي تنتشر في المنطقة الممسدة مسن «شسه خابسه المسلم وحتى ما بعد مدينة «طؤا بسه »، بما في ذلك المنطقة الموازية للبحر الأسسسود، تحمسل حستى يومنسا هسلا أسماء شركسية/صابسيغية. منها على سسبيل المنسال:

- حاديج قو «كراسنو الكسندروفسك الأولى» = ХЬАДЖЫКЪУ - قه له ج « كراسنو الكسندروفسك الثانية(٢) » = КЪЭЛЭЖЪ - صوه دجه يقو «كراسنو الكسندروفسك الثالثة » = ШРОДЖЭИКРА - صؤه يقو « يسى وصحو الكبرى » = ШЮИКЪУ - Б. ПСЕУШХУ - كوه دش حاب، « يسى وصحو الصغرى » = КОДЭЩХЬАПІ - М. ПСЕУШХУ ۔ آجوی^(۳) « کوی بشفکا^(۱) » ^{...} АГУИ - تحاغاپص « آ. كيروف ^(٥) » = ТХЬАГЪАПШЪ ПСЫБЭ -- پس به == ШЭПС -- تسته پس =нэджыкьо – نەدج قرە ≔

يرد ذكر القبيلة الشركسية/الصاپسيغية، وأخبـــار عشسائرها في الكتـب التاريخيــة، مـن هــله العشائر على سبيل المسال :

⁽١) على البحر الأسود، شمال غرب مدينة سوتش بنحو /٣٢/ كم.

⁽٢) على بعد /١١/ كم من شاطئ البحر، حنوب شرق طؤابسه بنحو /٢٥/ كم .

⁽۲) شمال غرب طؤابسه بنحو /٧/ كم .

⁽۱) شمال طؤابسه بنحو /۱۱/ کم .

^(°) على بعد /١٢/ كم من شاطئ البحر الأسود، حنوب شرق طوابسه بنحو /٣٥/كم .

⁽¹⁾ أي قبيلة ناتخواي – نت حواي

وتؤكد هذه الكتب أن مناطق « آنايه » و « تسئه مسلز » و « جيلنجيسك (١) » كسانت ضمسن مواطن قبيلة « صايسيغ » الشركسية، ومع ذلك لا يجسسد المسرء اليسوم في هسذه المساطق أي مركسز عمراني شركسسي.

لقد بقي العديد من المواقع والمعالم الطبيعية في محافظة «آنابه» تحمسل حستى البسوم أسمساء شركسية مثل « يكم غول ج » وهو اسم متن جبل يمتد إلى الشسسرق مسن مدينسة «آنابهه»، إضافة إلى بعض المستوطنات الروسية/القوزاقية، التي لا تزال تعرف أيضسا بأسمائسها الشركسسية القديمسة مشسل « ناتخواي (٢) » و « وس تغاي » ، كما توجد في هذه المنطقة بعسسض المعالم الطبيعيسة/الجغرافيسة، الستي تعرف حتى الآن يأسمائها الشركسية، منها على سسبيل الشال :

– سهل تشه له مت ≔ TGMEREP

ويلاحظ هنا أن المقطع الأخير من اسم لهر «سسه نساپ» أي «پ – بسه» يدخسل أيضساً في تشكيل وبناء العديد من الأسماء الشركسية، للعديد من المواقسع والمعسالم الستي تقسع في منساطق أنحسرى مثل: مدينة: «مه – مه قوايه(٣) » وألهار «له بابه(٤)، فرزيسه، يسس صؤايسه ».

۱ - مدینة آتاب - AHAII

تعرف هذه المدينة أيضاً بأسماء شركسية أخرى، منها «بغـــور قــال » و «بغــورب ». وقـــد عرف نهر «آناپ »، المدي يصب في موقع يقـــع شــالي مدينــة «آنــاپ » بأسمـــاء شركســـية مشـــل «بغور » و «بغورپس » أي نمـــو «بغــور (°) » .

ليس من السهل تفسير كلمة « بعور » وتحديد معناها بدقة، وكاللك كلمة « آناب »، فقد اختلفت الآراء وتباينت حول معنى هاتين الكلمتين، هناك من يفسسر معنى كلمسة « آناب » بألها كلمة تركية الأصل، وتتألف من مقطعسين، الأول « آنه = الأم » والتسابي « بسه - ب - بسو حصة »، فيكون المعنى برأي هؤلاء هو « حصة الأم »، أو ما شابه ذلك، ومنسهم مسن يعسد الكلمسة إلى اللغة الأبخازية، ويرى ألها مشتقة من « آن = يد » ومنهم من يلجساً إلى الجعرافيسة، ويربسط المعسى بخليج « آناب » الذي يأخذ شكلا دائريا، ويسستند هسؤلاء إلى تفسسيرهم إلى مقطعسي الكلمسة، الأول « آنه – مائدة، طاولة، صينية » أو ما شسسابه ذلسك، والنساني « ب – بسه = مقدمسة، رأس، جسزء –

⁽١) مدينة ساحلية، تقع على بعد ٢٣٢/ كم إلى الجنوب الشرقي من ميناء نوفوروسيسك .

⁽۱) تقع على بعد /٩ / كم تقريباً إلى الشرق من مدينة «آنابه».

^(۱) مـــــايكوب .

⁽⁴⁾ من أهم روافد نحر الكوبسسان.

^(°) تأخذ الكلمة معنى « بحرى ماتني عريض » ويقوله الأستاذ نماد حاويش أن الكلمة تعسمني « الطحسالب » وعلسي أسساس مسا تقدم، ربما أطلق هذا الاسم على هذا النهز وعلى المدينة أيضاً للذلالة على طرض النهر عنسد مصيسه، أو علسي كسشرة الطحسالب في المستنفعات التي تتشكل عادة حين تخف شدة انحدار النسمهر وتسسدة حريانسه .

أنف » أو ما شابه ذلك، فيكون المعنى هو الموقع الذي يقع على جزء مسسن محيسط مسكل دائسري علسى شاكلة السدر أو المائدة المسستديرة.

ويقول بعض الباحثين أن كلمة « آناب » تسسألف مسن مقطعسين، الأول « آنسه – أنسا » ولا يعرف معناه حتى الآن، والفسساني « ب – بسه » وهسو كلمسة شركسسية دون أدبى شسك (١٠)، وتعسني مصب، ويمكن مقارنة هذا بسد « فرزاب »، « لسمه بساب » .

عرفت « آناب – آنابه » بأسماء مختلفة عبر مراحل التاريخ. فقسسد كانت المدينة قائمة منسله القرن الخامس قبل الميلاد، غير أن اسمها في ذلك الوقت لم يعد معروفا اليسوم، وهملست فيما بعد اسم الميناء السندي أو الميتساء السلي ترسسو فيسه بواخسر السسنديين، كما عرفست فيما بعد باسم «جورجيبا^{۲۷)} »، وقد احتلها الأتراك في عام ۱۷۸۳، وجعلوا منسها حصنسا عمسكريا، ووقعست تحست الاحتلال الروسي في عام ۱۸۲۳، بعد أن مني الجيسش الستركي بالهزيمسة.

۲ – مدینة تسنه مز - EEMEIJI

تسئه مز هو الاسم الشركسي لمدينة نوفوروسيسك الحالية، وتقسم علسى محليسج يعتسبر أفضل ميناء على ساحل البحر الأسود، ويطلق اسم «تسئه منز» علسى المينساء والنسهر السذي يصسب في الخليج. وعرف هذا الموقع عند الشراكسة باسم آخر هو «صجو بشئه كسوي^(۱)» وهسو اسسم يعسبر عن مدى صعوبة الوصول إلى هذا الموقع، حيث كان على المسسافر إليسه أن يقطسع أو يجتساز /١٨/ تمسرا جيليا عاليا.

أطلق الأتراك على هذا الموقع اسم «سودجوك قـال ». وتتـالف هـذه الكلمـة التركيـة مـن مقطعين، الأول «سودجوك – سـولقو = مسـتودع مـاء » والثـاني «قـال = قلعـة، حصـن » فيكون المعنى هو «حصن أو قلعة الماء ». وقد عرفت المدينة باسـم نوفوروسيسك في أواسـط القـرن التاسع عشر، ونالت المدينة في عام ١٩٧٣ لقب المدينـة البطلـة.

اختلفت الآراء حول معنى كلمة «تسته مز»، كما اختلفت أيضا حسول تساريخ ظهور هلا الموقع. منهم من يقول أن الموقع عرف بهذا الاسم في القسترة المتلة بسين عسام ١٨٦٢ وعسام ١٨٦٤، علما أن أحد الرحالة ذكر هذا الاسم في بدايات القرن التاسسع عشسر(أ). ويعتقل معظم العساملين في هذا الجال أن الاسم أي «تسته مز» جاء تعبسيرا عسن ظساهرة تمسيز بها الموقع، تتمشل في كسترة الحشرات في غابات هذه المنطقة، ويسستند هلؤلاء في تفسيرهم علسي فرضية مفادها أن الحشسرات

 [«] آ − یا + ناب − نابه » ممعنی و حههم، مقدمتهم، رمزهم، واجهتهم، أو ما شـــــابه ذلــــك، أي دلالــــة الجمــــال.

حـــ - « آنه – يانه + بي – ييه » مصب لهر الأم، وفي هذه الحالــــة يمكـــن القـــول أن التســـمية نمـــت أو تعـــود إلى عهد الأمومة، أي عهد سيطرة الأم، وفي هذا دلالة على مكانــــة الأم أو الأنثـــى عمومــــا .

السيم مصريدة.

^{(&}lt;sup>۱۱)</sup> جيم مصرية، وتقطع الكلمة كما يلي : «صبحو ~ متن، ممر حبلسي عسالي + بشسته كسوي ~ ١٨ » .

^(*) اي بعد الاحتلال الروسي لهذا الموقسم.

بقي العديد من المواقع في منطقة «تسته مسسز ت نوفوروسيسسك » تحمسل حستى الآن أسماءهسا الشركسية، منها على سبيل المسال:

- ص صحه رس^(۲) = IIIbIIIXbAPbIC وهو استسم جسرف صخسري عسال يطسل علسى ميناء المدينسة.
 - ســت خـاقوه (^{۳)} = MЫСТХЪАКЪО
- تسصء حسي (4) = ЧБІЖБЫИ، وهسو موقسع يعسرف على الخرائسظ باسسم «مسس ماكوه $^{(9)}$ = МЫСХАКО »، ويشتهر في العالم أيضا باسسم مالايسا زيمليسا.

۳ – مدينة جيئينجيك^(*) - NИЖДНЭЦЭТ

كلمة تركية، تتألف من مقطعين، الأول «كيلين = عسروس» والنساني « دجيسك - زيسخ » وهو كلمة شركسية، وبذلك يكون معنى الكلمة هسو « العسروس الشركسية () ، ويربسط بعضهم بين هذا الاسم، وبين ظاهرة عرفتها المدينة في فحرة ماضية، هسمي ظساهرة تجسارة الرقيسق، حيست كسالت السبايا، برأي هؤلاء، تعرض للبيع في هذه المدينة، في حسين يقسول بعضهم أن الاسم عسربي الأصل، وأطلق على الموقع نسبة إلى نبات الخلنسيج .

وبرأي الاتنوغرافي الشركسي، خان جري، السسدي أشسار إلى هسدًا الموقسع في أواسسط القسرن التاسع عشر، كان الشركس يطلقون على هذا الموقع اسم «خسول يحسي». وتسألف هسده الكلمسة من مقطعين، الأول «خسسول = Xbbin = يرعسى » والشساني «يحسي = Xbbin = صغسير» أي المرعى الصغير. ويعتقد بعسسض البساحين أن الأتسراك اسستبدلوا اسسم «خسول جسي » باسسم

⁽¹⁾ لا لبس في الأصل الشركسي لكلمة « تسته مز » ومعناها، وتسسائف مسن مقطعسين، الأول « تسسيمه - قمسل - حشسرة » والثاني « مز - غابة » أي غابة الحشرات. ويؤكد الاسم ظاهرة تتمثل في كثرة الحشسسرات في غابسات هسذه المنطقسة. ونعتقسد أن الاسم أقدم مما أشار إليه الكسسائب.

⁽٢) شبه الجرف الصحري برأس حصان يطل منن عنل .

^{&#}x27;'' ابن مسستخ

⁽١) الحرف الأول حيم مصرية، مبناء يقع حنوب شرق نوفوروسيسسك بنحسو /٣٢/ كسم.

⁽٧) هكذا ورد في النص الأصلي، والأصح أن تقول : كلمة تقسسالف مسن مقطعسين، الأول «كيلسين سعسروس» وهسو مسن أصل تركي، والنان « دحيك - زيخ » وهو شركسي الأصل، وكلمة زيسسخ أو دحيسك، اسمسان لشسعب شركسسي واحسد، كانت له علاقات متطورة مع الاغريق، الذين أقاموا بعض المستوطنات على شهواطئ البحسر الأسهود، وهنساك مسى يقسول أن هذا الاسم هو الاسم القديم للشهسركس.

«كيلينجيك»، وجاء السروس مسن بعدههم، واسستبدلوا حسرف الكساف بحسرف الجيسم المصريسة، فأصبحت الكلمة تلفظ «جيلينجيك (١) ».

احتفظت مواقع كثيرة في منطقة «جيلينجيسك» بأسمائها الشركسية، منها على سيبل المشلل :

- مه ركُّوه تح = MƏPKIOTXb = وهو اسم مسستن الجبسل السلمي يمتسد إلى الشسرق مسن مدينة جيلينجيسك.
- يتر عين شركية، ممر شركسي، وغير ذلك مسن المسروج والفسسحات الستي تقسع داخسل الغابة، والتي تنسب إلى الشراكسية.
- دجان خوت = ДЖАНХЪОТ وهو موقع يقع جنسوب المدينة أي مدينسية « جيلينجيك »، ولا تزال حتى الآن تقوم في هذا الموقسيع السدار الفخمسة، الستى أقسام فيسها الكساتب الروسي الشهير ف. غ كورولينسك.
- خو ته كُسى = XbOTOKIBN = وهسو اسم أمسر صفير يصب في البحسر الأسسود بالقرب من المدينسة.

٤ – طؤايس - TIYANC

بقى اسم هذه المدينة دون تحريف رغسم مسرور زمسن طويسل علسي تداولسه، ويعتسبر الاسسم الوحيد، من بين أسماء المدن الساحلية، الذي حافظ على أصله وبنائسه، ويعسوف النسهر السدي يصبب في البحر الأسود عند موقع المدينة بالاسم نفست أيضا، أي « طؤابيس».

تختلف الآراء حول معنى « طؤاپس ». منهم مسن يعيسد أصلسها إلى اللغسة الفارسسية، ويعطيسها معنى « الجدي »، ومنهم من يعطى للكلمة معنى « روحـــــان أو عالمـــان » وتعـــني الكلمـــة في الحقيقة معنى « مجريان مائيان » وهذا ما يؤكده معظـــــــــم البــــاحتين.

ويشار هنا إلى طبيعة خاصة باللغة الشركسية، تتمثل في تبديل مواقسع مقساطع الكلمة، أي تقديم المقطع أو تأخيره. إن من طبيعة اللغة الشركسية تقسديم الصفسة علسي الموصوف أو العسدد علسي المعدود وبالعكس أيضاء ومما يؤكد هذا الأمر وجود العديد مــــن المفسردات الستى تنطبق عليسها هــــذه الصفة، منها على سبيار المسال:

--- باي مــــز == مــز بــاي^(٣) ==

^(١) الحرف الأول جيم مصرية .

⁽١) ميه - تقاح بري + مرز - غاية، أي غابة التفسياح السبري.

⁽٣) مز - غابة + باي - غنى، ثري، أي الغابة الكثيفــــة أو الغنيسة.

- دصه پس = پس دص^(۱) = - طوّاپس = پسی طوّ^(۲) =

يقول بعضهم أن اسم «طؤابس» جاء من حالة خاصة لنسسهر «طؤابسس»، حبست يتشسكل هذا النهر من التقاء نمرين هما «پس نف^(۲)» و نمر «تشله پس^(۱)» غسير أن كسل نمسر منسهما يحتفسظ بلون مياهه لمسافة بعيدة رغم التقائهما وجريانهما في مجسسوى واحسد. ويسرى هسؤلاء أن اسسم طؤابيسسه يعنى النهر الذي يضم نمريسن.

إضافة إلى القرى والبلدات التي تقع في منطقة «طؤابسس» والستي تحدثسا عنسها آنفساً هنساك العديد من المواقع في هذه المنطقة تحمل أسماء شركسية، منها علسسي سسبيل المنسال :

- غر « بتسه صص^(٥) » = طاللاطالان الله عند في البحسر الأسسود في موقع بالقرب من مدينة « طؤابيسس ».
 - قوه دس^(۲) = КЪОДЭС = اسم خالق جبلسي عساني .
- بلا بئم (الشمال الشمرة من الله المن الشمال المدينة «طؤابِس»، التي كالت من أشهر المدن الشركسسية في الحمرب القفقاسية.

شهدت منطقة «طؤاپس» خلال الحرب القفقاسية معارك شرسسة، لقد كسانت هسده المنطقسة من أهم مسارح العمليات الحربية، وحارب الشراكسية في هسده المنطقسة ببطولسة نسادرة، دفاعسا عسن حريتهم (٨)، وخلد شعراؤهم ملاحم القداء والتضحيسات الجسيمة في أغساني المجسد والمرائسي الحزينسة، حتى تبقى حية في ذاكرة الشعب، منها على سبيل المثال مرثبة البطل محمسد بسن قودجسه بسرد (١)، الستي جاء فيها ما يلسى:

هناك في مدينة «طؤابسس» الرعد يسدوي ... وتسيل الدماء الزكيسة ..

⁽١) يس = ماء، غر + دص = ذهب، أي الماء العبيذب أو الذهبي .

⁽¹⁾ يس - ماء، قر + طسو - إثنان، أي بمعسى النسهرين .

⁽٢) بين - ماء، هُر + نف - ضوء، واضع، نقى، أي الماء الصاني أو النقى والذي يلمع تحت الشمس .

⁽a) تُشلّه = عام، تحتمع، قرية + بين = ماء، لهر، أي غر القرية أو النهر الذي يملكه الحميع .

^(°) بيسد « المقطع الأول من اسم السمكة + صص = صوت، أي صوت حركة الأسماك.

⁽۲) نموه = خدنوبر + دس = موطن، أي وادي الحدوبر.

 ⁽٩) يله = من نظر ينظر + بنه مكان، أي يمعنى الرصد أو للرصد .
 (٩) شهدت هذه المنطقة أعنف للعارك، وذلك بسبب ميزتما الاستراتيجية، والإصرار الروسي على تفريغ سكان هذه المنطقة من سكانها

الأصليين، سواء عن طريق الإبادة الجماعية أو الترحيل القسري .

^{(&}quot;) من أشهر الأبطال الدين علدهم الأدب الشعبي، وقد سمعت مرثيته الحزينة كثيرا أيام طفولني .

في مدينة « دجو بغسسه ^(۱) » .. لكن، من يأتي بالمدفع الجبار غنيمسسة ... غير محمد بن قودجه بسسود 11.

لقد حفظ الأدب الشعبي، وخلد الكثير من أسمساء المواقسع الشركسسية، وسساعد كتسيرا علسى معرفة هذه الأسماء وهذه المواقع والأحداث التي وقعست في هسذه المواقسع(٢).

۵ – سوتشی – COЧИ

هلت هذه المدينة عدة أسماء عبر مختلف مراحـــل التساريخ، ففسي عسام ١٨٣٨ عرفست باسمه قلعة أو حصن « نفاجيتسسسك »، واسستبدل هسذا الاسمم في عسام ١٨٣٩ باسم قلعـة أو حصن « الكسندريسك »، وصار اسمها قلعة « سوتشمي الجديسدة » في عسام ١٨٥٤، وأطلق عليمها اسمم « داخو فسك بوساد (٣) » في عام ١٨٦٤، وقسد أعيم اليمها التممها القسديم « سوتشمي » في عسام ١٨٨٨.

جاءت كلمة «سوتش» من اللغة الوبخية، أي نسبة إلى القبيلية الشركسية «وبيئ أن نسبة إلى القبيلية الشركسية «وبيئ أن ويقسول الباحثون أن الكلمة تتسألف مسن مقطعين، الأول «صه - صحه = رأس» والشان «تشا - شه ن «بيع » أي أن الكلمة تعني الموقسع المذي تباع فيه المرؤوس أو النساس (م)، أي أن هذا الموقع شهد في فترة ما من التاريخ ظاهرة بيع الرقيسية، كما شهدت مدينية - جيلينجيك - مشل هذه الظاهرة.

تعتبر قبيلة « وبيخ » الشركسية حلقـــة الوصسل بسين فرعــين أساســين للشـــركس، يعـــرف الأول باسم « آدي غه » في حين يعرف النـــاني باســـم « آبخـــاز » ويقـــول بعضـــهم أن « الوبيـــخ » أقرب إلى « الآدي غه » مـــن « الآبخـــاز (٢) » .

⁽١) مدينة ساحلية تقع شمال غرب مدينة طؤابس بنحو ١٤٠/ كم .

⁽٢) يعتبر الأدب الشعبي الشركسي سيجلا حافلاً بالأحداث التي مرت على الشراكسة ومصدرا هاما للتاريخ الشركسي، لما اتصف بسه هذا الأدب من اهتمام بهذه الأحداث، ودفة في الوصف والتعبير.

٢٦ يتألف الاسم من كلمتين، الكلمة الأولى شركسية تعنى « جميل، رائع » أما الكلمة الثانية وهي «بوساد » فسسهي روسية تعسن «ضاحية » فبكون معنى الاسم هو الضاحية الجميلة.

^{(&}lt;sup>4)</sup> قبيلة شركسية انقرضت، نتيجة سياسات الأرض المحروقة والإبادة الجماعية والتهجير القسري، التي مارستها سسسلطات الاحتسلال الروسي ضد الشراكسة عموما وضد هذه القبيلة محصوصا. وتعيش اليوم في سورية عدة أسر من هذه القبيلة. ومن أبناتسسها السسيد ظافرنجيب وعزمي سليم وابناء سنجر .

^(°) تعتقد أن الاسم يعني عملية البيع والشراء دون تحديد مادة معينة، فعلى سبيل المثال تبدأ كلمة قماش باللغة الشركسسية بسالحرف «صه» وكذلك كلمة الصيد البحري، وعلى هذا الأساس يمكن أن يرمز الاسم إلى الوظيفة التجارية للموقع، ويلاحظ هنا وحسسدة المقطع الثاني في كلمتي « سوتش» و «حه تش»، فهل تعني الكلمة نوعا من أنواع النباب؟!

^(۱) « آدي غه » و « وبيخ » و « أبخاز » من أصل واحد.

وقد أجبر « الوبيخ » الذيسسن نجسوا مسن الحسرب القفقاسسية علسى الهجسرة إلى تركيساً^(١)، وتعرضت القبيلة إلى الانقراض، حيث لم يبق منسها إلا العسدد القليسل^(٢).

كانت مواطن قبيلة « وبيخ » تمتد على سسواحل البحسر الأسسود، مسن موقسع « سسوتش » وحتى ما بعد موقع « وردان (٢٠) »، ومع ذلك فإن المواقع التي تحمل أسمسساء شركسسية / وبيخيسة نسادرة جداً في هذه المنطقسة (٤٠).

يصب أمر يحمل اسم «سوتش» عند موقع مدينة «سوتش»، وينبغ هسدا النسهر مسن جبسل «تشوره» الذي يبلغ ارتفاعه نحو الفي متر. ويبلغ طسسول هسدا النسهر نحسو /20/ كسم. وتوجسد في منطقة «سوتش» مراكز اشتقت أسماءها من اللغة الوبيخية، وهسي مسستوطنات روسسية قسامت علسي أنقاض مراكز شركسية / وبيخية، منها علسسي سسبيل المسال «وردان = فسوردان » و «لسو و لسود لهو (٢٠)»، وتعتير هذه الأسماء ألقاب أشهر العائلات الوبيخيسة وأكثرهسا وجاهسة.

إضافة إلى ما تقدم، احتفظت بعض المراكز الروسية السستي تقسع علسي سساحل البحسر الأسسود بأسمائها الشركسية، منها على سبيل المسسال:

 МЭШЮСТ
 = ماتسیستا (۱۳)

 ХЪОПС
 = مع صؤه ست = ماتسیستا (۱۳)

 — خوه پس = خوستا (۱۳)
 = خوستا (۱۳)

⁽¹) الإمبراطورية العثمانية.

⁽٢) بسبب حروب الإبادة بشكل أساس.

⁽۱۳ مدينة ساحلية) تقع شمال غرب مدينة سوتشي بنجو /٢١/ كم .

^(ن) نتيجة سياسات الروسنة في العهد القيصري والسوفيتي.

^(ه) سبق ذکرها.

^{(&}lt;sup>1)</sup> مدينة ساحلية، تقع شمال غرب سوتشي بنحو /١٤/ كم .

^{(&}lt;sup>۷)</sup> مدينة ساحلية، تقعّ شمال غرب طؤابس بنحو /، ٤/ كم. تتألف كلمة « ج وبغو » من مقطعين، الأول « ج = هواء، ربح » والثاني « وبغو = انتشر، خيم، فتح » فيكون المعني هو الموقع الذي تمدأ فيه الرياح .

⁽٨) تقع شمال غرب طؤابس بنحو (٧٥/ كم .

⁽١) شمال غرب سوتشي بنحو (٥٠/ كم، وتحمل اسم الجنرال الروسي الذي شارك في احتلال هذه المنطقة ١١

⁽١٠) جيم مصرية، تقع شمال غرب سوتشي بنجو /٣٢/ كم .

⁽١١) شمالٌ غرب سوتشي بنحو /٩/ كم، تعي الكلمة بالشركسية-الشمس التي لا تشرق-أو الموقع الذي لا تشرق فيه الشمس.

⁽۱۲) حنوب شرق سوتش بنحو (۹/ کم .

⁽۱۳) معنوب شرق سوتشي بنحو /۱۹/ کم .

« - میه قوا به - مایکوی - МЫЕКЪУАПЭ

كانت مدينة « ميه قواپه = مايكوب » من أكثر اللدن التي تعسمايي مسن سموء الوضمع الصحمي في روسيا، وقد كتب حولها م. خارلاموف في عام ١٩١٢ مسما يلسي :

- من الصعب أن تجد في مدينة مايكوب شخصا سليم الجسسم، حست تنتشر فيسها الأمسراض الناجمة عن كثرة المياه الضحلسة في الموقسع، وانعسدام شسبكة الصسرف الصحسي، ويصساب سسكالها باستمرار بحرض الملاريا والأمراض المعديسسة .

بدأت المدينة تتوسع مع تأسسيس مقاطعة الآدي غسي، وبعسد أن أصبحست مدينسة مسايكوب عاصمة هذه المقاطعة، وتضم المدينة اليوم العديد مسسن المعسامل والمصسانع والمراكسز العلميسة والتقافيسة، منها معهد عال للتربية (¹⁷)، إضافة إلى مدارس مسسا قبسل المرحلسة الجامعيسة، وكالمسلك توجسد في المدينسة مراكز صحبة عديدة ومتنوعة من المسستوصفات والمشسافي، وتمتسد فيسها شسوارع جميلسة، وتتسلألاً في أماسيها مصابيح المكهرباء، وتشهد توسعا دائما في حركة العمران، إفسا مدينسة تتطسور باسستمرار.

إذا عدنا إلى الوراء مائة عام، نجد فارقا كبيرا بين وضع الموقسيع في ذلسك الوقست وبسين وضعسه الميوم. كانت الغابات الكثيفة تغطي الموقع، وتكثر فيه المستنقعات، الستي كسانت مرتعسا لخنسازير الغابسة، وقد عانت قبيلة « آب دزاخ » التي كانت تعيش على ضفاف فمسر «صحسه جواشسه »، الكثير مسن هذه الخنازير، التي كانت تتلف المحسساصيل.

ولد الصراع مع الخنازير ظاهرة تتمثل في تسسردد صسدى صيساح صيسادي الخنسازير في المجسرى الأوسط لهذا النهر، وجاءت تسمية الموقع باسم «حظيرة الخنسسازير» مسن هسده الظساهرة، ولا يسزال هذا الاسم يتردد أحيانا على ألسنة بعض كبار السن في أحاديث هم عسن الموقسع.

إضافة إلى هذا الاسم، أطلق الشراكسة على هــــذا الموقــع اسمـــا آخـــر هـــو «يـغــو^(٣)»، ولا يعرف حتى الآن لماذا سمي الموقع بمذا الاسم، ولا يـــــرد في الأدب الشـــعبي أي خـــبر أو إشــــارة أو قصـــة تتناول هذا الموضـــوع .

بدأ الجيش الروسي بتحصين موقع مايكوب في يسسوم ٨ / أيسار/١٨٥٧ (٣)، ففسي ذلسك اليسوم بدأت عمليات تنظيف ضفاف فم «صحه جواشه»، وفي بنسساء أول بسرج محصسن في سسور القلعسة، وبذلك تم في هذا اليوم إرساء أسس بناء المدينة، وقد اعتبر هذا اليوم هسو يسوم تأسسيس المدينسة وبدايسة تاريخها.

^{(&}lt;sup>۱)</sup> توجد الآن حامعة تضم مختلف الاختصاصات.

⁽٢) كلمة « يبغو» تعني في اللغة الشركسية معني « جانب »، وعلى هذا الأساس، ربما يعبر الاسم عن ظاهرة حغرافية، تنمثل في شدة الحت لضفة النهر اليمني،

أي قبل الإعلان الرسمي عن احتلال القفقاس بسبع سنوات.

وأخذ المستوطنون الروس يحتكسون بشراكسسة المنطقسة مسع بدايسة إقامسة المدينسة، وأصيبسوا بالدهشة حين رأوا مدى تطور الزراعسة وأسساليب العمسل الزراعسي عنسد الشراكسسة، ولا سسيما في مجالات الزراعة الحقلية والبستنة، وأعجبوا كثيرا بخيولهم الذكيسسة والسسريعة في آن واحسد^(۱).

اتتهى الجيش الروسي من بناء قلعة مايكوب في شهر شباط من عمام ١٨٥٨، وقد بنيست على شكل حرف - 11 -، وأحيطت بحندق بلغ عمقه نحسسو /١,٥/م. وغطست مسماحة كبسيرة، فقسد امتدت شرقا من ضفاف غمر « صحه جواشه » وحستى سماحة الأخسوة والصداقسة، في حسين امتسدت غربا من حي السوق القديم وحتى ضفة غمر « صحسه جواشه ».

وضمن القلعة / ٢ ٢/ ثكنة عسكرية مبئية من الطسوب (٢)، وأقيمست قيسادات القلعسة بسالقرب من مدخلها، في حين بنيت الكنيسة في الجهة الجنوبية منها، أما المراكسسز الصحيسة فقسد بنيست في الجهسة الشسمالية.

تلك كانت صورة مدينة مايكوب في بداية تأسيسها، وحصلت علسى لقسب مدينسة منسذ شهر كانون الأول من عام ١٨٧٠، وقد تباينت الآراء حول معنى اسم المدينسة «ميسه قسواب». بعضهم يقول أن الكلمة مشتقة من كلمة مايكوب الروسية، ويستند هؤلاء في رأيسهم هسانا إلى تقطيسع الكلمسة إلى مقطعين، الأول «ماي عشهر أيار» والثاني «كسوب عمسن حفسر يحفسر حفسراً أي الحفسر» فيكون معنى الكلمة برأي هؤلاء هو «المدينة التي تأسست في شهر أيسار» وذلسك نسبة إلى بدايسة عمليات الحفسر لتأسسس القلعسة في الموقسع، ويبنسون رأيسهم هلذا على بنساء الكلمسة الروسسية «مايكوب» وتشمكيلها.

وفي الحقيقة عرف موقع المدينة باسم «ميه قواب» قبسل إقامسة القلعسة بزمسن طويسل، فقسد تحدث الجنرال أ.ل فيليامينوف عن تل «مايكوب» في الرسالة السستي أرسسلها إلى الجسنرال يرمولسوف في عسام ١٨٢٣ .

أطلق قدماء الشراكسة اسم «وه صاد» على تسل مسايكوب السدي أشسسار إليسه الجسنرال فيليسامينوف. وكان هذا التل يقوم شرقي المدينة، وبسالتحديد عنسد التقاء شسارعي «بودجسوري» و«كورجان». لقد أزيل من الوجود، هذا التسل المعسروف جيسداً في العسالم، وأقيسم في موقعسه بنساء، وضعت عليه لوحة معدنية، تشير إلى أن التل كان يقوم يومساً في هسذا الموقسع (؟).

⁽١) ثؤكد الكتب الخاصة بالقفقاس، بما فيها الكتب الروسية، أن الفلاح الشركسي بالمقارنة مع الفلاح الروسي، كان قد قطع في ذلك الوقت أشواطا بعيدة في كل ما يتعلق بمسألة النطور في مجالات الزراعة والري وتربية الحيوان.

⁽٢) كان القيصر يحشد بشكل دائم في حبهة القفقاس نحو نصف مليون جندي.

⁽٢) تل اشتهر بآثاره ولقياته القيمة. لكن، أما كان بالإمكان إعادة النل إلى موقعه ندا الشكل أو ذاك، بعد الانتهاء من عمليات التنقيب عن آثاره ولقياته، التي كانت ترقد باطمئنان في حوقه، أو الإبقاء على جزء منه ليبقى رمزا خالدا لحضارة ساهمت كثيرا في بناء حضارة الإنسان وتطورها ١٤ أم أن إزالة المعالم الجغرافية وآثار الحضارة ومسحها من الوجود جزء لا يتحزأ في المفهوم الروسي، من سياسات الأرض الهروقة والإبادة الجماعية والتهجير القسري ١٤.

إضافة إلى ما تقدم، أطلق قدماء الشراكسسة أيضسا اسمم « ميسه قسواب » علمى واد يقسع في ضواحي المستوطنة الروسية « تولسكا^(۱) ». وقد ظهر اسسم هسذا السوادي واضحما علمى الخرائسظ الروسية التي صدرت في عسمام ١٨٢٥ .

يعتقد أن الروس أطلقوا من جديد الاسم القديم للموقع وهو «مبه قواب » على القلعة التي أقاموها في الموقع نفسه، وتعتبر كلمة «مسسايكوب» همي اللفسظ الروسي للكلمسة الشركسية القديمة «ميه قواب »، ولا تفيد هذه الكلمة الشركسية بأي حسسال من الأحوال أي معنى يحكن أن يشير إلى شهر أيار = ماي، أو إلى عملية بناء القلعة.

وهناك من يعتبر كلمة « مايكوب » كلمة تركية، ويعتمد أصحساب هسذا السرأي علسى تقطيسع الكلمة إلى مقطعين، الأول « ماي = سمن » والتسساني «كسوب = كتسير »، ويعطسي للكلمسة معسني الموقع الذي يكثر فيه السمن. ويستشهد هؤلاء بقصة عجيبة تقسول مسا يلسى :

- حدث هذا منذ زمن بعيد جدا، منذ كان خان القسسرم يسسعى لسسنوات طويلسة إلى إخضساع سكان الجبال لسلطته، ويشن ضدهم الحسسروب الضسروس، ويشسعل النسيران في ديسارهم وحقولهسم، حتى تمكن من احتلال بلادهسسم .

أراد خان القرم أن يعرف عدد سيكان البلاد التي خساض من أجسل احتلالها الحسروب الشوسة، وأراق الدماء، وعلى الكثير من المتاعب، غسسير أن الخسان خشسي مسن تحسرد السسكان علسى عملية الإحصاء القسري، ووقع أسير قناعات، كانت سائدة في ذلك الوقست، تؤكسد أن الإقسدام علسى إحصاء السكان، سوف يجلب له ولمملكته المصسسائب والكسوارث.

بحث الخان كثيرا عن وسيلة تحقق له الهدف نفسه، لكنه عجسز، فأشساروا عليسه بحبلسة تتمشل في أن يفرض على كل فرد من سكان الجبال غرامة مقدارها جرة مملسوءة بالسسمن، وأن يتسم تسسليم هسذه الجرار في مرج يقع داخل الغابسة.

جمع سكان الجبال الغرامة المفروضية عليسهم، ووضعسوا الجسوار في المسرج، وأخسبروا الخسان يذلك، وحين رأى الخان الجشسع الجسرار، تحسلاً المسرج وتغطيسه، نسادى مسن شسدة فرحسه قسائلا : « ماي كيوب » ويروى أن هذا الحدث قد حسدث في موقسع غسير بعيسد عسن الموقسع الحسائي لمدينسة مايكوب. وتنتهى القصة بالتأكيد على أن الموقع حمل هذا الاسم منسسد ذلسك الوقست .

تعبر زبدة القصة عن معنى الكلمة التركية «ماي كيسوب»، غير أن هيذا المعسنى لا يقسترب أبدا من معنى الكلمة الشركسية «ميسه قسواب». إن تشسابه البنساء في كلمستي «مساي كيسوب» و«ميه قواب» هو الذي أوقع القائلين بهذا الرأي في عدم التمييز بسين معنيسي الكلمتسين.

كثيرا ما يتشابه البناء في كلمات تعود إلى لغسات مختلفسة، فعلسى مسبيل المشال : حسين تقسول الأقوام التي تعيش في الشمال كلمة «نارت» فإنهسا تعسني وسسائل النقسل الستي تجرهسا الكلاب أو الأيائل، في حين تطلق كلمسمة «نسارت» في اللغسة الشركسمية والأدب الشركسسى علمى أبطسال

⁽١) من ضواحي مدينة مايكوب، تقع إلى الجنوب الشرقي منسها بنحسو ١٠١/ كسم .

الملاحم النارتية، ويمكن إنبات هذا الأمر من خلال العديسسد مسن القصسص والروايسات الشسعبية. لسذا كان من الخطأ الجسيم أن نعطي معنى واحداً لمفردات من لغسسات مختلفسة، فجسرد التشسابه في البنيسة. إن الأمانة العلمية تفرض على المرء أن يبحث عن معنى المفردات في اللغة التي تعسود إليسها هسذه المفسردة.

أصدر ك. جان في عام ١٩٠٩ كتاباً حسول أسمساء المعسالم الجغرافيسة في القفقساس، تحسدت فيسه باختصار عن معنى كلمة «ميه قواب» وقسسال إن الكلمسة تتسألف مسن مقطعسين، الأول «ميسه تشجرة التفاح » والتاني «قواب - قوابه حركن - زاوية » فيكون معسنى الكلمسة هسو الزاويسة السق تنمو فيها أشجار التفاح. وقد قسال هسذا السرأي وأيسده كسل مسن العسالمين «م.س بودنارسسك» و عيرهسسا.

أيضا، وردت كلمة « ميه قوابٍ » بمعنى « عصير الفتساح » في الأدب الخساص بأسمساء المعسالم الجغرافية، وقال بعضهم أن أصل الكلمة هو « ميه قسموه لادج » الستى تعسني باللغسة الشركسسية وادي التفساح.

إن المعنى الأكثر ورودا وشيوعا في الأدب لكلمة «ميه قـــواب » هــو وادي التفــاح. غــير أن هذا التفسير لا يعتبر صحيحا، كما هو حال التفاسير السابقة للكلمــة. فلــو كــان معــنى الكلمــة هــو وادي التفاح، لكان من المفروض أن تلفظ الكلمة فقط على النحو التــائي «ميسه قــوه». لقــد أغفــل الذين أعطوا لهذه الكلمة معنى «وادي التفاح» المقطـــع الأخــير «ب - بــه» فأخطــاوا في تفسسير الكلمة كلمة «ميه قوابه »كلمة شركسية، تألف من ثلاثــة مقـاطع هــى:

المقطع الأول - ميه = تفاح بــــري -

المقطع الثاني - قوه = وادي، خانق، مجـــرى، منخفـــض -

المقطع الثالث - به - ب - مصب السهر -

-- م صه -- قوه = Ody - Cdillidm

- پیسه ج پا - قره = Ody - KPOX

- صخره م تشیا – قره = - HIPMOJXIII

يصب غر « ميه قوه » في غر « صحصه جواشسة » في موقسع يقسع بسالقرب مسن المستوطنة الروسية « تولسكا »، ويعرف اليوم باسم « ماي كوبكا ». لقد أطلسق قدمساء الشراكسسة علسى هسذا النهر اسم « ميه قوه » وبتعيير آخر « ميه قوه لادج »، للدلالة علسسى كسترة أشسجار التفساح السبري في الوادي الذي شكله هذا التسسهر.

كما قلنا آنفا، يفيد المقطع « پ – په » معنى المصب، أي مصب النسسهر، كمسا هسو الحسال في اسم « فرزا – په – په ». وقد سمى الشراكسة الموقسع السلاي يرفسد فيسه تحسر « ميسه قسوه » تمسر

تزخر اللغة الشركسية بأسماء مواقع، تشكلت من الدماج اسم النسمهر مسع اسمم الموقسع السدي ينتهى فيه النهر، وأطلقت هذه الأسماء فيما بعد على بعض القرى والبلمسدات والمسدن منسل:

٧-آدغه قال - ПАДЫГЭ КЪАЛ - ادغه قال

مدينة ظهرت في الجمهورية حديثا، عرفت عند تأسيسها باسم «آد غسه قسال $^{(Y)}$ » غسير أن هسذا الاسسم اسستبدل في وقست لاحسق باسسم «توتشوجسسك = توتشوج قسال » أي مدينسة «توتشوج » في $^{(Y)}$ حزيران من عام $^{(Y)}$. وهسو اسسم الشساعر الشسعبي المعسروف «توتشوج تسوغ $^{(Y)}$ » وقد أعيد إليها اسم «آد غه قسسال » في عسام $^{(Y)}$.

ثانيا - أسماء القرى والبلدات

۱-آجوي - АГУИ

بلدة صابسيغيه، تقع على ساحل البحسر الأسسود، وتتبسع محافظة طوابسسه، وتختلسف الآراء حول معنى كلمة « آجوي »، منهم من يعطي لها معنى « جويه = سسسيئ النيسة » أو مسا شسابه ذلسك، ومنهم من يقول أن الكلمة تعنى « السكان الذين يعيشسسون في وسسط الجيسال ». ويسستند هسؤلاء في رأيهم هذا إلى الموقع الجغرافي للبلدة، حيث تقع في وسسسط الجيسال.

⁽۱) ربما كلمة « ميه قوابه » تعنى الموقع الذي يلتقي فيه لهران، وتكثر فيه أشحار التفاح البري والكمثري البري تحديدا. وذلك على أساس ما يلي :

ميه " تفاح بري + قو " اختصار كلمة قوج " كمثري + ب " به " مصب؛ لهايسة. وربما كلمسة « ميسه قوابسه » هسي نفسها كلمة « قويه ميابه » ، وذلك استنادا على صفة تقديم المقطع وتأخيره في اللغسة الشركسية مئسل « بساي مسز " مسز اباي ». وبالتالي يكون معنى كلمة « ميه قوابه » هو الموقع الذي يلتقي فيسمه لهسران وتكسر فيسه أشسحار الفواكسه البريسة عموما، لأن « قويه ميه » تعنى الفواكسه عمومسا.

⁽٢) سكَّالها من الذين أحبروا على الرحيل من الأراضي التي غمرتما مياه سد كراسنودار.

⁽٦) في سورية عدة أسر تحت لهذا الشاعر بصلة القربي، وهم من أهالي بلدة العدنانية.

في هذه البلدة حي يدعى «سوسنه السفلى »، ويعتبر مـــن أقــدم أحيــاء البلــدة. كــان هـــذا الموقع في الزمن القديم مرجا جميلا، تنمو فيه الأعشاب العلفيــة. وقــد أطلــق اســـم « آجــوي » علـــى النهر الذي يمر بالقرب من البلدة، وكذلك أطلق هــــذا الاســم علـــى الجبـــل القريــب مــن البلــدة، وهناك نوع من أنوع التفاح يعرف أيضا باســـم « آجــوي ».

۲ – آد می – ИМЕДА

تقع هذه البلدة في محافظة كراسنوجفارديسك، عند الموقسع السذي يصسب فيسه لهسر «صحسه جواشه» في سد «شق»، ويفسر بعضهم معنى كلمة «آد مي » بسسالبلدة السبي تقسع داخسل غابسة التفاح البري، وذلك على أساس ما يلسسى:

- آده = هناك + ميه = تفاح بري، أي في غابة التفسساح السبري.

ويقول بعضهم أن الكلمة تركيسة، وتعسني «إنسسان»، وفي الحقيقسة صسار اسم «آدم» جذرا لاسم البلدة، وبالتالي أصبحت الكلمة تعسمني «بلسدة آدم». وقسد تأسسست القريسة في همذا الموقع في عسام ١٧٥١.

АСКЪЭЛАИ – اسقه لاي – ۲

تقع هذه البلدة في محافظة «توتشوج»، على ضفة نحسر « مسه ره ت » وتأسست في عسام ، المعتقد أن اسم البلدة قد اشتق من اسم العلى م « آسقال »، ويعسني يلسدة «آسسقال »، وقد احتفظ بعض أحيائها بأسمائها القديمسة منسها :

- يه مزه قواي، يقع هذا الحي جنسوبي البلسدة.
- آراب يقوادج، يقع هذا الحي شسرقي البلسدة.

4—آف یسپ - АФЫПСЫП

تقع هذه البلدة في محافظة «تختم قواي »، عند مصسب فسر «آفيهس» في فسر الكوبسان، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى فمر «آفيهس »، وتعني كلمسة «آف بهسب » البلسدة الستي تقسع عنسد مصب النهر. ويعتبر معظم سكافها من قبيلة «صابهسسيغ » الشركسسية، تضسم البلسدة عسدة أحيساء، منها:

- ХЭКУЖЪХЬАБЛ = سبي الوطسن = 7 حد كوچ حابل = حسبي الوطسن
- تش له وناڭم = البيوت الجديدة أو بيمست العامسة الجديسد = ٩١/١٥٧٢ تأسست همده البلدة في عسام ١٨٦٤ .

٥-بچ حاقره يچ - TXBOTABAKIGKA

من بلدات محافظة تختم قواي، التي تقع على يسمسار لهسر الكوبسان، أقيمست في هسذا الموقسع في عام ١٨٢٦، ينسب اسم البلدة إلى آل « بج حاقوه »، ويعني بلدة « بسيج حساقو ». مسن أحيالسها :

Қаражына Қаражыны Параж эміп - بارتشوه حابل =

-- يوايديه حابل⁽¹⁾ =

- لئيه حابل -

۲ - بچ حاقوه یاك - X

أقيمت هذه البلدة في عام ١٨٨١ في موقع غير بعيد مسن بلسدة «بسج حساقوه يسج»، وقسد وصفت بالجديدة، للتمييز عن بلدة «بج حاقوه يسسج»، وللدلالسة إلى أغسا أقيمست بعدهسا. وذلسك بدلالة المقطعين «بج = قديم » و « ياكنسس = جديسد ».

٧ - بجه دغو حابل - ХЬАБЛ - بجه دغو حابل

تقع هذه البلدة على يحسين فحسر « صحمه جواشمة »، وتتبسع محافظمة كراسنو جفار ديسمك، وأقيمت في عام ١٨٧١ على يد مجموعة من قبيلة « بجه دغو »، وتعسمي الكلمسة قريسة البحمه دغسو، وتوجد في البلاد عدة قرى وبلمسلاات ومعمالم طبيعيمة تنسمب أسماؤهما إلى قبيلمة « بجمه دغسو » الشركسية، منها على سبيل المسال :

- -- بجه دغو مز = عابة البعجه دغــــو
- بجه دغو قوصح = جبل البجه دغسسو
- بجه دغو اواصح = تل البجه دغسسو٠

۸ - دجام به تشي - NPGMAЖД

أقيمست هيلذا البلسدة في عسام ١٨٥٧ على يسسار فسر « لابسه »، وتتبسيع محافظسة كراستوجفارديسك، اشتق اسم البلدة من اسسم شنخص يدعسى « دجام بتش »، وتعسني بلسدة « دجام بتش ». وتضم البلدة عِدة أحيساء منسها :

- كوش حابله تسء كو = حي المهاجرين الصغير، يقسم هسلما الحسي جنسوبي شسرقي البلسدة،
 وعرف بملما الاسم لكثرة تبديل موقع الحي بسبب فيضانسات نمسر «لابسه».
- بيش ونه حابل = حي قصر الأمير، يقع هذا الحي شماني البلسنة، ولم يبسق فيسه اليسوم سسوى
 بعض العسائلات.

۹-دچراقی-ДЖЫРАКЪИ

تقع هذه البلدة على الضفة اليمنى لنهر « فسارزه »، وتتبسع محافظسة « صودجسن »، أحسلت البلدة اسم عائلة تدعى « دج راق »، وصسار الاسسم يعسني « بلسدة دج راق »، تأسست في عسام ١٨٦٤ .

⁽¹⁾ في قريق الجويزة وعين زيوان في الجولان عدة أسر تحمل هذا الاسسسم نفسسه أي « حسابجي »

۰۱ – دچه دچه حايل ПААКЭЖДЖЭХЬАБЛ -

يعتقد أن اسم البلدة جاء نسبة إلى اسم عائلة أو شخص مسما، ويعسني بلسدة « دجمه دجمه »، تقع البلدة في محافظة توتشوج، على يمين لهر «مارتسه»، وتأسسست في عسام ١٨٤٠. وتضمم البلسدة عدة أحياء منها:

	•
хъубытэ хьабл	- خوب ته حابل =
ДЖАРЫМЭКЪО ХЬАБЛ	 دجارمه قوه حابل^(۱) =
ХЬАХЪУПЭКЪО ХЬАБЛ	حاحو په قوه حابل
мыгу хьабл	- مجو حابل ^٣ =
НЭХЭЕ ХЬАБЛ	نه خه یه حابل ^{۳)} =-
хъутюжъы хьабл	خو طح حابل ^(٤) =-
гощэмыдэ хьабл	جوه شه مده حابل ^(ه) =

۱۱ - يه دجه رقواي - НАУЗРКЪУАИ

تقع في محافظة « كوش حسسابل »، علسى يسسار لهسر « لابسه »، يعسني الاسسم بلسدة ابسن « يه دجه ر »، أقيمت في عام ١٨٦٤، وتضم الأحيسساء التاليسة :

КЪУАНЫ КЪУАИ	- قوان قواي -
ПЗААХ ИОЗТЖА	– آج غوي حابل ==
СЭБЭЧЫИ	سه به تشي ***
ДЭГУЖЪЕ ХЬАБЛ	ده جو چيه حابل ^(۱) =-
БЭРЗЭДЖ ХЬАБЛ	برزدج حابل ==

Y - كوه دش حابيم - КОДЭЩ ХЬАПІ

من قرى قبيلسة « صابيسيغ » الستي تقسع علسي سساحل البحسر الأسسود، تبسع محافظة لازاريفسك، تتعدد الآراء حول معنى اسم هذه البلسيدة، منسهم مسن يعتقسد أن الاسسم يرتبسط باسسم إلى نوع من أنواع الحبال المصنوعة من الحرير، تعرف باسم «كسسورد، كسسورده، كسورده صـــاغ».

⁽¹⁾ في محافظة حمس عدة أسر تحمل الاسم نفسه .

^(۱) جيم مصرية.

^{(&}lt;sup>(1)</sup> في قرية العدنانية في الجولان عائلتان تحملان هذا الاسم .

^{(&}lt;sup>1)</sup> في قرية بمنر عجم عائلة تحمل هذا الاسم.

^(*) معيم مصرية.

^{(&}lt;sup>1)</sup> الجيم الأولى حيم مصرية.

۲۷ – کوه زه تا - KO39T

تقع هذه البلدة في محافظة «تختم قواي » علم الضفة اليسمرى لنسهر الكوبسان، أقيمست في عام ١٧٩٦. وقد اختلفت الآراء حول معنى هذا الاسم. يقول بعسض كبسار السسن أن الكلمسة تتسألف من مقطعين همسا :

المقطع الأول -كو = عربـــة -

المقطع الثاني - زه ت = عطاء - إعــارة -

وهكذا يكون معنى الكلمة هو « إعارة العربسات أو إهسداء العربسات (١) » وتوجسد في البلسدة أحياء توصف بالقديم أو الجديد أو ما شسابه ذلسك.

КОЩ ХЬАБЛ - كوش حابل - 18

مركز محافظة «كوش حابل »، تقع البلدة على الضفية اليسسرى لنسهر «لابسه»، تأسست في عام ١٨٦٨. كان سكان هذه البلسدة يضطسرون إلى تغيسير مواقسع سسكناهم يسسبب الفيضانسات الدائمة لنهر «لابه»، ومن هنا جاءت تسمية البلدة بمسلما الاسسم، السلي يعسني «بلسدة الراحلسين أو المهاجرين ». من أحيالسها:

АНДЗАУРИИ КУБЭШИИ - КУБЭЧИИ ТЭХЪУЩЭКЪУАИ ТРАМКЪУАДЖ БЭГЪУС - آندزاوري^(٢) =

-- كوبه صي - كوبه تشي =

– ته خوشه قواي ==

- ترام قوادج^(٣) =

– به غوس =

۱۵-قانه قوه حابل - КЪАНЭКЪО ХЬАБЛ

تقع هذه البلدة في محافظة «وس بنسك »، على يسار فمسسر الكوبسان - تقسع خسارج حسدود الجمهورية - . ينسب اسم البلدة إلى عائلسة «قانسه قسوه = ابسن قانسه »، وبذلسك يعسني الاسسم «بلدة آل ابن قانسه (¹⁾ ».

⁽۱) المقطع الأول من الكلمة هو «كوه – فنحذ » وليس «كو – عربة »، وبالتالي رعا تشير الكلمة إلى عادة تميز بما أهل هذه الفريسة أو مؤسسيها الأوائل، وتتمثل في تبادل أفحاذ الحيوانات التي تذبح عادة في الولائم أو المناسبات، وهي عادة شركسية قديمة.

⁽r) في مدينة الرقة عَدة أسر تحمل الاسم نفسه، من أبنائها بطل معركة تل العزيزيات الشهيد جواد آنزور، والمخرج المعروف نحسسدت أنزور .

⁽٣) في مدينة دمشق بعض الأسر التي تحمل الاسم نفسه.

⁽¹⁾ في إطار سياسة التحزلة، قامت السلطة السوفيتية في عهد ستائين بإقامة عدة وحدات إدارية في الأراضي الشركسية، ووزعت هذه الوحدات على ولايتي كراسنودار وستافروبول. وتقع هذه البلدة في الأراضي الشركسية التي ضمت إلى ولاية كراسنودار، والتي تشكل لسانا يفصل بين جمهورية الآدي غي ومقاطعة تشركس.

«КЪУНЧЫКЪО ХЬАБЛ - قون تش قوه حابل - КЪУНЧЫКЪО

تأسست البلدة في عسام ١٨٣٠ في موقع يقمع علمى يسمار أمسر « يسش ش » في محافظمة « توتشوج »، اشتق اسم البلدة من اسم شمخص يدعمى « ابن قولتمش » فسأصبح يعمني بلمدة « ابن قولتمش ».

үү — قه ب حابل – КЪЭБЫ ХЬАБЛ

تقوم القرية على يسار فحسر «فسارزه»، وتنبسع محافظة «صودجسن»، وتأسست في عسام ١٨٥٩، وسميت نسبة إلى عائلسة «قسه ب حسه» وبلالسك يكسون معسني الكلمسة هسو بلسدة آل «قه ب حسه") ».

КЪЭЛЭЖЪ-гый-іл

إحدى قرى قبيلة «صابسيغ»، تقع على ساحل البحسر الأسسود. جساءت كلمة «قالسه» من اللغة التركية، وتعني «قلعة - حصن » أو مسا شابه ذلسك، أما المقطع الشابي فسهو كلمسة شركسية، تعني القدم «ج = قديم، معمر » أو ما شابه ذلك، وبنساء على هسذا يكسون معسى اسسم القرية هو: القلعة القديمة أو الحصسن القسديم (٢).

14— **له منه بسن** - ЛЭШЭПСЫН

تعرف هذه البلدة أيضا باسم « بلسه تصله بسس = БЛЭЧЪЭПСЫН ».

تقع هذه البلدة في محافظة «كوش حسابل »، علسى يميين لهر «شسه محسورادج »، تتسألف الكلمة من مقطعين، الأول « لاصه - لانتشه = نوع من الأشسيجار » والثناني « بسس - بسس لسه = عين - بئر »، ويالتالي يكون معنى الكلمة هو البسئر أو العين الستى تنمو بجانبها هسلا النسوع مسن الأشجار، أي « لاص - لاصه (٢) ». وقد تأسست القريسة في عسام ١٨٦٨ .

лъэустэн хьабл - " د د د د ستن حابل ۲۰-

تقع ضمن محافظة « توتشوج » على الضفة اليسرى لنهر الكوبان، وتأسست في عام ١٨٤٠، سميست يمذا الاسم نسبة إلى شنخص يدعى « له وستن » وبذلك يعني اسم البلدة « بلدة له وستن » .

⁽١) تتألف الكلمة من مقطعين، الأول « قه ب ح كوسا – قرع » والثاني « ح - حه = أخذ - حلب » فيكون المعنى : مسمن يسأتي بالكوسة أو القرع.

⁽٢) تعنى كلمة « ج » في اللغة الشركسية أيضا معنى « قوي - منين - صلب » وبناء على هذا يمكن أن تعنى كلمة « قه له ج » معنى المقلعة القوية أو الكبيرة أو العنيدة.

^(*) في سورية عدة أسر تحمل لقب « له وستن » .

۲۱-مامرخيغ - MAMXЫГЪ

من بلدات محافظة «صودجسن»، تقسع على يسسار نمسر «فسارزه»، تأسست في عسام ١٨٦٤. سميت بمذا الاسم نسبة إلى أن التساريخ يورد العديد من القرى والبلدات التي كانت تعود إلى هسله القبيلسة مشل :

_	
ЛІХЪУСЭЖЪ ХЬАБЛ	 له خوسه ج حابل
ПІАТІЫ КЪУАИ	- ياط قواي
ДЫХЪУ ХЬАБЛ	دخو حابل ^(۱)
ДЭЧЬЭ ХЬАБЛ	 د تصه حابل
ХЪОРЭЛІ ХЬАБЛ	- خوه ره ل حایل
ОРДЭН ХЬАБЛ	– وردن حابل
ХЬАКЪУНЭ ХЬАБЛ	 حاقونه حابل^(۲)

үү - نه دج قوه - Обунджық БО

إحدى بلدات قبيلة « صابسيغ » على سواحل البحـــر الأسـود ، تقـع بــين قريــة « صحــه فيت » و « قه له ج » . سميت بهذا الاسم نسبة إلى عائلـــة « ابــن نــه دج » .

۲۲ ــ نت خوای – НЭТХЪУАИ

تأسست في عام ١٩٢٤، تقع في محافظ «تحتم قسسواي ». هساجر سسكالها مسن قريتسهم الستي استوطن فيها الروس وسميت باسسم «سسوفوروف/تشسركس» والستي تقسع في محافظسة «آنابسه» أخذت البلدة اسم قبيلة «نت خسسواي» الشركسسية.

НЭШЪУКЪУАИ – ^(۲)نه صو قواي ۲٤

أقيمت في عام ١٨٤٥ على ضفة لهر « مارته »، تتبسم محافظسة « توتشسوج ». ويعسود اسمسها إلى اسم شخص يدعى « إبن نه صو » وتتألف من قريتسسين همسا :

- « نه صو قواي » الأولى ، و « نه صو قــــواي » النانيـــة .

وتضم عدة أحياء منسها:

— بله غوج حابل — ШЭШЭХЬАБЛ — شه صنه حابل (*) —

⁽¹⁾ في عافظة حمص عدة أسر تحمل هذا الاسم.

⁽٢) في مدينة القنيطرة توجد عائلة لها الاسم نفسه .

⁽٣) في قرية العدنانية في الجولان عدة أسر تلقب بهذا الاسمسم ، مسن أبنائسها الشهيد المسلازم الأول سمسير عبسد الله ، السذي استشهد في لبنان عام ١٩٨٢. وتتداول هذه الآسر حكاية تقول أن والد المطربة الكبيرة فمسيروز هسو أحسد أفرادهسا.

⁽t) في قرية المنصورة في الجولان عدة أسر تلقب بهذا الاسم ، من أبنائسها الدكتسور حكمست حلمسي.

۲۵-وه تشه یشی - МЫШПЕРО

من بلدات محافظة «توتشوج» تقع على يمسين نمسر « بهسمه قوبسس »، تأسسست في عسام . ١٨٦. سميت بمذا الاسم نسبة إلى شخص يدعى « وه تشه بهسش »، وتضسم الأحيساء التاليسة :

۲۱ - يه نه ج قواي - ПЭНЭЖЫКЪУАИ

تقع هذه البلدة في محافظة «تُوتشوج» على ضفــة نهــر « بكــاً صــه »، تأسســت في عــام ، ١٨٠٠ وسميت نسبة إلى شخص يدعى « ابن به نه ج ». وتضـــم الأحبــاء التاليــة :

۱۱CPIE3 - اتس نه - ۸۸

إحدى القرى الصابسيغية، التي تقع على ساحل البحر الأسود، تقع على قمر « بس بسسه » السذي أخذت البلدة اسمها منه، والذي يتشكل من التقاء عدد من الروافد. وتقوم البلدة في موقسم يتمسيز بجمالسه الأخاذ، حيث تحيط بها من جميع الجهات، جبال شاهقة تكسوها غابات كثيفة، تشسكل أصسوات السسواقي والجداول والغدران التي تسيل من الجبال المحيطة سمفونية رائعة، لا تفارق الآذان ليل نمار.

ПСЭИТЫКУ – پسي تکو – ۲۸

من بلدات محافظة «تختم قواي»، تقع إلى الشمال من بلدة « به نه حس »، ينتمي سكالها إلى قبيلة « صابسيغ » الشركسية، تأسست في عام ١٨٩١. اشتق اسمها من غابة القيقــــب وذلسك علسى أسساس « يسي = قيقب » و « تكو = خلف - وراء - ما بعد » أي البلدة التي تقع بعد غابسة القيقسب. وتضسم الأحياء التالية:

⁽١) في سورية عاتلتان تحمل هذا اللقــــب.

⁽٢) في قريبي المنصورة والعدنانية وكذلك مدينة القنيطرة في الحسسولان عسائلات تحمسل هسذا اللقسب ، مسن أفرادهسا المرحسوم عزالدين دوغوظ ، والدكتور فؤاد دوغوظ والمطرب الشسعي عزالديسن دوغسوظ .

ПСЭИТЫКУ ПСЭИТЫКУКІ ПЭНЭІУШЪОХЬАБЛ - حي بستي تكو القديم

حي بسئي تكو الجديد

- يه نه أو صوه حابل

۲۹ – بتش حال و قواي – ПЧЫХЬАЛІЫКЪУАИ

أقيمت هذه البلدة في عام ١٨٥٦، على الصفحة اليسسرى لنهر «بسمه قوبسس»، في موقع غير بعيد عن بلدة «وه تشه بشي »، تتبسع محافظمة «توتشسوج»، سميست كمسذا الاسسم نسسبة إلى شخص يدعى «ابن بتش حالء() »، ولا يزال أحفاد هذا الشمخص يعيشمون في همذه البلدة، تضمم الأحيساء التاليمة:

-- قوه دجاکــــ

- حام تغو حابل RAAMTƏXTOYLA RETURNA AXI

- قوه دجا صح

- مزبتش قوه حابل

КРЭРЭКРОХРАВЛ — قه ره و قوه حابل

ХЪОКІОХЬАБЛ - خوه کوه حابل

— مزخه س خو — مزخه س خو

۳۰ بش ج حابل – П. ЖЫХЫАБЛП – بش ج حابل

أقيمت هذه البلدة في محافظة « صودجن » على الضفية اليسيرى لنهر « لابسه »، سميست باسم شخص يدعى « بش ج »، تأسسست عسام ١٨٧١ .

пщыкъуихьабл – بش قوي حابل – ۳۱

من بلدات محافظة « توتشوج » أقيمت عــام ١٨٥٠ في موقسع يقسع على الضفة اليسسرى لنهر « مارته »، سميت بهذا الاسم نسبة إلى اسم شخص يدعى « بش قــوي » تضسم الأحياء التالية:

XЬАКЪУИХЬАБЛ – حاقوي حابل –

— حي صودجن أو صه ودجن

– تش لا صحه EdXaiiiarlah

-- تش لا که GIXAII

۳۲ - يه نه خس - HЭHЭXЭC

من بلدات محافظة « تختم قواي »، تقع على الضفة اليسرى لنسسهر الكوبان، تأسست في عام المحدد المعربة النباتات الشوكية التي تنمو فيسه، ولا سسيما نبات « العضاة » فأطلق

^{(&#}x27;) في مدينة القنيطرة عدة أسر تحمل هـــذا اللقـــب .

على البلدة اسم « په نه = شوك + عرب = مسن سسكن، يسسكن » أي سسكان المنطقسة الشسوكية، وتضم الأحياء التاليسة :

— مز حُمَّ = الغابة الطويلة РРУНЭХЬАБЛ (¹¹)

— جرونه حابل(¹¹)

— (عابل الله عابل اله

теуцожьхьабл - توتشوج حابل

أقيمت هذه البلدة على الضفية اليسرى لنسهر الكوبسان (٤)، تبسع محافظة «توتشوج»، عرفت حتى عام ١٩٤٠ باسم «غوبه قواي» أي لسبة إلى اسبم شبخص يدعسى «ابسن غسوب» وقد استبدل هذا الاسم في ١٥ تموز ١٩٤٠ باسم الشبساعر الشبعبي المعسروف «توتشسوج تسسوغ» وتضم البلدة الأحياء التاليسة:

 — أصنه حابل
 ПАВАКЕНЫИІІАІ

 — сее ماتي
 NІНТАМОЖД

 — قره دجا صح
 АХАШАЖДОДЗ

 — قوه دجا گــ
 ТЗАЖДОДЗ

« وقد تأسست هذه البلدة في عام ١٨٤٢ (٥٠) »

۳٤ - تنحاغا يص - TXbAlbaniib - تنحاغا يص

من بلسدات قبيلسة « صابهسسيغ » علسى سساحل البحر الأسسود، تقسع علسى يمسين نهسر « بس صؤايه » وتتبع محافظة « لازاريفسك » سميست بمسذا الاسسم نسسبة إلى عائلسة تعرف باسسم « تحد غايص » أو « تحد غسابه ».

⁽۱) جيم مصريــــة.

⁽¹⁾ يحمل رئيس الحمهورية الحالي هذا اللقـــــب.

⁽۱۳) محيم مصريــــة.

^(*) هكذا وردّ في النص الأصلي ، ونعتقد بوسود شيطاً مطبعي هنا ، لأن البلدة تقع علمسني يستسبار لهسبر « بستش ش» وليسس لهسسر الكوبان. وقد زرته أكثر من مرة ، ويعود أصل آل سطاس في الوطن العسسري إلى هسلة البلسنة.

^(*) عملال زياري لحذه البلدة ، أكد كبار السن أن البلدة كانت تقوم في موقع آخر ، يبعد عن الموقسع الحسالي تحسو عسدة كيلسو مترات. فقمت بزيارة هذا الموقع بصحبة بعضهم ، وشربت من عين ماء في الموقع تسمى حسسى الآن «عسين تسه تسر حسابل » وقد عرف الحي الشزقي في قرية العدنانية في الجولان بحذا الاسم ، أي « ته تر حابل » ، وفي هسذا دلالسة على قسدوم معظسم سكان العدنانية من هذا الموقع غير أن الرحالة ب.س بسالاس أورد في كتابسه « رحسلات إلى الأقساليم الجنوبيسة الشركسسية ، من الإمبراطورية الروسية » (١٧٩٣ - ١٧٩٤) - الصادر في عمسان عسام ١٩٨٧ ، أورد بسالاس أن بلسدة « فوبسه قسواي » تقع على غمر « مات - مارته » وهذا يوضع أن البلدة كانت تقوم في موقع بعيد عسسن الموقسع الحسالي ، ويؤكسد أن السلطات الروسية أحبرت سكان غربه قواي القنيمة على الهجرة إلى الموقع الأول أولا ومن ثم إلى للوقسع الشان أي الحسالي ثانيسا .

۳۵ - تغور غوي - ТЫГЪУРЫГЪОИ

TЭУЕХЬАБЛ - ته ویه حابل - ТЭ

من بلدات محافظة توتشوج، تقع على الضفة اليمني لنسهر « مارتسه »، سميست نسسبة إلى عائلسة « ته ويه »، وأقيمت في عسسام ١٨٥٠ .

۳۷ - تختم قواي - НАУТЭМЫКЪУАИ

مركز محافظة « تختم قواي »، تأسست هذه البلسدة خسلال القسترة المتسدة مسن عسام ١٨٦٠ إلى عام ١٨٧٠. كانت تعرف باسم « يه نم »، غير أن هذا الاسسم اسستبدل في ١٣ شسباط مسن عسام ١٩٣٣ باسم « حاخوراته »، وهو أحد الرجسسالات الذيسن سساهموا في إرسساء النظسام السسوفيتي في الجمهورية، وقد استبدل هذا الاسم أيضا في ٢٦ شسسباط مسن عسام ١٩٣٨ باسسم « تختسم قسواي »، وأطلق على البلدة اسسسم « اكيتسا برسسك » في ٥ آب مسن عسام ١٩٥٧، وتعسرف اليسوم باسمها الشركسي القديم « تختم قواي » الذي يعني بلدة آل ابسين تختسم (١٠).

אץ-פציי - אארפיאי

تقع في محافظة كراسنو جفارديسك، عند مصب أمــــــر « ولـــه » في فمـــر « لابــــه »، وتأســـــت في عام ١٨٦٧. ويعني اسم البلدة، القرية التي تقع عنه مصب نهر « ولــــه » وتضـــم الأحيـــاء التاليـــة :

— په نه قوه حابل (ويقع هذا الحي حنوبي البلدة تقريبا) ПЭНЭКЪОХЬАБЛ

- سيد قوه قولادج (يقع هذا الحي شمالي البلدة)

— آدجر قوه حابل (يقع هذا الحي غربي البلدة) АДЖЭРКЪОХЬАБЛ

– به چ غوي –

- قزیتش حابل – قزیتش حابل

وينتمى معظم سكان هذه البلدة إلى قبيلة « بسس لسه ين » الشركسية.

٣٩-فلز - 3 🗓 🕳 🕀

تقع في محافظة «كوش حابل » علسى بسسار نهسر « فسلز » تأسست عسام ١٨٦١، ينتمسي معظم سكانها إلى قبيلة « قبرتاي – قبرطاي – قبردي » الشركسسية، يعتقسد أن البلسدة أخسلت هسذا الاسم نسبة إلى شخص أو عائلة تحمل اسم «كودز – فدز ». من أحيسساء هسذه البلسدة :

⁽۱) لماذا كل هذا التبديل؟ وكأن السلطة لم يكن لها من هم سوى استبدال أسماء القرى والبلسندات والمسندن؟! ومساذا يضسر لسو بقي الاسم القديم؟! يبدو أن مسألة الروسنة كانت أهم من المسسسائل الأحسرى السين كسان النظسام السسوفيق يعساني منسها، وعملت مع الزمن على تفكيك هذا النظسسام ..!!

КІЖЪОКЪОИ ЖЭНЭКЪОИ КЪУДАИНЭТХЬАБЛ КЪЭНШЪЭОХЬАБЛ МАРГЪУШЪЭИХЬАБЛ ПШЭХЪОХЭСХЬАБЛ

- كجو قوي

-- جه نه قوي

- قوداي نت حابل

-- قانصاره حابل^(۱)

مارغو صاي حابل – أو

بهمه خوه الحس حابل

٠٤ - حادج قوه - Об'ЯНЖДААХ

تقع على ساحل البحر الأسود، وتتبسيع محافظية « لازاريفسسك »، وهبي قريسة صاببسيغية، سميت بماء الاسم نسبة إلى شنخص يدعى « ابن حادج ». وتعرف البلدة باسسم آخسر هسو « بهسس نسه داجو^(۲) »، ويطلق الصابسيغ، هذا الاسم عادة على الآبار والعيسسون الموجسودة في الغابسة.

хьакіэмызыи – والله хьакіэмызыи

تقع في محافظة «كوش حايل » على يسار أهر « فــــــارزه »، وأقيمـــت في عسام ١٨٦٤. سميـــت بما الاسم نسبة إلى اسم عائلة تدعى « حاكم مز ». ولا تزال في البلدة عــــائلات تحمـــل هــــذا الاســــم.

хьЛЭКЪУАИ – حه نه قواي – १٧

من بلدات محافظة «توتشوج » يخترفها نحسسر « دصه = ذهسب » أقيمست في عام ١٨٥١. عرفت في البداية باسم « ده ربه قواي » وكانت في ذلك الوقست تقسع إلى جانب السوادي الضيسق، الذي يعرف باسم « كُمُّ طي زاقو = المعي الوحيد » والذي لا يبعد كئسسيرا عسن بلسدة « كسوه زت »، وقد أطلق اسم « حه له قواي »، بعد أن انتقلت القرية من موقعها القسسديم إلى موقعسها الحسالي. وتضسم الأحياء التاليسة :

КЪОДЖАШЪХЬ ПЭНЭХЭС ХЬАДЖЭХЬАБЛ

- قوه دجا صبح

-- په نه خس

- حادجه حابل

хьатикъуаи – حانثي قواي – **

تقع في محافظة كراسنو جفار ديسك، عند التقاء لهر « لابسه » بنسهر الكوبسان، تأسست في عسام ١٨٥٩، سميت لهذا الاسم نسبة إلى قبيلة « حاتي قواي » الشركسسية، وتضم الأحيساء التاليسة :

иснечоа пидычэу

-- بوره تا*ي* --

بش تَشو - يقع بالقرب من المجوى القديم لنهر "لابه".

(1) في مدينة القنيطرة عائلات تحمل هسذا اللقسب.

⁽¹⁾ بجيم مصريسة .

على غوچ قواي – ХЬАТЫГЪУЖЪЫКЪУАИ – وات غوچ قواي – 24

تقع على ضفة غمر « فارزه » في محافظة « صودجن »، أقيمسست في عسام ١٨٦٠. سميست بمسذا الاسم نسبة إلى شخص يدعى « ابن حسات غسوج ».

ه٤-حاش تكو - ХЬАЩТЫКУ

تقع على يسمسار لهمر الكوبسان بسين « أفهسس ب » و « وبسسي تكسو »، وتتبسع محافظسة « تقتم قواي »، تأسست في عام ١٨٦٤. معظم سكالها مسمن قبلسة « صابسسيغ »، يعتقسد أن اسمم البلدة يعني « السهل أو المنطقة السمسهلية ».

٤٦ – تسنه پس – ЦІЭПС

ку – منه خَه كُه يشخو – ХЭКІЭИШХУ

من قرى قبيلة « صابسيغ » في المنطقة الساحلية، تقسيع في محافظة الزاريفسك، على الضفسة اليمني لنهر « صاححه ». يفسر معنى اسم القرية ب « مجرى فسر »، « صاحمه السلملي ».

تقع بالقرب من هذه البلدة قرية صغيرة تدعي «صه تحمه كسي الصغيرة » وقسد وصفت بالصغيرة لقلة عدد سكافها مقارنة بسالأولى، وتعسرف الأولى عند قبيلسة «صابيسيغ» أيضسا باسم «ت غاغوه » أي الموقع المشمس أو وجه الشمس، كما تعرف الثانيسة أي الصغيرة باسم آخسر هسو «تخاقوه »، وتعنى هذه الكلمة : الموقع الذي لا يرى الشمس، أي المظلم أو مسسا شسابه فلسك.

۸٤ - صحافيت - TNDEdXdIII

من قرى قبيلة « صابهسيغ » تقع في المنطقة الساحلية. سميت بمذا الاسم منسسد وقست قريسب .

و٤ - صحه شه فح - ЖІФСШААХАШЭ

تقع في محافظة « اوترادنـــه (۱) » بــالقرب مــن فـــر « وارب »، يعطـــي اســـم البلـــدة معـــنى « الذين افتدوا حريتهم » حين أصدر القيصر قانون إلغاء الـــــرق، افتـــدى العديدمـــن العبيـــد حريتـــهم، وجاءوا إلى هذا الموقع واستوطنوا فيه. وقد تأسست هـــــده البلـــدة في عــــام ١٨٦٣ (٢) .

⁽١) تقع نعارج حدود الجمهورية ، وتحديدا في اللسان الذي يفصل جمهورية الآدي غي عسسن مقاطعسة تشسركس ، وتتبسع هسذه المنطقة ولاية كراسودار ، رغم ألها أرض شركسسية تاريخيسا.

⁽٢) يتألف العبيد عند الشركس من نوعين ، النوع الأول هم أسرى الحروب ، والنسوع الثساني هسم شراكسسة ارتكبسوا حربمسة ما فأصبحوا عبيسدا .

۵۰- صوه دجه یقو - УТЪОДЖЭИКЪУ

من بلدات قبيلة «صابسيغ» في المنطقة الساحلية، تنبسيع محافظة الزاريفسسك، يتسألف السيم البلدة من كلمتين، الأولى «صوادجسه = مسرض الجسدام»، والثانية «قسوه = الأسسفل - الأدبى - المنخفض » أو ما شابه ذلك، وقد سميت بهذا الاسم للدلالسة علسى عسادة قديمة تتمتسل فيمسا يلسي: «كانت العادة أن يتم إبعاد الأبقار المصابة بمرض الجسسدام عسن الأبقسار السليمة، وأن تجمسع الأبقسار المصابة في مكان ما، لمنع انتشار العدوى بين الأبقار السليمة وقد أصبحست هسده العسادة جسدرا لاسسم الملدة ».

۱۵ - صودجن حابل - ШЭУДЖЭНХЬАБЛ

مركز محافظة «صودجن »، تقع البلدة على الضفة اليمسنى لنسهر «فسارزه »، تأسست في عام ١٨٦٣. تعتبر عشيرة «داور » أولى المجموعات السستي استوطنت في هسلا الموقسع، السلاي كسان غابة كئيفة تحتد بموازاة لهر «فارزه ». وقد قدمت مسن الجبسال في وقست لاحسق واستوطنت في هسلا الموقع عائلات «حاكورنه » و «مرت قوه » و «خسوه ره ل ». وهكسلا توسسعت البلسدة، وسميت الموقع عاملات «حاكورنه حابل = بلدة حاكورنسة » غسير أن هسلا الاسسم استبدل في ٢٦ آذار عام ١٩٥٨ باسم «صودجن حابل = بلسدة صودجسن (١٠ ».

от صؤه يقو – ипоикъу

من بلدات قبيلة « صابسيغ » في المنطق الساحلية، تقسع في محافظ قطو ابسه. ويعتقد أن السم البلدة يفيد معنى « الأرض غير النظيفة » وتضم الأحيماء التالية :

— كوه بل تام (شمالي البلدة) – كوه بل تام (شمالي البلدة)

- تخسا قوه (جنوبي البلدة) TXAKBO

- حابراو قوه تامر (مركز البلدة) ХЬАБРАУКЪОТАМЭР

- تسويسه (شرقي البلدة) - تسويسه (شرقي البلدة)

8°-مندجي - WXLHIdill

تقع في محافظة تختم قواي، إلى الجنوب من بلــــدة « تختــــم قــــواي ». تأسســــت في عـــــام ١٨٦٠، ويعني اسم البلدة معنى « بلدة صـــــــدج ».

яБЛОНОВСК – يابلونوفسك – ٥٤

دمجت بلدتا «كوش حابل» و «حادجه مقوه حسابل» مسع بعضهما في يسوم ٧٧ آذار مسن عام ١٩٥٨، وسميت البلدة الجديسدة باسسم « يابلونوفسسك »، ينتمسي سسكالها إلى مختلسف القبسائل الشركسية، وتضم البلدة معملا للكونسروة، يعمل فيسها أبنساء البلسدة.

ثالثاً - أسماء القرى والبلدات الشركسية التي غمرت مياه سد كراسنودار أراضيها وتم ترحيل سكانها

۱- یه ده پس قوه یچ - ЕДЭПСЫКЪОЕЖЪ

كانت تقع في منتصف المسافة بين قريتي «صه به نه حابل» و « يسسه ده پيس قسوه الجديسدة » سميت القرية بهذا الاسم نسبة إلى « ابن يه ده بس » وعرفت هسده القريسة بأسمساء أحسرى مشسل « يسه ده پس قوه الكبرى » و « يه ده پس قسوه البعيسدة »، وقسد تم ترحبسل سسكانها في يسوم ۲۰ شسباط ١٩٧٤ ، ووزعسوا علسى مدينسة « آدي غسه قسال » وبلسدات « پسه نسه ج قسواي، كسوه زت، يابلونوفسسك» .

حيه ده پس قوه ياڭ – ЕДЭПСЫКЪОЯКІ

كانت تقع في منتصف المسافة بين قريتي «صه به نه حسابل» و «يه ده بسس قسوه الكبرى» وصفت بالجديدة للدلالة على أغا أقيمت بعد «يه ده بسس قسوه الكبرى»، وعرفت هده القريسة أيضا بأسماء أخرى مثل: «يه ده بس قوه يه الصغيرة، يه ده بسس قسوه يسه القريسة»، وكسان أحيانسا يطلق عليها اسم «يه ده بس قوه يسسج»، وقسد تم ترحيسل سسكاها في يسوم ٢٠ شسباط مسن عسام ١٩٧٤، ووطنوا في مدينتي «آدي غه قال » و «كراسنودار» إضافسة إلى قسرى «يسه نسه ج قسواي، كوه زت، يابلوتوفسسك».

٣- لا خش قواي - ЛАХЪЩЫКЪУАИ

من بلدات محافظة « توتشوج » التي كانت تقع بالقرب مسن بلسدة « تغسور غسوي »، سميست بهذا الاسم نسبة إلى « ابن لاخسسش »، تم ترحيسل سسكانها أيضسا في ٢٠ شسباط مسن عسام ١٩٧٤، ووزعوا على مدينة « آدي غه قال » وبلدة « تختسسم قسواي ».

3-ئينين حابل – ЛЕНИНЭХЬАБЛ

من قرى محافظة «توتشوج » كانت تقوم على الضفة اليمسسنى لنسهر « پهش ش »، تم ترحبل سكالها في يوم ٢٩ كانون الأول من عام ١٩٧٦، وتوزيعهم علسى مدينسة « آدي غسه قسال » وبلسدي « حاله قواي ، دجه دجه حابل »، وسميت نسسسبة إلى لينسين.

ه - نه تشه رهزي - NEGPEPEH

تم ترحيل سكان هذه البلدة في يــــوم ٢٩ كــانون الأول مــن عسام ١٩٧٦، ووطنــوا في قريسة جديدة حملت اسم « نه تشــــه ره زي ».

ХРЭЗЭНЫКЪОЕЖЪ - قه زه نقوه ييچ - Т

كانت تقوم بين قريتي « قه زه نقوه الجديدة » و « يه ده بيسس قــوه الجديسدة » وتتبسع محافظــة توتشوج، سميت بمدا الاسم نسبة إلى « ابـــن قــه زه ن »، رحــل ســكالها يــوم ٢٠ شــباط ١٩٧٤، ووزعوا على مدينة « آدي غه قال » وعلى بلدي « أنيسه، بيسه نــه ج قسواي » وكذلــك المســتوطنة الرومية « ببعه قويسس ».

٧ - قه زه نقوه الجديدة - КЪЭЗЭНЫКЪОЯКІ

كانت تقوم إلى الجنوب مسن « قسه زه نقسوه القديمسة » وتتبسع محافظسة توتشروج، وصفست بالجديدة للدلالة على ألها أقيمت بعد الأولى أي القديمة. تم ترحيسل سسكالها أيضسا في يسوم ٢٠ شسباط ١٩٧٤، ووزعوا على مدينة « آدي غه قال » وكذلك على بلدي « وتشسم بشسي، تخسم قسواي ».

۸- صه به نه حایل - НЭБЭНЭХЬАБЛ

كانت تنبع محافظة « توتشوج »، يفيد اسم البلدةمعسنى « بلسدة صه بانسه »، رحسل سسكالها أيضا في يوم ٢٠ شباط ٢٩٧٤، ووزعوا على مدينة « آدي غسسه قسال » وبلسدات «كسوه زت، تختسم قواي، پسى تكسو ».

» – ص حان تتشریه حابل – ПЫХЬАНЧЭРЫЕХЬАБЛ

سميت بهذا الاسم نسبة إلى شخص يدعى «صحسان تشسري»، كسانت تقسوم بسين بلسدي «قه زه نقوه الجديدة» و« وه تشه بشيي الجديدة »، وهي من القسرى والبلسدات الستي غمسرت ميساه سد كراسنودار أراضيها، ورحل سكافها، ووزعوا علسسى مدينسة «آدي غسه قسال» وبعسض القسرى والبلدات في الجمهورية. كانت تضم الأحبساء:

МАМЫИХЬАБЛ ЧЫЛАШЪХЬЭ ЧЫЛАКІЭ -- ما مي حابل

-- تش لا صحه

- تش لا كُه

الفصل الثالث أسماء المعالم الطبيعية

مصيبة المصائب،
 أن لا يتفق القوم

الشاعر الشعبي حه طبطو

هـ هاتان القضيتان، قمع الانتفاضة البولونية،
 واحتلال القفقاس، هما في رأيي، الحدثان
 الاوروبيان الأكثر أهمية منذ عام ١٨١٥ -

کارل مارکس من رسالة إلى فريدريك انجلز ٧ حزيران ١٨٦٤ تعلموا معنى الحرية من الشراكسة، تعلموا معنى الحرية من الشراكسة، وانظروا ماذا يستطيع أن يعمل شعب يطلب الحرية، وشاهدوا البطولات التي قدمها هذا الشعب، رغم ضعف قدراته، من أجل الحفاظ على حريته، عليكم أن تأخذوا العبر منهم .

كارل ماركس تهجير الشراكسة - نهاد برزج

ه اما أن تكون رجلا أو أن تموت أو أن تموت قر أن تموت مثل شركسي

أولا - أسماء الجيال

١- جبل الابزاخ - آب دزاخ - آب د

يقع إلى الجنوب من مدينة « بِس فاب »، مقابل جبسل « قوتسح ». وقسد سمسي بحسانا الاسسم نسبة إلى قبيلة الأبسزاخ.

٧ - جبل آخن - АХЫНЭ КЪУАШЪХЬЭ

يقع بالقرب من مدينة سوتشي، يبلغ ارتفاعه نحو /٢٠٠ م، وقد أقيسم علسى قمسة هسذا الجبسل برج يبلغ ارتفاعه /٣٠ م، ويعتبر موقعا جيدا للرصيد. توجسد مواقسع كنسيرة في منطقسة الصابهسيغ الساحلية، تحمل أسماء مشتقة من كلمة «آخن» منها إلى سسبيل المنسال « درب بقسرة آحسن، طريسق آحن، غابة آخن، سفوح آخن »، كما توجد مواقسع كنسيرة في الحسوض السسفلي لنسهر «صاحمه» تعرف بأسماء مثل «موقف بقرة آخسسن ».

اعتقد قدماء الشراكسة أن « آخن » هو إله الرعسسي، وكسانوا يكنسون لسه أشسد الاحسترام، وتسجوا حوله القصص والروايات الكثيرة، وفيما يلي وجيز قصة مسسن هسله القصسص :

((كان « آخن » يولي اهتماما خاصا ببقرة بيضاء في ربيع العمـــر، حـــق يضحـــي بهـــا، ومـــا أن يقترب موعد ذبحها، حتى تبدأ البقرة، كأنما تقول للناس أنـــا القربــان، وهــا قــد حــان موعــد ذبحــي، فيطلق سراحها حينــــذ .

تأخذ البقرة طريقها دون أن يعترضها أحسد، أو أي شسيء، مسن جبسل أو نحسر، وتسسرع إلى مذبحها في غابة « تحه تصنه غ = ما تحت الإله »، التي تقع في المجسرى الأعلسي لنسهر « صاحسه »)).

وتقول روايات أخرى، أن « آصن » كان راعيا يملسك الكنسير مسن قطعسان الحبسوان، وتفيسد هذه الحكايات والروايات، أن قدمساء الشراكسسة كسانوا وثنيسين في مرحلسة مسن مراحسل تاريخسهم الطويل، ويعتقدون أن « آسمن » هو إلسه الرعسي .

АХЪМЭТ КЪУАШБХЬЭ - ⁽¹⁾ جبل اخبت - «

يعرف هذا الجبل أيضا باسم « ظهرة آخمست » يبلسغ ارتفاعسه نحسو /١٢٤٩م، ويقسع بسين منابع غري « لا به الصغير » و « لابه الكبير» ويتداول الشراكسة حمسول هسذا الجبسل حكايسة جملسة تقول ما يلسى :

- كَانَ آشَت رَجَلا شجاعا، جادا في عمله. ذات يسوم حسَّمَد الأعسداء جيسَمَا لَعْمَوْر قَريَسَه، فأسرع إلى تجنيد من يقدر على حمل السلاح، وخرج ليقابل الأعسداء، لكنمه أدرك حسين التقسى العسدو، أنه لا يملك القدرة على مواجهته، فلجمَّا إلى الحيلَمَة.

⁽۱) اسم العلم العربي « أحمد » هو أصل هذه الكلمة، ولا يزال الشمسركس يلفظمون أحيانها كلمسة « أحمسد » علمي شمكل «آخمت » .

امتطى جواده، وانطلق بسرعة إلى الجبل، لحق به العسدو، صعد على الجبل قطسارده العسدو دون هوادة، وحين بلغ خانقا جبليا عميقا، قفز فيه دون تسردد، وقفسز خلفسه جيسش الأعسداء، فمسات الجميع.

وهكذا ضحى آخمت بروحه، وقضى على جيش الأعسداء، لينقسذ أهلسه مسن شسرهم، فسأطلق أهالى القرية اسمه إلى الجبل، تخليدا له ولبطولته، وتأكيدا على أنه بسساق في القلسوب أبسدا.

ا - جبل نه غوه ناق - ЛЭГЪОНАКЪ

يقع جنوبي جمهورية الآدي غسبي، يزيسد ارتفاعسه عسن / ٠٠٠ / ٢٠٠ كسان قدمساء الشراكسسة يرعون حيواناتهم في هذه المنطقة، ولا تزال الدروب التي كسسانوا يسستخدمولها للوصسول إلى أعساني هسذا الجبل قائمة (١٠)، وقد احتفظ العديد من المواقع التي تقع علسمي ظسهر هسذا الجبسل بأسمائسها الشركسسية، منها على سبيل المسال:

- حام تستر جواي^(۲)

موعى الآبؤاخ

سرعي ١٠٠٠. -- بسلال

АБДЗАХЭМЭ ЯХЪУПІ

ХЬАМЦІЫРГУАИ

БЛАЛЪ

ال ته داخ – پس ته داخ – پس ته داخ

يتناقل الشركس منذ القديم حكاية جميلة، تحكي قصة اسم هذا الجيسل. تقسول الحكايسة:
- يتألف هذا الاسم من كلمتين، الأولى « لاغسوه » وهسي اسسم شساب، والثانيسة « ناقسه » وهي اسم فتاة. أحب كل واحد منهما الآخر، لكن والد الفتاة وقف علسى طريسق حبسهما. كسان قويسا وغنيا، فلم ير في الشاب المعدم زوجا يليسق بابنتسه.

ذات يوم اختفى « لاغوه » و « ناقه » عن الأعين، وهربسا برأسسيهما، غسير أنسه سسرعان مسا انكشف أمرهما، فلحق بمما المطاردون، وحين يتسا من الإفلات والنجاة، ألقسى كسل منسهما نفسسه مسن أعلى الجبل، فانتهت حياة العاشسيقين .

أصر القوم على تخليد الفتى والفتاة، فدمجوا اسميسهما في اسم واحمد، أطلقسوه علمى الجبسل، ليبقيا في ذاكرة الناس إلى الأبسسد.

۵ - جيل وه صوتين - OHIBYTEH

يقع هذا الجبل على هضبة «له غوه نـــاق » ويرتفسع تحسو /٢٨٠ م، ويتمسيز عسن غسيره باستواء سطحه، فتتجمع الثلوج وحبات البرد عليه وتتراكم، ويعتقسد أنسه سمسي بمسذا الاسسم للدلالسة على هذه الظاهرة، أي ظاهرة تراكم التلسوج والسبرد(٢٠) .

^(۱) بهیم مصریسة.

⁽٣) تتألف هذه الكلمة من مقطعين ، الأول « وه صو ~ مَرَدُ » والمقطع الثاني « تـــــين – بقـــي ، تراكــــم » فيكــــون المـــــى « البَرُد المـــــراكم » .

٧ - جيل فشت = فشته - TIMEO

أيضا، يقع هذا الجبل على هضبة « له غسسوه نساق »، يبلسغ ارتفاعسه نحسو /٢٨٦٨ م، يسراه الناظر من بعيد، بسبب الجليديات المعمرة، التي تغطي قمته. وتختلسف الآراء حسول معسني اسسم الجبسل، ويعتقد معظم الباحثين أن الكلمة تعبر عن ظساهرة الجموديسات في الجبسل، ويقولسون أن أصسل الكلمسة هو « الأبيسسض المتجمسد⁽¹⁾ = Dbixbi-IITbirb » .

ثانيا - أسماء التلال والروابي

١-تل آف - АФЫ

يرتفع نحو /٧٣٨/ م، ويقع في المنطقة الجبليسة، الستي تمتسد بسين منسابع نمسري « آفيسس » و للسلم و « صحه شه قوه »، وقد اشتق من اسم هسسدا التسل اسسم بلسدة « آف بهسسې »، وكذلسك اسسم المستوطنة الروسية « آفي بهسك »، كما اشتق منه اسسم نمسر « آفيسس » .

أطلق هذا الاسم على التل حين كان الشراكسسة وثنيسين، ولا تسزال كلمسة «آف» باقيسة في اللغة الأبخازية. نقد عرف إله الرعد والبرق عند قدماء الشراكسة بمسلا الاسسم، وحلست كلمسة الرعسد عند فرع الآدي غي محل كلمة «آف» وأصبحست تطلسق علسى إلسه السسماء، ويعتقسد أن كلمسة «آف» كانت اسم إله في الفترة التي كان فيسها الآدي غسي والأبخساز شسعا واحسدا، ويتكلسم لغسة واحدة.

حين تفرع الشركس إلى فرعي « الآدي غي » و « الأبخاز » اختلسف لفسظ اسم هسذا الإلسه عند كل فرع، حيث أصبح عند الأبخاز « آف » في حين أصبح عنسد الآدي غسه « ص بلسه رعسد »، وقد اشتقت من هذين الاسمين « آف و ص بله » أسمساء عديسدة منسها :

— وادی آفه په

АФЭЕ ТХЬАЛЪЭІУПІ – معبلاً آفه په

- سفح، ظهر آفه يه - سفح، ظهر آنه يه

- الموقع الذي يرعد فيه الرعد - الموقع الذي يرعد فيه الرعد - الموقع الذي يرعد فيه الرعد - IIIIbIEJIƏTEO

— وادي الرعد — وا

يمكن اعتبار هذه الأسماء من أقدم الأسماء الشركسية، وتفيسد كشيرا في معرفة تساريخ الديانية القديمة في شمالي القفقاس وميفولوجية الشمسركس وتطورهما.

⁽١) ربما تعني الكلمة : الأبيض الشامخ ، أو الواقسف مسن أحلسه ، وربمسا هنساك علاقسة بسين إلسه الرعسد « آف » وبسين الجموديسات.

٧- تل وه صاده = وه صاد - ОШЪАДЭ

أحد التلال الكبيرة التي كالت تقوم في منطقة مسسايكوب، وكسان يقسع تحديسداً شسرقي مدينة مايكوب، عند ملتقى شارعي «كورجسسان» و «بودجسوري ». وبلسغ ارتفاعسه نحسو / 1 / م، وقسد أزيل هذا التل من الوجود، وأقيم في موقعه بناء، وضعت عليه لوحسة معدنيسة، تشسير إلى أن التسل كسان يقوم في هذا الموقع، ويعتقد أن اسم شارع «كورجان» جاء نسبة إلى هذا التسسل والتسلال الستي كسانت تنتشر في هذه المنطقة، وتعنى كلمة «كورجان» موقع أو منطقسة التسلال الكشيرة.

يعتبر تل «وصاده » أو «تل مايكوب » وهما اسمان لتل واحسد، مسن أهسم التسلال في المنطقسة وأشهرها، ويدخل هذا التل ضمن الآثار السبتي تعسود إلى ثلاثسة آلاف سبنة قبسل الميسلاد. وقسد قسام الآركيولوجي، البروفسور نيكولاي ايفانوفيتش فيسلوفسك، والمسذي عمسل في جامعسة بطسرس بسورغ «لمنتغراد »، قام هذا الآركيولوجي المشهور في عسام ١٨٩٧ بسالتنقيب عسن الآثسار في هسذا النسل، الذي اشتهر في المعالم بآثاره القيمسة ...

عثر في هذا التل على قبر يعود لمحارب ثري، احتل مكانة عاليــــة بـــين قومـــه، ووجـــدت بجـــائب هذا الزعيم زوجتاه وجواده، إضافة إلى أسلحته وعدته، التي بقيــــت دون تلـــف يذكـــر، والــــتي تشـــكل قيمة مادية/أثرية كبيرة، كانت أسلحته مطليـــة بالفضـــة.

وجدت الجثث ممدودة تحت أغطية مطسورة بخيسوط اللهسب، وتستند إلى أربع عصسي مسن الفضة، ووضعت أدوات الطعام المصنوعة من الفضة واللهب، تحسست الزوايسا الأربعسة للأغطية. كمسا عدر في هذا التل على صحنين من اللهب الخالص و /١٤/ صحنا من الفضسة الخالصة، وكذلك عشر في هذا التل على تماثيل كثيرة تجسد حيوانات محتلفة، صنعت كلها مسسن اللهسب، وقسد وضمع الكشير من هذه الآثار واللقيات الثمينة جدا في متحسف الارميساج. ويؤكسد البروفسيور ن .ي فيسليوفسك، أن هذه الآثار الواتعة هي من إنتساح الأيسادي المساهرة لقدماء الصائفين الآدي غسه. وتفيسد هسله المكتشفات في معرفة الطريق الذي شقه الشعب الشركسي عبر مواحسل تاريخه الطويسل وتطسوره (١٠).

تم تحريف كلمة « وه صاده »كنيرا خلال متسسات السسنين الستى مضست علسى تسداول هسذا الاسم. ومن هنا تأتي صعوبة تفسير الكلمة « وه صاده »، واختسسلاف الآراء حسول معناهسا.

تقول الحكاية المرويسة:

- حدث هذا منذ زمن بعيد جدا، فقد عاش شمسة أخوة محاربين في منطقـــــة مـــايكوب وهـــــم:

ОШЪАДЭ	- وه صاده
АРЫМ	- آرم
КІЭНКІАПЭ	– كُدنه كُايه
колэсыжъ	<i>—</i> كوه له س ي چ
4Ж ЄДЫМЄР	- تشه م ده چ

⁽١) للمزيد من المعلومات حول هذا التسمل، راحسع غ.ف تورتشمالينوف « اكتشماف وفسك رمموز الكتابسات القديمسة في القفةاس، من منتصف الألف الثالث ق.م حنى القرن الرابع بعد الميسلاد» ترجمسة د. عمسر شابسميغ.

وكانت للأخوة الخمسية أحست فالقية الجمسالي تدعسى «سرماي = CbIPMAU». ذات يوم، قام بزيارة الأخوة الخمسة ضيف يدعسى «قسوه جسه وب» وهسو فسارس ذاع صيتسه، أعجسب الفارس بالفتاة من النظرة الأولى، غير أن الحسناء كانت تعشسق شسابا آخسر.

خطف الفارس الحسناء، وهرب بها، حين أدرك أنه لسن تكون مسن نصيبه، فسانتفض الأخسوة الخمسة وطاردوه. وصل الفارس إلى الموقع الذي كان يقوم فيسسه النسل، التفست ورمسى « وه صساده » فأصابه مقتلا، ومضى يسابق الريح، ويرمي من بقي من الأخوة، حتى قضى علسسى ثلانسة منسهم.

بقي الأخ الأصغر يطارد الفارس، حتى تمكن مسسن قتلسه عنسد مداخسل قربتسه، الستي بحسسب الرواية، كانت تقسع في موقسع المسستوطنة الروسسية «فسوزد فيجنسسك»، غسير أن الأخ الأصغسر «تشه م ده ج» أسلم الروح أيضا، يعسد أن أصابتسه رصاصسة المسوت، التحسوت الحسسناء بعسد أن عجزت عن مواجهة كل هذه الأهسسوال.

دفن الأخوة في المواقع التي قتلوا فيها، وأقيم تل على قبر كل واحسد منسهم، وأطلسق اسسم كسل واحد منهم على التل الذي انتصب فوق جنته، ولا تزال هذه التسلال قائمسة حستى المسوم، منسها علسى سبيل المشلل :

- تل كّه ن كأيه، يقع في أراضي « حاكّيه مزيسه = Xbaki@M3biE » .
- تل كوه له سيح، يقع في أراضي بلديّ « صودجن حابل » و« حــــــاني غـــوج قـــواي » .
- تل تشه م ده چ، يقع في أراضي بلدي « صودجن حابل » و « حسساني غسوچ قسواي » .
- قوه جه وب، يطلق الشـــركس هـــذا الاســـم علـــى موقسع المســتوطنة الروســـية « فــوزد فيجنسك » التي تقع على ضفة فـــر « لا بـــه ».

ويشار هنا، إلى أن هذه الأسماء، التي وردت في هذه الحكايسة، تسرد أيضا في ملاحسم وأسساطير النارتين، وهذا ما يؤكد قدم كلمسة «وه صساده (١) ».

إن مكتشفات تل « وه صاده » ذات قيمة كبيسيرة، في معرفسة تساريخ الشراكسية، وتقافتسهم، واتنوغرافيتهم، رغم صعوبة تفسير كلميسة « وه صياده ». وتفيسد حكايسة « وه صياده » حستى في مجال اللغة، فهي توضح جغرافية الشركس/الآدي غه، كما تفيد الأسماء النارتيسة، الستى سميست بمسا هسده التلال، في معرفة الأسماء الشركسية واغنائها. وهكذا أوضحت الحكايسة قصسة تسل « وه صياده ».

СЕТ ІУАШЪХЬЭХЭР - בענושם - ч

أطلسق هسانا الاسسم على مجموعة مسن التسلال، تقسع إلى الجنسوب الفسري مسن بلسدة « يدجرقواي »، وذلك نسبة إلى عائلسة « سست » كسانت هسانه التسلال في المساضي أكسبر حجمسا وارتفاعا عما عليه اليوم، ويقوم أهل البلدة، حين يعم القحسط والجفساف، أو تنتشسر الأوبئسة، بسالخروج إلى هذه التلال، ويقدمون الأضسساحي، ويرفعون الدعساء، ويتوسسلون إلى الله أن تمطسر المسسماء، وأن تزول الأوبئسة.

⁽¹⁾ ربما تعنى الكلمة الحصان المنبح أو الطسسائر .

يتداول الشركس حكايات جيلة حول هذه التلال، وقيما يلسبي وجسيز إحداهسا:

- تعود هذه الحكاية إلى زمن بعيد، بحسب مسا يسرد فيسها، وتؤكسد الحكايسة أن هسذه التسلال كانت قائمة في زمن النارتين، وأن آل «ست» هم مسسن النسارتيين، وهسم حسدادون مسهرة، كسانوا كمن يخلق الروح في الحديسة.

كَانَ لَلْأَخُوةَ سَتَ آخَتَ رائعة الجمال، تدعسى « ده نسه كوكُسس » وتحطسى بساحترام الأخسوة وحبهم الشديد لها، وكانت الأخت تكن الشعور نفسه لأخولها، وتقد رفيسهم عاليساً هسده المشساعر.

ذات يوم، دون أن يعرفوا من أين يأي الخطر، داهسه جيسش الأعسداء قريتهم، فتنددي أهسل القرية بسرعة واجتمعوا، وانطلقوا بقيادة الأخوة «سسست » لملاقساة العسدو، غسير أن جيسش العسدو كان أكبر حجماً منهم وأكثر قسوة.

دارت معركة طاحنة بين الطرفين، استشهد خلالها الأخسوة «سبت» وشساركت الأخست في القتال الضاري، وهي ترتدي زي الرجل، حين علمت أن أخوهسا سيقطوا في سياحة الشيرف، وظلست تقاتل حتى التقت قائد الأعداء ونازلته، غير ألها كسيانت أضعيف مين أن تميزم محارباً مجرباً وقويسا، فسقطت مضرجة بالدماء، التي روت أرضاً مقدسة، خرجست لتدافيع عنها.

أبي قائد جيش الأعداء أن يبقى على قيد الحياة، بعد أن عليم أنه قساتل امسرأة، لا بسل قتلها، فانتحر دون تردد، وتراجع جيش الأعداء، بعد أن رأى مساحسل بقسائدهم، وعساد أدراجه، فانتهت الموكمة.

اجتمع أهائي القرية ليضمسدوا جراحسهم وجرحساهم، ويسستعدوا للفسن شسهدائهم، غسير أن السماء تلخلت، حيث ظهرت فيها أشباه بالونات مضيئة، مسا لبشست أن أخسذت تحبسط، حستى توقسف فوق جئة كل واحد من الأخوة «ست» بالون من النور أو هالسة مسن النسور.

أدرك الأهل مغزى ما يرون، فدفنوا كل أخ مسن الأخسوة الفسلات في الموقسع السدي توقفست فوقه الهالة المضيئة، وأقاموا على كل قبر من القبور الثلائسة تسلا كبسيرا، ليكسون شساهدا علسي عظمسة الشهداء، ويحافظ على القبر من العنبساع والنسسيان.

وتوقفت هالة من النور فوق جنة الأخت الشهيدة، كألها تشميير إلى القسوم أن يحفسروا قبرهما في هذا الموقع، فسارعوا إلى دفنها في هذا الموقسع، وأقساموا علسى القسبر التسل الرابسع، لتبقسي الشسهيدة «ده نه كوكس» خالدة في ذاكسرة الإنسسان.

هكذا تروي الحكاية، وتؤكد أن الأخوة «ســـت» عاشـــوا في زمـــن مـــا، وأقيمـــت التــــلال على مقابرهم، احتراما لهم، وتقديرا لبطولاتهم وانتمالـــــهم الصـــادق.

٤- تل سوياي - COBAH IYAHIBXb

يرد تل سوباي في الأدب الشركسي/الآدي غي أحيانا باسم «تسل سمبر» وأحيانسا أخسرى باسم «تل ود = تل الساحر أو السحرة »، وقسد سمسي قسذا الاسم نسمة إلى قبيلة «سموباي» الصغيرة، التي كانت تعيش في الأراضي الخيطمة بسالتل.

يقع تل سوباي في المنطقة المحصورة بين أعالي لهر « آفيــس » ولهــر « وبــن »، ويبلــغ ارتفاعــه نحو /٧٣٤/ م، ويشكل أعلاه مرجا جميلا بسبب استوائه، ترعـــي فيــه الحيوانــات.

يتحدث الشركس منذ زمن بعيد عن تسل سسوباي، إذ كسانوا يعتقسدون أن السسحرة يعقسدون الجيماعاقم على هذا التل. ويصنف الشركس السسحرة إلى نوعسين، النسوع الأول سسحرة أخيسار أمسا النوع الثاني فهم سحرة أشرار، وجرت العادة أن يعسد الشسركس أكيساس الفسلال في موعسد اجتمساع السحرة، فإن أقبلت سنة خصبة، وامتسلات بيسادرهم بالخساصيل، وصفسوا السسحرة بالخسير، أمسا إذا أقبلت سنة قحط وجفاف، نعتوا السحرة بالشسسو. كسانوا يعتقسدون بسدور مسا للسسحرة في مسائق الخصب والقحسط.

ثالثا-أسماء الأنهار

اختار الإنسان القديم مواقع الماء موطنـــا لــه، ولا ســيما ضفــاف الأفحــار، وهـــذا مــا أكـــده الاتنوغرافي الشركســي »، وقــد أشـــار هـــذه الكاتب في كتابــه «مذكـــرات شركســي »، وقــد أشـــار هـــذه الكاتب في كتابه المذكور إلى أسماء ما يزيد عــــن / ٠ + ٤/ فـــر.

أقام الشراكسة الكثير من القرى والبلدات على ضفاف الأنهسسار، وليسس مسن الصعسب معرفسة الدوافع الكامنة وراء مثل هذا التوجه أو الظاهرة. لقد كان القدمساء يشسبهون المساء بسالروح ويعرفسون أن الحياة تنعدم حيث ينعدم الماء، فأصبح الماء أهم ما يفكر فيه الإنسان علسسى الكسرة الأرضيسة.

ويعتقد أن الإنسان القديم أطلق الأسماء على الألهار قبــــل المعــالم الجغرافيــة/الطبيعيــة الأخسرى. ويبدي الباحثون، بناء على هذا، اهتماما خاصا بأسماء الألهار، وبما يميز اســـم هـــذا النــهر عــن اســـم ذاك النهر، ويتابعون باهتمام لمعرفة أصول هذه الأسماء، وتطورهــــا ومغزاهـا ودلالاقمـا. إن المعرفــة في هـــذا الجال تفيد كثيرا في تفسير التاريخ الطويل للإنسان، وتطور مساره عـــبر مختلـف مراحـــل التـــاريخ.

لقد بقي العديد من أسماء الأنهار الشركسية، التي تحدث عنسها حسان جسري، دون تحريف حسق الآن، وضاع الكثير منها، وتعتبر هذه الأسماء من الكنوز القيمة، السستي صمسدت متسات السسنين، رغسم الزمن الطويل الذي مر على هذه الأسماء، والتحولات الكبيرة السستي تعساقبت علسى المنطقسة، وتنساولت حتى أسماء الأنهار، وبقيت الحكايات الجميلة، التي نسجها الخيال الشسسعي حسول هسله الأنهسار، تعيسش في صلب معارفنا اليوم، وكنت أتمنى أن أروي في هذا الكتاب بعسض هسله الحكايسات.

^{‹‹›} احتفت هذه الأسماء واندثرت تحت وطأة سياسات الروســـنة والتفريـــغ القومـــي.

۱ - نهر بصر = الكوبان - IIIIbi3

يعتبر هذا النهر من أكثر الأنهار حضسورا في حيساة الشسركس وتاريخسهم منسلا قسديم الزمسان، حيث يرد اميمه في القصسص والحكايسات والروايسات وملاحسم وأسساطير النسارتين، وهسي أدبيسات لها من العمر عشرات القرون، ويتبع هذا التسهر مسن قمسة «السيروز^(۱)» الستي تغطيسها جليديسات معمرة، ويرفده نحو / ٤ / ألف رافلا، ويبلغ طوله نحو / ٠ · ٩ / كسسم، مسن هسلاه المسسافة نحسو / ٠ · ٧ / كم داخل ولاية كراسستودار^(۲).

قامت على ضفتي أمر « يصو = الكوبسان » العشسرات مسن مراكسز العمسران، وأقيسم عليسه العديد من السدود الهيدروكهربائية، ويتميز هذا النهر أيضسنا بكسشرة أسمالسه، حيست يعسرف في مختلسف أنحاء العالم بما يزيد عن / ٣٠٠ اسسسم .

دخل هذا النهر في الأدب باسم «بصز» وهو كلمة شركسسية، ليسس مسن السهل معرفسة معناها، على اللذين لا يجيدون اللغة الشركسية. وقد اختلفت الآراء حسول معسى الكلمسة. منسهم مسن يقول أن الكلمة تعني «أمير الأهار، النهر الأمير، شيخ الأفسسار، شسيخ الأمسراء، أمسير الشسيوخ » أو ما شابه ذلك. في حين يفسر بعضهم الكلمة يمعنى «النهر الهرم، العجسوز » كمسا يشستق بعضسهم مسن لون مياه النهر معنى «النهر الموحسل، العكسر».

في الحقيقة، تعني كلمة «يصر - بسسيج » معنى النسهر الكبسير، إذ يسأخذ المقطع الأخسير » عدة معاني في اللغة الشركسية/الآدي غيه، منها صفسة الكبسير، مشل :

ي نج = عمسلاق

كُه له ج = شاب كبير، عمسلاق

لقد تشكلت كلمة «يسيج» بهذه الطريقة، وأخذ النسهر صفسة «كبسير، عمسلاق» لكونسه أكبر الألهر في المنطقسة (٣).

يعرف نمر « بصر » في العالم باسم « كوبان » ويعتقد بعضـــهم أن التتــــار/المغـــول هــــم الذيـــن أطلقوا هذا الاسم على النهر، حين غزوا شمائي القفقاس في القرنــــــين النـــالث عشــــر والرابـــع عشـــر. في

⁽١) الاسم الشركسي لهذه القمة هو ﴿ أواصحه ماف - ماحوه = قمسية الحسير والبركسة ››

⁽٢) يقع بأقى طول النهر أي (٢٠٠/ كم داخل مقاطعة تشركس التابعية لولايسة سيتافروبول.

آ - بص ، پش - ملك ، أمير + ز - ماء ، قر في اللغة الشركسية/الآشسوية القديمسة » فيكسون المعسين هسو أمسير الأقسار أو النهر الأمسار الأقسار المنطقسة.

ب - « پص - من زحف يزحف + ز - ماء ، لهر » فيكون للعني هو النسسهر السذي يجسري زاحفسا ،وهسو معسني مقبسول قياسا إلى مواصفات النهر ومميزاته ، حيث يتميز بالضحامة وبطء الجريان الناجم عسسن حالسة مسستوى أساسسه .

مسب ﴿ يِصَ ، بس حَ طَيْرُ فِي اللغة الأَشوية ﴿ زَ = ماء ، هُر ﴾ أي لهر الطيبُور ، للذلالسة علسي كسترة الطيبور السبي ترتساد المه.

حمين يقسول بعضهم أن أصل الكلمسة هسو «قسوه بسان »، وهسي كلمسة جساءت مسن لغسة القرشاي/البلقار (١٠)، وتعنى الماء الغزير أو النسهر السريع.

ويعتقد بعضهم أن كلمة «كوه بان » التركية همي أصسل الاسم الحسائي «كوبسان ». وقسد استعمل القرشاي / البلقار كلمة «قوه بان » بدلا مسسن كلمسة «كسوه بسان »، وأصبحست كلمسة «قوه بان » القرشائية / البلقارية، تلفظ فيما بعد في اللغة التركيسة علمى شمكل «كسوه بسان » دون تغيير أو تحريف معناها، وقام الروس بروسنة كلمسمة «كسوه بسان » فسأصبحت تلفسظ «كوبسان ». لقد مر اسم النهر بعدة مراحل، حتى استقر على ماهو عليه الآن وذلك علمسمى النحمو التسالي :

- قوه بان ع كوه بان ع كوبسسان (^{۲)} .

т -- نهر صحه جواش - ТУАЩ -- نهر صحه جواش

يعتبر هذا النهر من أكبر الأنهار في جمهورية الآدي غي بعد نسسر الكوبسان، ينبسع مسن موقعسين، الأول جبل « فشت » والثاني جبل « وه صوتين »، ويصب غسربي بلسدة « آده مسي » في بحسيرة سسد « شق »، يبلغ طوله نحسسو / • • ٣٠/ م، ويرفسده نحسو / ٤/ آلاف رافسد، وتقسوم شسلالات عديسلة في مجراه، إضافة إلى السدود الهيدروكهربائية، ولا سيما في مدينسستي مسايكوب وبيلاريجنسسكي.

يروي الشراكسة قصة جميلة حول اسم هذا النهر، تقسول القصة:

دعا الأمير خيرة شباب المنطقة إلى داره، ليتنافسوا ويتسمسابقوا في محتلسف فنسون الرياضسة، مسن المصارعة وركوب الخيل والرماية والجري وغيرها، غير أن قلب الحسسناء، لم يتسأثر بسأي شساب منهم، رغم ما قدموه من المهارة والرشساقة والقسوة، ولم تتحسرك مشساعرها نحسو أي واحسد منسهم. كسانت الحسناء تحب راعي الأمير «قه له مسست».

⁽١) قبائل طورانية استوطنت في شمالي القفقاس. القرشاي في منطقة تشمسركس، والبلقسار في اقليسم القبرتساي.

⁽٢) نعتقد أن كلمة «كوبان » كلُّمة شركسية ، وفيما يلسسي احتمسالات معناهسا :

آ - «كوه بن - حالة الإرهاق العضلي» ومن المعروف أن هذه الحالسة تسؤدي إلى تقسل في الحركسة ، ومسن هنسا، رعسا أطلق على النهر هذا الإسم ، للتعبير عن تثاقله في الجريان ، وتنطبق هذه الحالة علسسى واقسع النسهر.

ب - « كو بن ح عربة + قبر ، لحد » أي مقبرة العربات ، لقــــد احتـــل هـــذا النـــهر حـــيزا كبــــيزا في حيـــاة الشـــركس وتاريخهم ، في دلالة واضحة على أهميته ومكانته وحضوره ، وربما سمي هــــــذا الاســـم أي مقــــرة العربسات، للتعبـــير عـــن كثرة العربات التي كان النهر يجرفها في طريقه أو تغســـرق فيـــه.

حسد - « قوه ساحرير ، بن حاقر ، لحد » ، تأخذ الكلمة في هذه الحالة معنى مقبرة الحنسازير ، وربما سمسي بمسذا الاسسم للدلالة على كثرة الحنازير التي كانت تغسرق فيسه.

علم الأمير الظالم بما بين الحسناء « سوسار » والراعي « قه لسنه مست » فتسارت ثائرتسه، وأمسر أتباعه بإلقاء القبض عليهما، ووضعهما في كيس من جلد الثور، ورمسى الكيسس في النسهر بعسد إغسارة فتحته بإحكام.

جرف النهر الكيس بمن فيه، وتدحمسرج الكيسس في مجسرى النسهر، تتقاذفه الأمسواج، إلى أن أوقفه جدع شجرة قديمة، فتح الشاب الكيس بالسسكين، وخسرج الاثنسان منسه، وأسسرعا إلى الغابسة، حيث أقاما فيها، وبدأت الأيائل تتردد رويدا رويدا علسى الكسوخ وتتسودد .

اهتمت الحسناء « سوسار » بالأيائل، وقدمت لها الغلاء والمساء، وداعبتها بحسودة، فسألفت الأيائل معها، حتى دعيث بسيدة الأيائل، وسمي النهر بمسله الاسسم. لقسد أخسل النسهر اسمسها، يعسد أن جرفها يوما، ومن ثم أقامت بالقرب منسسه .

تتألف الكلّمة من مقطعين، الأول «صح، صحه = أيسل» والنساني « جسواش، جوائسه = أي سيدة » وبذلك يكون معنى الكلمة هو سيدة الأيائل. ويعتقد بعض البسماحين أن اسم النسهر يعسود إلى العهد الوثني، ويقول هسؤلاء أن قدماء الشراكسة، كسانوا يطلقسون علسى إلسه الأيسائل اسم «صحه جواش»، ولا تزال حتى الآن في اللغة الشركسسية، مفسردات مماثلة لهسذه الكلمة، كسانت تطلق على بعض الآلفة، التي عبدها قدماء الشركس في الأزمنة القديمسة، ولا سيما علسي آلهسة البسماتين والألفار والغابات، منها على سبيل المثال: «سيدة البساتين، وسسيدة الغابسة ..» وغيرها.

- عاش أمير ثري عند منابع نهر «صحه جواش »، اشتهر بالترحـــــــــــال و الإغسارة علـــــى الأقــــوام المجاورة. ذات يوم ذهب إلى جورجيا، وخطــــــف حســـناء جورجيـــة تدعــــى « بيلــــه »، واتخــــذ منــــها زوجة، غير أن الحسناء أبت أن ترضخ للأمر الواقع، كانت ترى في عمـــــل الأمــــير مســـــــًا بكرامتــــها.

فكرت الحسناء في مهرب، يحقق لها الانتقال من العبودية إلى الحريسة، فلم تجسد سسوى النسهر، فانسلت من الغرفة ذات ليلة، وتسلقت جدار القلعة، التي كانت تنتصب علسي ضفسة النسهر، وألقست بنفسها في النهر الهسادر .

وتقول الرواية أن اسم النهر « بيلايا » أطلق عليه نسيبة إلى الحسساء « بيلسه » الستي لقيست حتفها على درب الحريسة(١).

⁽١) تتألف الكلمة من مقطعين أساسين ، الأول « ب ، به » والثاني « ل ، لا ، له » ويمكن وضع الاحتمالات التالية في تفسير معسى الكلمة :

آ - « ب ، به - كثير + له - أسد ، لبوة » فيكون المعنى لهر اللبوات أو ما شابه ذلك. وحاء الاسم تعبيرا عن كثرة الحيوانسات في حوضه الأعلى ، أو تشبيها بقوة الحيوان ، ولا يزال الشركس يستخدمون أو يسمون اسم « بل ، بله »
 ب - « بله - أفعى ، حية » ربما حاء تشبيها بالأفعى ، أو لكثرة الأفاعى في مجرى النهر.

۲-نهرلاب، لابه - MAB

يعتبر أمر « لاب، لابه » أكبر الأنهار التي ترفد أمر الكوبىان، يبسداً مسن موقسع التقساء أمسري « لابه الصغير » و « لابه الكبير » ويزيد طوله عن / • • ٣٠ كم، ويصسب فيسه نحسو أحر ألاف رافسد، منها أمر « فدز » و أمر « شه خورادج » وكذلك أنهار « فارز، دجاجسسه، پسس نسه صسو » وغيرهسا. وتقوم عليه محطة هيدروكهربائيسة.

تختلف الآراء حول معنى « لاب، لابه » ويلاحظ هنا وجـــود العديــد مــن الأفــار في أوروبــا، تحمل اسم « لاب » منهم من يعيد الاســـم، اســتنادا إلى اللغــات القفقاســـة، إلى كلمــة « لاوبــا » الآبازينية، وهي اسم علم . ومنهم من يعيد الكلمة إلى اللغة الســــفانية، ويقــول أن أصــل الكلمــة هــو « لابنا » وتعنى « النبع، العــــين (1 » .

КУРДЖЫПС – نهر كور دجبس - КУРДЖЫПС

يوفد غمر «صحه جواش» بالقرب من مدينسسة مسايكوب، وينبسع مسن هضيسة « لاغونساق » بالقسرب من جبل الآبزاخ، يبلغ نحسو / • • ١ / كسم، يتسسألف اسسم النسهر مسسن مقطعسين، الأول « كوردج = الاسم الشركسي للجورجين » والثاني « پس ** ماء ، فسسر » فيكون المعنى هسو فسر الكوردجين، وهذا ما يعززه وجود عبارة « الكيسس الكوردجيي » في اللغسة الشركسية، وهسو مسا يعرف في اللغة العربية باسم « الحسرج ».

ويعتقد بعضهم أن اسم النهر ظهر خلال القترة التي عاشــــت فيـــها قبيلـــة ســـيفان الجورجيـــة في هذه المنطقة. لقد ارتحلت هذه القيلة إلى هذه المنطقة في فـــــترة ماضيـــة، وبقيـــت ترعـــى فيـــها قطعالهـــا لسنوات طويلة، وتعايشت خلال وجودها في هذه المنطقة مـــــع الرعـــاة الشراكــــــة (٢).

(1) تتألف الكلمة من مقطعين أساسين ، الأول (ل) والثاني (ب) وهما نفس المقساطع السيق تشكل كلمسة سيسلاس. مسع فسارق يعود إلى طبيعة اللغة الشركسية، وتعمل في إمكانية تقدم المقطع وتأخيره، دون أن يؤنسر علسى للعسين. واسستنادا إلى هسله العليمسة انعتقد أن معنى (لاب) هو نفس معنى (بيلا). ويشترك النهران في عسسة صفسات هسي : وحسلة المنسع = جبسال القفقساس، ووحدة المصب = غير الكوبان ، ووحدة الاتجاه = من الجنوب إلى الشمال الغربي تقريبسا ، ووحسلة الفسزارة ، حيست يعتسبران أفسزر ووافد الكوبان ، ورعما حاء تبديل مقاطع الكلمة للتمييز بين النهرين المتشساهين في المنبسع والمسسب والاتجساء والغسزارة، ورعسا يعسود الاسم إلى كلمة (له ب حرطب) أي الوادي الرطسب ، ورعسا تعسود إلى (ل حابسوة) أو نسبة إلى شسخصية تاريخيسة أو العطورية ، فيكون للعني عطاء أو كرم هذه الشخصية وهي (ل) ويستنخدم الشسركس حسيق الآن كلمسة (آسسي لال) للتعسير عناداته تعجب وتقديسسر ودلال.

(۱) بأني ربعد اسم هذا النهر بالجورجين ، في سياق المحساولات الروسية/الجورجيسة ، السيّ ترمسي إلى سسلب الحقسوق القوميسة والتاريخية للشعوب الشركسية في شمالي القفقاس ، ونتساءل هنا : هل بقي النهر دون اسسسم، حسيق قسدوم قبيلسة سسيفان الجورجيسة إلى للنطقة ١٤. هل عجز الشركس عن تسمية النسسه ، ووحسدوا في قسدوم السسيفان إلى أراضيسهم فرصسة لتسسمية النسهر بنسهر الجورجين ؟ حتى لو افترضنا جدلا أن كلمة كوردجيس غير شركسية، فقد كسسان علمي الشسركس أن يطلقوا علمي النسهر اسسم قبيلة سيفان وليس اسم الجورجيين عموما ، نعتقد أن كلمة سكوردجيس — كلمة شركسية، تتألف مسسن عسدة مقساطع همي : كسو سعرة + ر = أداة ، حرف جر + دج ، دحد - من نادى ينادي + پس - نحر ، ماء، وبناء علمسي هسفا اطلسق هسفا الاسسم علمي النهر تعييرا على حالة تؤدي إلى نداء أو صياح، كان يأتي من داخل العربة خلال عبور النهر، نتيجسسة عسوف مسن معلسر مسا، كسان يتهدد للسافرين. وربما حدثت مثل هذه الحالة لشخص ما، ومن ثم عممت الحالة، فحمل النهر اسما يفيسد معسني النسهر السلمي يجسير على النداء أو الصياح وهناك مفردات كثيرة في اللغة الشركسية تفيد مثل هذه الحالسة والبساء مشمل كورحسو وهسي اسسم علم يفيد معني سالذي يحرث الذي يكور عالك مفردات كثيرة في اللغة الشركسية تفيد مثل هذه الحالسة والبساء مشمل كورحسو وهسي اسسم علم يفيد معني سالذي يحرث الأرض بالعربة - و - به ش ركو - السذي يمشسي بالعصسا. وغيرهسا.

ه - نهرفارز - ΦAP3

ينبع هذا النهر من أعالي سلسلة جبال القفقاس، من موقع غسير بعب عسن المسستوطنة الروسسية « داخوفسك »، ويصب في نحر « لاب » بالقرب من المسستوطنة الروسسية « فوزدفيجسين ». ويبلسغ طوله نحو / ٠٠٠ / كم، ويتلقى مياه روافسد كشيرة، وأقيمست عليسه عسدة سسدود إضافة إلى محطسة هيدروكهربائية بالقرب من المسستوطنة الروسسية « دون دوكوفسسك ».

عرف هذا النهر في فترة مسا باسم «ساوسسرقواي (١) » وهسو اسمم مركسز قبيلسة «ممه خوص» الشركسية، كما عرف باسم «يامانسو» وهسو مسن أصمل تركسي يعسني «المساء السميع، العكر » ويستندون في هذا على تقطيع الكلمة على النحسسو النسائي :

يامان = سيئ، رديء + سو = مـــاء(٢)

اختلفت الآراء حول معنى كلمسة «فسارز»، إذ ليسس مسن السسهل معرفسة معناهسا، إلا أن بعضهم يفسرها بمعنى « دوران، حومان »، غير أن هذا التفسير لا يعتسب تفسسيرا علميسا^(۱).

٢-نهرشز - ٤μ٤Φ

ينبع غر «فدز » من جيـــل «تحاكِّــ = TXbAKI »، ويتسهى في غسر «لاب » بالقرب من المستوطنة الروسية «فلاديميروفسك ». يبلغ طوله نحـــو /٨٨/ كــم، وقــد عسرف هــذا النسهر في فترة ما باسم «حاغور (6) » ويعتقد أن هذا الاســـم هــو اســم زعيــم إحــدى العشــائر أو العــائلات الكبيرة، وهناك من يقول أن النهر أخل اسم «فلز » نسبة إلى نبيــل مــن « بــس لــه في على السركية، كان يدعى «كـوه دز، فــدز (٥) » .

⁽¹⁾ نسبة إلى الشخصية النارتيسة « ساومسسرقر » .

^{(&}lt;sup>۱)</sup> ربما هناك خطأ مطبعي ، أو التباس في النرجمة من اللغة التركية إلى الشركسيية ، لهسهذه الكلمسة تعسين العكسس أي-جيسد، توي- وبالتالي يكون المعين هو الماء الحيد ، العذب ، أو النسبهر القسوي.

⁽٣ لاحظ وحدة المقطع الثان في أسماء الأنحار التالية «پيص – ز ، فر – ز ، فسند – ز » أي نحسر بهسص ، نحسر فسر فسد وفق اللغة الشركسية/الآشوية القديمة ، تتألف كلمة فارز من مقطعين ، الأول « فسسر ، فسار ، فسره • مسن أنسواع الجيساد + ز – ماء ، نحر » وعلى هذا الأساس ريما شبه النهر بحذا النوع من الجياد تعبيرا عسسن سسرعته أ. قوتسه أو رشساقته. ولا نسستبعد أن يأتي الاسم من طبيعة النهر ، أي من تياراته التي شبهت بدوران الطيور وتحويمسها في السسماء ، وبالتسالي يكون معسين الكلمسة هو : نحر التيسارات.

⁽¹⁾ في مدينة القنيطرة عاتلة تحمل هذا اللقب. من أفرادها السييد راتب حساغور.

^(°) تتألف الكلمة من مقطعين ، الأول « فل ، فاد » والثاني « ز » وعكن أن تفسيسر عليسي النحسو التسالي :

حــــ تعنى كلمة فدرَ في اللغة الشركسية معنى الأمر من« رمي يرمي ، القــــي يلقـــي ، فيكـــون للعـــين هـــو النـــهر المتمـــيز بأمواحه المتقاذفسة ».

٧-نهرشه خورادج - ЖДАХЪУРАДЖ

من روافسد فسر « لاب »، يعتقسد بعضسهم أن هسدًا الاسسم كلمسة تركيسة، مشستقة مسن كلمة « تشساغ و الشساني الأول « تشساغ = صغسير » والشساني « آراك = جدول » فيكون المعسنى هسو « النسهر الصغسير أو الجسدول أو السساقية » أو مسا شسابه ذلسك (1).

يرد اسم هذا النهر في الأدب على شكل «صرجوپس^(۲)»، وهـــو اســم يعتقـــد بعضـــهم أنــه اسم أحد ثلاثة آلهة كبار، كانت قبيلة «كـــه م جــوي^(۲)» الشركســـية تعبدهــا في العـــهد الوئـــني، وهي «صرجويِس» وميرم « وتحه صحوه = الإلــــه الكبـــير».

كما يود اسم « صرجوبس » كثيرا بين الأسماء الشركسية للعديسد مسن المواقسع، فعلسى سسبيل المثال يطلق هذا الاسم على جبل يقع بالقرب مسن مدينة « آدلسر » السسياحية، كمسا يحمسل أحسد الأنمار في منطقة « آناپ » هذا الاسسم نفسه، ويعتقسد بعضهم أن الكلمة، أي « صرجوبسس » تفيد معنى الماء العذب، الصحي، العلاجي أو ما شسابه ذلسك.

٨-نهر دجه غو - ٧٤٦٤ ЖЫ.

هُر صغير يجري في منطقة سهلية، ينبع مسسن منحسدرات مسايكوب، ويصسب في هُسر « لاب » مقابل المستوطنة الروسية « نوفولايينسك » ، ويمر فوقه طريق مسسايكوب / سسوفخوز زاريسا، ويعسرف باللغة الروسية باسم هُر « جريازنوخا ». وهناك رأيان حول معنى كلمة « دجسسه غسو » همسا :

١ - يقول أصحاب الرأي الأول بأن النهر يجري في منطقـــة مســـتنقعية، يصعــب علـــى الخيالــة أو العربات عبورها. وكان المسافرون ينادون حــــين توقفــهم الأوحــال ويســـتنجدون، ويقـــول هـــؤلاء العربات عبورها. أن الكلمة تعنى «موقــــع الاســـتغاثة ».

٢ - يقول أصحاب الرأي الثاني، أن كلمة « دجه غسو » تسرد كثسيرا في ملاحه النسارتيين، وتعني « الصيحة »، ويقول هؤلاء أن قدماء الشراكسة استخدموا « الصيحة أو مداهها » كوحدة لقياس المسافات، وقد استخدم الروس أيضا هسلة الأسلوب « أوكريسك ». ووفسق هسله التفسير يكون معنى الكلمة هو النهر الذي يساوي طوله مسدى صيحة.

من النادر جدا، أن تجد بين ألهارنا لهرين يحملان الاسم نفسسه، فقسي شسبه جزيسرة تامسان، لهسر يدعى « يه يا » ويرفده من الجهة اليسرى لهر يدعى « دجه غسسو ». وكمسا قلنسا سسابقا، ليسس مسن

⁽¹⁾ تتألف الكلمة من عدة مقاطع هي : « شه - حليب + خرو - من الصسيرورة + ر - أداة + دج - أداة نقسي ، فيكسون المعنى هو « الماء ، أو النهر الذي لا يصبح حليبا أو لا يتحول إلى حليب ، أي النسمهر السذي لا يرغسي ولا يزبسد.

⁽۱) جيم مصرية ، تتألف الكلمة من المقاطع التالية (ص + ر + حو + پس > ويمكن تفسيرها وفق صا يلسي : آ - ص - حصان + ر = أداة + حو = قلب + پس = ماء أو نحر ، فيكون المعسني هـــو النسهر الـــذي لا يتحساوز مســتواه مستوى الحصـــان.

ب - ص - حصان + ر - أداة + جويس ، جويسه - الأهل ، الأحبـــة ، أي النـــهر الحبــــ للحيــــاد. (٢) جيم مصريسة .

السهل الحديث عن جميع الأنهار، لكن الشيء المؤكد هو عسدم تصنيسف هسده الأنهسار، وعدم تفسسر معانيها، وينطبق هذا الأمر على العديد من الأنهار مثل: « يسلس ش - يشسح - ببسله قوبسس - وبسن - مارت » ، وغيرهسا ..

إن التعرف على هذه الأنهار وتفسير معاني أسماءها مسألة هامسة جددا، ومسن الضروري إيجاد حل لها. إن حل هذه المسالة سروف يغسني كنسيرا اللغسة الشركسية وكذلسك الستراث والتساريخ الشركسيين. إنما قضية ملحة. تضع مسؤولية حلها على عاتق العساملين في مجسال اللغسة الشركسسية.

الفصل الرابع أسماء العلم

ه - الأمل أكبر من القدرة

مثل شركسي

هـ من أجل تحقيق الخطة العامة، حول الاستيلاء على غرب القفقاس، علينا تمشيط السواحل الشركسية، وإخلائها من الشركس ..

القائد الروسي العام في القفقاس من كتاب إبادة الشركس

ولد الهمّ، فانجب القهر مثل شركسي

- ֎ _ الحياة والأمل توأمان
- ₩ _ القول يائتي والفعل ينبت
- 🟶 ۔ ما مضى كثيره ، سيمضي قليله
 - ⊕ _ الحكمة قبل القوة
 - لا تشكل العرفة عبئاً
- ₩ _ مهما تجول الايل وابتعد، يعود الى وطنه
 - ﴿ _ المديح كالذم إذا زاد عن الحد

حكم وأمثال شركسية

أولا - أسماء العائلات

أشرنا سابقا إلى صعوبة الكتابة عن جمبسع الأسسر الشركسية، وتختلف الأسسر مسن حيست الحجم، فهناك أسر كبيرة، وأخرى صغيرة، وقد قسام البروفسور « بلسه غسوج ذو القسارين » بعمسل رائع في هذا الجال، حيث جمع أسماء الأسر وتعداد كل واحدة منها، وسسوف نعسرض فيمسا يلسي أسمساء بعض الأسر، ولا سيما تلك التي يتراوح تعداد أفرادهسا بسين / ١٠٠ – ٢٠٠ نسسمة.

АБРЭДЖ		- آبره دج	
АБЫД	mrmom are nata are not make it fer	- آبد	
АГЪЫРДЖАНЭКЪУ		- آغر دجانه قو	
АЛЫБЭРД		- آلبرَد	
АНДЫРХЪУАИ		- آندرخواي	
АНЗАРЫКЪУ		– آنزار قو	
АНЦОКЪУ		 آن تشوقو (تعرف في سورية بـــ آنجوق)^(۱) 	
АПЫЩ		س آبش 	
АПЭЖЫХЬ		- آپه جمح	
АУЛЪ		- آول	
АФЭМГЪОТ		- آفه مغوت	
АФЭУН		آفةون	
АФЭШЫГЪ		- آفه صغ	
АФЭШЪАГЪУ		- آفه صاغو	
АХЭДЖАГУ		 آخه دجاجو (الجيم الثانية مصرية) 	
АЦУМЫЖЪ		- آتشو مج	
БАИКЪУЛ		- باي قولَ	
БАРЦО		- بارتشوه	
БАСТЭ	و در دور در دور در دور دور دور دور دور د	س باسته س	
БАТМЭН	15 0 0177100077 (2001280) 000 8011 (8 70 400 0 1123	- بات مه ن	
БАТМЭТ	بنداد در چون سومونون د د د د د د د د د د د د د د د د د د	- بات مه ت	
БАТЭКЪУ		 باته قو 	
БАХЪУКЪУ	-lightlybe-shallowsh -t-m he-some rom normalist-shalldly rosinstet	 باخو قو	
БГЪУАШЭ		- بغواصه	
БЕДАНЭКЪУ	and also low-earl theorem over steam an amount owner.	 بدانه قو 	
БЖЬАШЮ	summero coma ano le docarios concesto	- بجاصؤه	
ДЕАЖА	uniqo iy nga a ta si aq op ayaay ay ba i maa a i sa ya ii aan y	- بېيە ئىس	

⁽١) ما بين الأقواس توضيح من المسترحم .

	eliterallitativa inuminamia plata ma my majądą plantillitativaniamia ama min	
БЛАШЭ	second-the transfer of the property of the contract of the con	بلاصه -ا د ماد
БЛЫПЭШЪАУ	and an analysis defalls the last suppression and an and an analysis and an ana	- بل په صاو داده د
БЛЭГЪОЖЪ	initidelle refressensorgen in my prince inspirite de entrepressensor un s	- بله غوه ج اد در ا
БЛЭНЭГЪАПЦЭ	mnndilming webephylaus ins one by spiritalisming saveyse mannel	- بله نه غاپتسء است
БОЛЭТЫКЪУ	والمراجع المراجع المراجع والمراجع المراجع المر	بوله تقو نوله تقو
БОДЖЭКЪУ	م دروس منظم المنظم المن	بودجه قو ت
БОРЭКЪУ	the state of the s	- بوره قو
БОРЭНЫКЪУ	the state of the s	⊷ بوره نقو نداد
БРАНТІЭ	bridaminingly allows modified a mine oblige decides are assessed openingly debry manner immed	- برانطه
БУЗАР	p gap - pp peppin has has removed an interference that the following the same and the same as the same and th	- بوزار
БЫЛЫМГЬОТ	hydryddynydd y Mael o'r yrnw ddindyddyngaeth gyfrinnau hlafe mael gymreferyddyn yr yr Maelle a	 بلم غوه ت
БЫРДЖ	the last the 18 promise to the alternational factor of 18 of	- بردج -
БЫРСЫР	in the control of the project town to the one of the project to the project of th	 برسر (برسیقوه، بارسیك)
БЫЩТЭКЪУ	e no monomità, y è autorimitare des taladosses desparatuales que que autorimita e en en en en en en en en en e	⊶يش ته قو
БЭГЪУШЪЭ	mg production of the PDMM distribution of the State of th	 به غو صه
БЭГЪЫРЭКЪУ		- به غ ره قو
БЭДЖАН		- يه دجان
БЭДЖАШЪЭ		- به دجاصه
БЭГЪ		- به غ (پاغ)
БЭНЭКЪУ		∼ بەئەقو
БЭРАМЫИ		۔ ية رأمي
БЭРЗЭДЖ		- برزه دج (برزج)
БЭРЭКЪАИ	all breat-fer house order and a first of the proof of the fertile of the proof of the fertile of	به ره قا <i>ي</i>
БЭРЭКЪАЩТ		– بەرەقاشىت
ГУТЮ	mile) boomstanding the opposite of the property of the propert	 جوطه (جيم مصرية)
ГЪУАГЪУ		- غواغو
ГЪУАЕ	magayara-garaya antikal mina antika sinda kilakaki kika-akika-akika-akika-akika-akika-akika-akika-akika-akika-a	- غوايه
ГЪУАКЪО	Anna treatment of the state of	- غراقوه
ГЪУАШЪО	ing in the real to the contraction of the contracti	- غواصوه
ГРОМРИЭШХ	etel intermediate engagement the thresholds are a more sure professional desired.	- غُوَّه ملَّه صبح
ГРОНЭЖРКРА		- غوَّه نه جقو
ГЪУБЖЭКЪУ	سندر مجد القدر الدول الإنجاز والإنجاز الموجود في مناور والموجود والمراج المستخدم والمراج الموجود المراج والمراج	- غوب جه قو
ГЪУКІЭКЪУЛ	цинцияция ученую поставляющим это то в в у это поряду пределения поставляющим общений водительной из	- غُوكُهُ قَولُ -
ГЪУКЮЛЛІ	محمد المحمد المساولية إلى إلى المواجعة والمساولية المواجعة والمحمد الله المساولية المحمد المح	- غُوكُهِ لَءَ (غُوجِل)
ГЪУКІЭМЫХЪУ	erromannen mit ig governig george stemmen her her der der der der der der der der der d	س غو گی محنو
ГЬЭБЛЭЖЪЫКЪУ	due told treprocesses properties the production of the first told to the contract of the contr	- غَهُ بِلَهُ حِ قُو
	a the state of the	- يەخوقو - يەخوقو
БЭХЪУКЪУ	In bounds, we are written or definite the formula of the Scholar photograph when the x - x	<i></i>

	المراجع المراج	
БЭЩЫКЪУ	All productions or or Manager physical literatures republished at the administrative and substitutes are	به شقو
БЯЗРЫКЪУ	Anther them and physics alone and all the physics is an endanging up to help an encoun-	- بيازر ق و
ДАМЭКЪУ	ية والمنافقة في الموسول والمرافقة والمنافقة وا	- دامه قو
ДАУР	where the process of the control of	- داو ر
ДАУТ	we me of the state	 داوت (داوود)
ДАТХЪУЖЪ		- دات خ <i>و</i> ج
ДАХЪУЩЭКЪУ	- object-passes and other passes and the passes and a	 داخو شه قو
ДЕЛЭКЪАР	garjaraning (1944-1944) and annual of the Company o	- د <i>ي</i> له قار
ДЖАРЫМ	A contract of the second contract of the seco	- دجارم (جارم)
ДЖАРЫМЭКЪУ		 دجارمه قو (جارمقو)
ДЖАМЫРЗ	CONTRACTOR LANGUAGE LINE OF THE OWNERS OF TH	- دجا مرز
ТАРНАЖД	appropriate trade and control and a single and control	- دجان تشات
ДЖЫГУН	allowabilitates and a limitation community of delicate, measure is well-dependent	 دج جون (الجيم الثانية مصرية)
ДЖЫМЭ	ally write the summand in the summan	- دج مه
ДЖЭБАТЫР	and place and the same of the	- دجمه باتر
ДЖЭНДАР		دجه ندار
ДЗЫБЭ		- دز به
дзэлі		- دزه لء
долэ		- دوله
долэтыкъу	a marker of label the popular in high operations which was a season with a street of the season of t	- دوله <i>تقو</i>
дыдыкі	man den specific files of the specific	- ددکسه
дыжъ		- د ج
дыхъу		- دخو
дышъэкі		- دصه کـء
ДЭБАГЪУ	****	- ده باغو ·
ДЭГУЖЪЫИ		 ده جو یحي (الجیم الأولی مصریة)
ДЭРБЭ		ده ربه (دربه)
ДЭХЪУЖЪ	the life of the plant of maximum and the contract of the life of t	ده خوج
ДЭУНЭЖЬ	And the second s	- ده و نه ج
ЕДЫДЖ		- ید د ج (پدج)
ЕКІУАШЪ		- يه کِوْ آص
ЕКІЭНЫКЪУ		- يُه كُهُ نقو
ЕЛМЫРЗ		- يل مرز
ЕМТЫЛ		– يم طل
ЕМЗЭЩ		- عم زه ش
ЕМЫПСЫХ		۔ ہم پسخ - ہم صکہ و
ЕМЫШКЭУ		- يم صكه و

	frageroom. In additional contests, the second of the secon	
ЕМЫЩ	and purpose state and dept. word here is now taking undergoing the	عش
ЕНЭМЫКЪУ	a digital minimum to be desirable and a management bear a management bear and a manageme	- يە ئەمق <i>و</i>
ЕУТЫХ	The state of the s	- يەرتخ
ЕХЪУЛІ		- يە خولء -
ЕШЫГУАУ		- يه ص جواو (جيم مصرية)
ЕШЭКЪУ	The second secon	پ من بور ربوم سرد) ــ په صه قو
ЖАКІЭМЫКЪУ	The state of the s	- جاڭد مقو
ЖАНЭ	distance-pulping-light man i attempted intrinsic adaption on allowed is maken assessed as	- جانه - جانه
ЖЪАЖЪЭ	and the second s	- جاجه - جاجه
ИНЈЖАЈЖ	the state of the s	۔ یوریب ۔ یواجی
ЗЕЗЭРЭХЬ	annuluidi en e esmandade/emmanmana a Alemana Mata-ese nas qualid nome	۔ پیچی - زی زہ رہ ح
ЗЕКЮГЪУ	intercontrol (distriction of instance and supplementation).	ري ري ري ري . زي کوه غو
ЗЕКІОШЫУ		۔ زي گوہ صو ۔ زي گُوہ صو
ЗЭРАЫКЪУ	Sentral manuscription (in the history place) is a consistence of the sentence	- ري عوه صبو - زرامكو
3ЭФЭС	C. n. This contains observed in communications of supplications. Subject annual debelorment	
иныхъу	nesseeddylly-duuluuruus () - 1 teld Michaelego Magazire - 4 comming Allythenessees a see	زەقەم <i>ى</i> ئە
коэбл		- ي نخو سري . ا
КОЩБАИ	with the reference of the property of the control o	كوه بل ما ماه
КОБЭАЩЫЧ	w www.HP-1-d-sh-Plannessonsessessessessessessessessessessessesses	- کوه ش باي - مده ت
КУГЪОТ	With immercian applyment has a some minute that a property of the state of the stat	- كوه به ش تش
КУЧМЭЗ	Control temporaries of all aligness of the state of the s	- کوغوه ت ساع عد دد
КУШЪУ	hallshallshallshallshall and an annual and a shall be a	- كوتش مز
КЪАДЭ	simmamaaqqqhiiihodanii moo moonaamaaqqaaqqqiibtahododanaanaaaaaaa aqqoptodolooq	- کوصو تند
КЪАЗЫИ	and all the same and a sum of the same and t	ــ قاده در
КЪАНЭКЪУ	The state of the s	۳ قاز <i>ي</i> **
КЪАРЭКЪУ	In the state of th	قانه قو «
КЪАТ	reconstruction and the second	قاره ق <i>و</i>
	I plant, space a bottom control of the residence of the control of	- قا <i>ت</i>
КЪАТМЭС	Mad II	۔ قات مه <i>س</i>
КЪУАДЖЭ	ipiumeeminiindiikir-rininketempte te taumta aasaanasas turaasas ma'minte mp	- قوادجه
КЪУАНЭ	happy popular (national desired in the specimen and second in the second	- قوانه
КЪУДАИКЪУ		- قردايقو
КЪУДАИНЭТ	Ипп. Н-Н. Адатител и тет и тет поставления пределения поставления достигности.	 قوداي نه ت
КЪОДЖЭШЪАУ	in a signature of the common control of the different female in the first of the control of the	- قوه دجه صاو
КЪУЕКЪУ	Autonomous and a second a second and a second a second and a second and a second and a second and a second an	- قويه قو
КЪУИ	terentity period to the production of the product of the production of the productio	- قوي
КЪУИЖЪ	::II:II	- قويج
КЪУИШЪЭКЪУ	and the property of the state o	- قري صه قو

КЪУНЫЖЪ		- قونچ
КЪУШЪХЬЭ	was a second to the second sec	- قوصحه
КЪЫЗДЫРМЫШ	and the true - the - deliber and link approximation	- قردرم <i>ص</i>
КЪЫКЪ	aroun tanner in the second second personal participation of the second s	- قُ ق
КЪЭБЭХЬ	A 1 TO STATE OF THE STATE OF TH	– قَهُ به ح
КЪЭБЭРТАИ	and the second s	 قه به رتاي (قبرطاي)
КЪЭГЪЭЗЭЖЬ	, new departs of management of management of the	- قەغەزە ج
КЪЭЗАНЭКЪУ	-1- Store Store of St	- قەزائە <i>قو</i>
КЪЭЛЭШЪАУ		- قەلەصار
КЪАНДАУР	3,23,23,23,23,23,23,23,23,23,23,23,23,23	- قانداور
КЪАРДАН		- قه ردان (قردن ،قاردن)
КЪЭРЭУКЪУ	Citanina so and 1 social citanis perilini and a cita pinate a second citanis a	⊸ قەرەوق <i>و</i>
КЪЭРЭБЫТ	Caddudo-catalia de des miner por pari i e consistina ma il me delle sita minere e e	- قەرەپت
КІАКІЫХЪУ	100111000000000000000000000000000000000	- كأكسـ ْ محو
KIYAE		- گُ و ايه
КІУБЭ		- گُونِه (کوپه)
КІУБЭЩЫЧ	Whenever in the property of th	گوبه شتش
КІУРАЩЫН	Although and the State Company (1914) Amendment Market and Company (Amendment Schwarf (Company Schwarf (Comp	- گُورا شن
КІЫКІ	impromotive occiditalistrational management and illumination in illumination (Appendix Appendix)	- كَنْ كَنْ ا
КІЫЩЫКЪУ		- كِنْ شَقُو
КІЭРАЩ		- گُه راش ّ
ЛАФЫЩ		- لافش
ЛЭУ		ئەر
ЛЭУПАКІЭ		- له و باكـــ ^ء
ЛЪАЩЭКЪУ		- آلا شه قو
ЛРЭЕРІП	mmmo-monitoramica and an initial value of the second and an initial and an initia	- له بتس
ЛЪБЫЩЭ		- آلە ب شە
ЛЪЭПЦІЭРЫКЪУ	about radion the order was a minute of a see to about a state of a second of a	 له ب تسئه رقو
ЛРЭППІЭЬІП	Accept In Industrial and a social relativistic section of the industrial of section (Industrial Industrial	أنه ب تسته ر <i>ص</i>
ЛЪЭУСТЭН	and the second s	- آله وسان (لوستان)
ЛЬЭУСТЭНДЖАЛ	4 il and ambieritet and anticki international international and an international and a series of a beautiful in	- آله وُستن دُجَال
ЛЪЭЦЭР	a was determined described described and a grant of the state of the s	آلەتسەر
ЛІУП	Secretarial international department of the property of the pr	- نءوپ
ЛІЫБЗЫУ	a refo. (19 4) of the physical plant properties and (1) fold the total probability of the physical plant pla	- لء بزو (ليبزو)
ЛІЫХАС		- لء حماس
ЛІЫХЪУРАИ	recommendation of according to the state of	- لء خوراي
ЛЫШЭ	TO 13.3 Administration from the S. E. E. Institution (According to 1) Undergrands (Augustian Augustian Aug	- لء صه

	resemblishers recommended and a case of the specific specific manhagement regarded	
ЛЮХЪУСЭЖЪ	77 (Trans) men artist at the transit	- لءه خوسه ح
мамбэт		- مام به ت
МАМЫЖЪ		مام ُ ج
МАМЫИ	d unitering a service of the service	۔ س مامی
МАМЫРЫКЪУ	United many introductions in an area on the party and according to the second one	- مامرقو
МАМЫЩ	aumorate annimimentation are at a reserve in HMS-HH-specific transmission and	- مامش مامش
МЕРЭМЫКЪУ		- سامیرم قو میرم قو
мыгу	e a sa aras a santarkian ademine Aprildiphine cane illell demonstratement an	مرر) مر - مجو (جيم مصرية)
мыгудж	entreme to seem a a see as a see the physical EURPH 5 to 1 depth decisions considerately the designation of the physical section of the physical secti	- مجودج (الجيم الأولى مصرية)
мырзэ		- بيونج رانيم ادري اساريا) - مرزه
мышъэкъу	Primitive in the state of the system of the	– سور⊷ – مصدقو
ЖДАЖДЄМ	літе отопнів от в. н.	- سبب مو - مه دجادج
мэзужьэкъу	m er - sn - eldeskelbydddhydgesperiummuuudhaan middelikhdebyddhyddhym ai a 1 haan	- مەزوجە ق <i>و</i>
МЭКЪУАУ	ي د د در دور مورد از المورد (المورد الم	- سه قواو (مقاو) - مه قواو (مقاو)
мэкъул	Street remains and security to the second security securi	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
МЭЛАХЪОКЪУ	THE RESERVE TO SECTION ASSESSMENT	- مه قول در الاشراء ق
МЭЛГОЩ	resources and the second secon	 مه لاخوه قو
мэл оц мэрзэкъан	distribilization and accommodation () () () () () () () () () (مه ل جوه ش (جيم مصرية)
мэрээк <i>б</i> ал мэрээкъул	emperaturate for a secure as the expression of t	- مرزه قا ن
	was reference in the currence or the stripping of the control of the stripping of the control of	- موزه قول
МЭРЭТЫКЪУ	s as any a - at the - its an-emiliaride-indicate	– مەرەتقو
МЭХЪОШ	Actividades and the second sec	- مه خوه <i>ص</i>
МЭЩЛІЭКЪУ	and any or the state of the sta	- مه ش لءه ق و
МЭЩЫКЪУ	when the bound and a state of the bound of the control of the cont	– مه ش <u>قو</u> -
НАБЭКЪУ	The state of the s	نابه قو
ЕАЖАН	(Mill-Michigan-Wester) - den e	س ناجه س
НАНЫЖЪ	تعدالمستعرفية والدارس المناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناس	- نائج
НАРТЭКЪУ	ттактоптон вто это в тош по помещения пред пред пред по пред общения на	ئارتە قو
НАТХЪО		ناتخوه
НАПЦІЭКЪУ		– ئاپ ت <i>س</i> ءه <i>قو</i>
НАУРЫЗ		- ناورز
ныбэ		⊷ ئۇيە
НЭГЪУЦУ		- نەغوتشو
НЭДЖЫКЪО	a manufiguration of and only into the same product of the same of	- نە د ے قوە
НЭМЫТІЭКЪУ		 نه م طه قو (نمطوق)
НЭПСЭУ	The second district of the second sec	نەپېسە و
НЭПШІЭКЪУИ	ate) from the set of temple of them are a - in in mon commitment in the money.	- نه پ صنه قوي
НЭШЪУ	a programme and manufactures are of the productive manufactures and the manufactures and the first of the first	ئە صو
	######################################	

ИАХЕН	and the state of t	مر جديد
НЭФЫШР	mi — next imparts - the first of model . The fills with the second income information for the second	. نه محاي د-
НЭЮТЫЖ	التكافلية ومسطوم المهم والمهم المعمولة والتواج المساولة والمساولة المساوف المالية	- ئ دقص مائمت
ОЖЪ	of the first of months of the second control of the second second second	- نه أه تبح -
ОЖЪУБАНЫКЪУ	الله در المواد الموادية الله الموادية الموادية الموادية الموادية الموادية الموادية الموادية الموادية الموادية ا	. وه ج
ОРЭДЭН	rational applies the study of major high papers. They have a study of a specific control of the study of the	- وه چو بانقو ده ن
ПСРІАПРО	and any and and the track of the special states and the special states and the special states and the special states and the special states are speci	- وەردە ئ ئامىد
ПСЭУНЭКЪУ	to the speciment of Amphibian chains and somethy in the first transfer when the second second with the second seco	- پس أو صود - داد الله
ПЧЭНАШ	militaring a specific of 18-line for the annual describing from the William of William of Perillia	۔ پسه ونه قو ده داد
ПЧАНЫШЪУАИ	415 M. S (Ellis at the Co.) - specifically they at the control the specific field of the second of	- پیشه ناص مدینه میاه
ПЩЫБЭКЪУ	with the second second second second in the second	- پېشه <i>ن صواي</i> د . .
ПЩЫДАТЭКЪУ	n s patentine and approximate photosiscopic in the copy of an interpretable by the ordinal ball	- پېش په قو د دادند
ПЩЫЖЪ	4000 F. F. BOSCHART STREET, St. J. HISTORY STREET, S. HISTORY STREET, STREET, ST. STREET, ST. STREET, ST. STREET, ST. STREET, ST. ST. STREET, ST. STRE	- پښ دانه قو
ПЩЫЗЭПЕКЪУ	ود المتوهندية المؤرثية المؤرثة المحدد الدائدة والمثانية والأدار ويبدئوا المتراط والمراط والمتراط المدائدة والم	- پښچ ده ده د د
ПЭНЭШЪУ	الحداداتين بهت عديث الطلوا الجارية الريادة والمتدالين الطفال المهديين المتدارية والمتدالة المتدالية والمتدالية	۔ پش زہ پیقو د در در
ПЭРЭНЫКЪУ	after and account transmissionals. The specific is a result of the fall and accomplished to accomplished to	- په نه صو د منت
ПЭУНЭЖЪ	a model for the part of the first of the second of the sec	ـ پەرەئق <i>ۇ</i> ئىنىن
ПАПЭ	the second in material is a recommendation that the second power is the	⊸ په وئه چ 'د
ПІАТІЭКЪУ	بالمراحة المحافظة والمحافظة والمراجة والمحافظة المحافظة والمحافظة والمحافظة والمحافظة المحافظة المحافظ	- پاڼه ۲ دا د
РАТЭКЪУ	ستندا (مستومن جنامهما فهدعيد يتماهم المحرافة معز ومنهما المستومن ومداء اللاغمة للبارم بمحمهها والأماه	- پآ طه قو ئىرىد
САПЫИ	managements to an executative supplies of the	- راته قو ا
CET	- And Anti-Control of the Control of	- ساپيي -
СИХЪУ	THE RESIDENCE AND ASSESSED AS A SECOND SET OF THE PROPERTY OF	
СИХЬАДЖЭКЪУ	an arminum polymer (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994) (1994)	- سيخو
СТІАШЪУ	make the state of	ــ سي حادجه قو ان مان سا
СЭМЭГУ	the district on endocument majors a square district structure and it a manuscript in the party play	- سطاصو (سطاس، ستاسیس)
СЭНАШЪЭКЪУ	Appropriate the state of the st	 سه مه جو (جیم مصریة)
СЭХЪУТ	are annual luministration and an abstracting lumbs are from the 1 construction and a second annual a	ـ سه ناصه قو د مید
ТАЛЪЭКЪУ	i em de delario desta desta la marca de la proposa de la p	- سه خوت نار تا
TAO	والمراواة والمرا	- تالەقو
ТЕМЫРКЪАН	-richael I of string schemic jour long layer approximation on the special strings and the section of the sectio	- تاوه *ن
ТЕУНТ	المواز إدام المسارح المسارحة والمسارحة والمسار	- تيمر قان
ГЕУЦОЖЬ	Agricula	- يټون
ГРАХЪУ	and the transfer of the second	- توتش <i>و</i> ج
ГУЛПАР	that have a martin time special special special to a high production is build special	- تواخو
ГУМЭ - ТІУМЭ	the state of the s	- تولپار
ГУТАРЫЩ	And the second s	- تومه، طومه
E W 2 1 % S R.F.E.A.A.		توتاردش

	201012 110,000 L 11,01 C 11,01	
ТХЬАБЫСЫМ	Section 1 to 1	- تحابسم
ТХЬАГЪЭПСЭУ	7 17 200 2000 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	- تحاغه يُسه و
ТХЬАИШЪАУ		- تحايصاً و تحايصاً و
ТХЬКІУМАЩ	and the state of t	- تحاكُّو ماش
ТХЬАКІУШЪЫН	por the second testing to the second testing to the second testing testing	- تخاڭمو صن - تخاڭمو صن
ТХЬАЛІ	Company of the second of the s	- تحال ء - تحال ء
ТХЬАРЫКЪУХЪО	The property of the state of th	۔ تما رقواخوہ
ТЫГЪУЖЪ	and the production of the state of the section of the	۔ ت غوج (درغوظ)
ТЫКУ	20 To and the minimum of the Art of the south of the	۔ تکو
ТЫУ	and the second supposed by the second	- - تو
ТЭУ	programme and a trapped to a commence other; manners as the	- تەر تەر
ТЭТЭР		- تەتەر (تتر)
УДЫКІАКУ	manufacture and the property of the second o	- ود كأكر
УДЖЫХЪУ	use included a separation in the separation of t	- ودج خو (وجوخ)
УНЭРЫКЪУ	as the property of the state of	ر جي از رو داري. ونه رقو
хыдзэлі	er un constituto regionale milla manusa — purificialistados municipas (IIII) en li e m manus	- خ دزه ل ء - خ دزه ل ء
ХЪОКЮН	the first property of a principle of the first property of the first o	خوه گون خوه گون
ХЪОТ	am \$	سرد سرت سخوه ت
ХЪУАДЭ	entered the property of the second se	سرد سد سرخواده
ХЪУАКІО	trintinenti er e er e me e handelseldid dennet i Nandfréttildfret departus. A italianismente des dominante	- خواگ <u>ة</u> ه
ХЪУАЖЪ	massa e estada de stadifilidabili ministra que mangenda por la seria de massa de la confessionida de	- خواج - خواج
ХЪУНАГУ	mentalistic regit private and contract complete shall be a second contract	ر بے - خوناجو (جیم مصریة)
ХЪУАРШ	untill williage den a la describe progress project i hymode dispersion or by by by a labour	- محوراص
ХЪУРЫМ	Applicable and a second management in the first with improved a reliable frequency comments.	سور س - خورم
ХЪУТ	and in the hydrogen place of the second place	حررم - خوت
ХЪУТІЫЖЪ	Helping in German i may ki ki ki syseli-yayay daybaya dala b ma pan ggay day <u>ana ki ki ki ki ki masadimamung</u> i an	- خوطیج - خوطیج
ХЪУЩТ	anapana na 💌 🤫 🐄 an a shipananili ingana muunili mambuul sa 📙 wiini paniment a taa taan muumuuli ku sha aba	حوجين - خوشت
ХЪУЩТЭКЪУ		- خوش ته قو
ХЪЫМЫЩ	understandill Market il the table i mans i us summe under ple alle et al. et al summers an under ple alle et a	حوس د. حو - خ مش
ХЬАБЭХЪУ	a	ے سین - حابہ خو
ХЬАДЫПАШЪУ	- 14 MH 24	- حاد یا صو
ХЬАГЪУДЭКЪУ	11 / Commission to the complete of the commission of the commissio	- حاغو نده قو - حاغو نده قو
ХЬАГЪУП	and a second desired to the second se	- حاغوپ
ХЬАГЪУР	mer (nintra mendelember de propriète de l'estate de l'estate de la sale d'ambient de la sale de l'estate de l'e	- عاغور - حاغور
ХЬАГЪЭУДЖ	The the special special contraction is the contraction of the contract	- حاغه ودج
ХЬАДЭГЪАЛІ	environmentalismentalisment africidant placement, replicate particular and a substitution of the six and the same of the same	- حاده غالء - حاده غالء
ХЬАКУРЫН	with the members described and the second of	- حاکورن - حاکورن
	Now - Commissioned by Co. Professional Control of Administration	- حارون

stant ain thirty transferred a time toll and there are	- حاقوي نترين	
man a to their and so to the state of the section of		
A southern many property and appendix of a collection when down a south		
communication of the communication of the transport of th	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	
I william the manner of the control	-	
s common the first service and appropriate constraints and an intersection of the constraints of the constra		
and a street of make the street of the street of	•	
a salikuda tahunci a tapungga surat diberah, di e tahungka pulat salah se		
- I consider to the samples and administration of the contraction will be supplyed and the samples and the sam	· •	
- Mindfill assumation - A - Hill generalizable habitud pr - (if price s assum), policiosismina - an -		
- This is the little of the control		•
innihilita a i a bashini inniharakalikan a me inpeksika marana	· ·	
ner als his man or a serie of approximation of a sea more of 2.00	•	
mandoon of a second of the sec		•
Heli Maria Kalengali Assessan ina mengli diasa penembir di Albara		•
ALL I ACADEMINISTED - MILLIAMENT	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	•
II with the construction of the construction o		
Market programme and the second secon	-	L
adilimetrominal states at a standar beautiful binner a middlet inceressa	•	٠
A CAUTE & Company of the Company of		
According to the second of the	,-	-
- Company of the company of the state of the company of the compan	- حاطان	-
III BERTANDA LA MANA FERMINA DE LA MANA PER LA MANA PERPENTINA PER LA MANA PERPENTINA PER LA MANA PER	- حاخوراته	-
	· حاص خوانه قو	-
	· حاكوتشو	16
	- حاسانه قو	-
	• تشوا مقو	•
	· تشویط (شویط)	-
	٠ تشويه قو	47
u sa suu mannaminellistellisteksi kui kriikku priprintin nji njeji jakaka miskaminellinin ki kerjiskepa.	٠ تشورمت	M
	٠ تشو ند صك	
	. تشو و کسهٔ	m
	· تشو يا قوه	~
	النس غوان	
	ا تسه ي (نسي)	-
	الشه له غوه ت	_
and distributed the aboutery is studied at some and immediately ill programme means	· تشه م صوه	_
		- حاقون - حاقه ره ج - حاقه ره ج - حاگه مه ز - حاگه مه ز - حام خوه قو - حام خوه قو - حام ره قو - حان خوه قو - حان خوه خو - حاض خوانه قو - حاض خوانه قو - خاسانه قو

	A CONTRACTOR OF THE PROPERTY O	
чэнышх	لشه ن ميخ	-
ЧЫРЖЬЫН	The second secon	i-
ЧАЧЫХЪУ	Commence of the Commence of th	
ЧЭТАУ	تشه تاو (کتاو)	••
ТЖИТЄР	تشه تج	
ШАГУДЖ	صا جو دج (الجيم الأولى مصرية وتعرف بشاكوج)	
шорэ	منوره الماناتين المناسبة المنا	***
шыбзыхъу	ا ص بز خو	
ШЫКЪУЛТЫР	و من قولتر والمستسلسان المستسلسان المستسان المستسان المستسلسان المستسان المستسان المستسان المستسان المسان المستسان المستسان المستسان المستسان المسان المستسان المستسان ا	
ШЫМЫГЪЭХЪУ	THE PROPERTY COMMISSION OF THE PROPERTY COMMISSI	
шыу		
шышъхьэ	من صحة	
ШЭРТАН	. صر تان	
шэуджэн	. صه و دجه ن (صوجن، شو کان)	_
шъоумэз	و صوه ومن	
ШЪХЬАБЭЖЬ	. صحابه ج	
ШЪХЬАКЪУТ	. صحا قوت	
ШЪХЬАЛАХЪУ	. صحا لا خو	
ШЪХЬАКІУМЫД	. صحاكة مد	
ШЪХЬАПАЦ	. منحا یا تس	
ШЪХЬАПЛЪЭКЪУ	- صحاب له قو	
ШЪХЭАПЦІЭЖЪЫКЪУ	- صحاب تسته يعقو	
ШЪХЬАТУМ	- ميحا لرم	
ШЪХЬАЩЭКЪУ	. صبحا شه فو	
ШЪЫНАХЪУ	- ص ناخو	
ШЪЭОЖЪ	- 0.4 (6 5	
ШЪЭОЛІЫКЪУ	- صه وه لء قو	
ШЪУАПЦІКЪУ	- صه واب تسنه قو	
ШЪЭОМЫН	.40 <u>4.</u> 0 -	
ШЪЭОМЭН	- صه وه مه ن	
ШЪЭОТЫКЪ	- صه وه تق	
ШЪЭОЦІЫКІУ	IIII Delegania Control Delegan	
ЩЫГЪУАЩЭ	mil in the same was the contract of the same of the sa	
	- ش هوسه	,

أسماء العلم

١ - العلم الملتكر

بول ت	00	آس کو نبي		آياس عباس	-1
بوله تقو	7a-	آس لان دجه ري	Y 9	آبدول–عبد الله–	-4
بوره قو	-¢Y	آس لا ن دجه ري		آبد ولاح-عبد الله-	
بوره ن	A	آس لان نشه ري	-41	آبو –ابو –	€
بو ت	09	آسعداسعد	-44	آبوًبه تشر-أبو بكر-	0
بولب	** #***	آوبه تشر–ابو یکر	-77	آبد–عابد–	'
بي	+7+	آفه مغوت	4 £	آدل دجه ري-عادل-	-7
بلاو	-44	آحد—أحد—	-40	آدام—آدم—	A
برزدج	-44	آتش ره ت	44	آزه مه ت	- ٩
بەرەقەت	~₹	بأبري	-44	۔ آی <i>دہ</i> مر	
په <i>تش</i>	-70	۔ باي	-٣٨	آیده مرقان	
به تش قان	-44	بايزه ت	-44	آيته تش	-14
به تش مز	77	بام به ت	 ۥ	- ال دجه ري	-17
به تشر-بکر-	۸۶ -	باث	-41	آليي-علي-	-1 £
بيازر <i>قو</i>	-44	بات مرزه	-£¥	آلقه س – آلقس –	-10
جوغه جوح -ج ١ مصرية	-V •	ياتو	€ ₩	آله بي	-14
جومزاغ (جيم مصرية)	-V1	باتر بي	-£ £	آله دُج	~17
جورمقو (جيم مصرية)	-77	 باتر به تش	-£0	آله دجقو	-14
جوسارقمو (جيم مصرية)	٧٣	باخ تشه ري	-47	- آمزان	4 9
جو آتج -ج ١ مصرية	V £	بيبوله ت	-£V	آمين—أمين—	
غازي–غازي	-Vo	بيبرد	-£ A	آندزاور	
غوبج	-V7	بيذه	-19	آن تشوقو	
غوبجقو	-77	بي أنه وستن	-0+	آرسه ن	۲ ۳
غوزر	YA	 بیناز		آسکر-عسکر-	
غوكِثُ آلي-علي	-٧4	- بیرام		آسكريي-عسكر –	
غوڭە	-4.	بيسلان		آسقال آسقال	
غوكاً لء	-41	بيطال		آس نُه ن	
•		- 2. v		U	• •

```
غوگه صاو
ع ١٤٤ زول حادجه سذو الحجمة
                                     ١١٣- دجه باغ
                                                                         -84
                            ١١٤- دجه برايل-جبرائيل-
                                                                   غومر
                                                                         -84
           1 £0 زوراب
                                                              غوتصء پس
           ۱٤٦ - زرامكو
                               ١١٥ - دجه مال-جمال-
                                                                          -48
           ۱٤٧ - زفه س
                                                                  دادقو
                                     ۱۱۲- دجه ندار
                                                                          -- 10
 ۱٤۸ - زه تشه ري-ذكريا-
                                                                  جامي
                               ١١٧- دجه نه ت-جنة-
                                                                          -\lambda
   ١٤٩ - يراحيم-إبراهيم -
                             ١١٨ - دجه حفار -جعفر --
                                                                          -44
                                                                   داور
      ١٥٠ - يلياس-إلياس-
                                   ١١٩ - دزه غاشت
                                                            داوت-داوود-
                                                                          -\lambda\lambda
                                     ۱۲۰ حزه پش
              ١٥١- ينال
                                                                   ديدو
                                                                          -- 14
                                  ۱۲۱ - دزه وقوه یح
                                                                    دو ل
                                                                          -4 +
             ۱۵۲ - يندار
                                                             دول تشه ري
   ١٥٣- يندريس-إدريس-
                                 ۱۲۲- يددج-يدج-
                                                                          -- 4 1
                                  ١٢٣ - يه قوته كُـــ
                                                            دولت--دوله--
      ١٥٤ - يسلام--إسلام-
                                                                          -94
                                                               دولت بي
                                       ۹۲۶- يلمز
  - ١٥٥ - يسماحيل-إسماعيل
                                                                          -94
    ١٥٦- يسميل-إسماعيل-
                                      ١٢٥- يمزه غ
                                                               دولت مز
                                                                          -9 2
            ۱۵۷- کاربو
                                     ١٢٦- ۾ پستج
                                                                ه ۹-- دولت قو
          ۱۵۸ - کاربو ص
                                                                ۹۳ دودار قو
                                      127- ينم قو
                                     ۱۲۸ - يه پاکؤه
                                                                ۹۷- دومانش
     - المال-كمال - المال - كمال -
             ۱۹۰ س کیم
                                                                  دم أو
                                                                        --4A
                                      ١٢٩- يرستم
                            ۱۳۰ یه ره دجب-رجب-
        ١٦١- كوه ش باي
                                                     ده جوجي-ج ١ مصرية
                                                                         -- 4 4
                                   ۱۳۱- په سخوه ت
                                                              ۱۰۰- ده خوشقو
       ١٦٢ – كوه ش مز قو
                                 ۱۳۲- زابت-ضابط-
                                                               ۱۰۱- ده ونه ج
           ۱۲۳ - کوشکر
                                                     ۱۰۲- دجامبولت- جامبولت-
              174- قادر
                                  ۱۳۳ زابت تشه ري
         ١٦٥ - قادر به تش
                            ١٣٤- زالم خان-ظالم، زلم-
                                                     ۱۰۳- دجامبوت-جامبوت-
                                        ۱۳۵ - زاور
                                                         ۲۰۶ دجامرز--جامرز-
١٦٦- قايمه ت-قيامة، قائمة-
                                       ۱۳۳ زاور بی
                                                             ۱۰۵ – دجام به تش
         ١٦٧ - قام بوله ت
                                                             ١٠٦- دجان قالش
           ۱۹۸ قامبوت
                                   ۱۳۷ - زاور به تش
                                                              ۱۰۷- دجان ته مر
                                     ۱۳۸ -- زاور قان
           ١٦٩ -- قان تيمر
                                    ١٣٩ - زي زه ره ح
                                                            ۱۰۸ س دجان خوه ت
           ١٧٠ - قان صاو
                                                            ۹-۱۰۹ دجان تشه ری
       ١٧١ -- قاسيم--قاسم --
                                   ۱٤٠ - زيکۇه صو
                                         1٤١ -- زول
                                                          ١١٠ - دجو مال-جمال-
              015-144
                                                     ١١١- دجو مالدين- جال الدين
                           ١٤٢ - زول قاد - ذي القعدة
         ۱۷۳ - قاس مه ت
         ١٤٣ - زول قارين - ذو القرنين ١٧٤ - قاس بولت
                                                               ۱۱۲- دج تحت
```

۲۳۷– نوح	۲۰۴ مارخو	۱۷۵ - قوه کأس
۲۳۸- نه ناو	۲۰۷– ماتنشخو	۱۷۹ - قون تش ق <i>و</i>
۲۳۹– ئەسرە ن	۲۰۸ - مید	١٧٧ - قه له وبات
٠ ٢ ٤ - له طاي	۲۰۹ سه موس موسی	١٧٨– قه له صاو
۴۶۲ ولي	۲۱۰ – مورادين – مراد الدين	١٧٩ - قدم تشه ري
۲٤٢ وه له غه ي	۲۱۱ موارت- مراد	۱۸۰ قه ن داور
۲٤٣- وه رزه مه س	۲۲۲ مستافه مصطفی	۱۸۱– قه بلان
£ £ ۲ س وه سمن–عشمان–	۲۱۳- موحاب	١٨٢- قه رال بي
۲٤٥ - وه س لء	۲۹۴- موحادجه- مهاجو	۱۸۳- قرباتر
۲ ؛ ۲- بإجوه (جيم مصرية)	۲۱۵– موختار– مختار	۱۸٤ – قەسەي
۲٤٧- پاق	٣٩٣- موحدين– محي الدين	١٨٥- كأكو
۲٤۸ – بېش قان	۲۱۷ – مرزه به تش	711- Y L
٩ ٤ ٢ - پېش قوي	۲۱۸ – محامود – محمود	۱۸۷– لا ل و
۲۵۰- بېش ماف	۲۱۹ محامت محمد	AA1- Kg
۲۵۱ - پش يې	۲۲۰ مصه وه ست	۱۸۹- لاو
۲۵۲ - په زاد	۲۲۱ سه د جد-مجد، ماجد، مجید	١٩٠– لا خو
۲۵۳ په ته ره ز	۲۲۲ مه زل ء	١٩١- لا ورسه ن
٢٥٤ په خو	۲۲۳- مه ماو	۱۹۲ ليل
۵۵۷- رامزین	۲۲۴- مه مه ت-محمد -	۱۹۳- لو
۲۵۲- رام په س	٥٢٧- مرزان	١٩٤- له به زان
۲۵۷– راخو	۲۲۲- مه سحاب	١٩٥- لوقان
۱۹۸۸ رو	۲۲۷- مه سخود-مسعود-	١٩٦- له قومان-لقمان-
۹ ه ۷ - روسلان	۲۲۸ مه شقو	۱۹۷ له لا و
۲۲۰ روستامرستم-	۲۲۹ ناز بي	۱۹۸ – که پص
۲۲۱ ره دجه ب-رجب-	۲۳۰ نازر–ناظر–	١٩٩ – آله وسته ن
۲۲۲ وه مه زان-رمضان-	۲۳۱ نال	. ۲۰۰ - له وسته ن بي
۲۲۳- ره شید-رشید-	۲۳۲- نال بي	۲۰۱ – مادین
۲۹۶ – سال بي	۲۳۳- نارت	٧٠٢- مائتشمالك-
٧٦٥- سالم تشه ري-سالم -	۲۳٤- نارت صاو	۲۰۳ مام غه ت
۲۲۲- ساحید-سعید-	۲۳۵ نور	۲۰۶- مامي
۲۲۷- ساوسهٔ رقو	٣٣٦ نور بي	۲۰۵ – مامسر

۳۳۰ تس غو	۲۹۹ - خاریس	۲۲۸ سوس رقو
۳۳۱ – ت <i>سء کؤ</i>	۳۰۰ خوه ت	۲۳۹ سول
ص ر ۳۳۲ تش ناز	۳۰۱ سحود	۲۷۰ سلطان
۳۳۳- تشخو	۳۰۲ خوسین-حسین -	۲۷۱ س حات بي
۳۳۴– تشه له مه ت	۳۰۳- خوتان	٣٧٧ - سه لمه ن-سلمان
۳۳۰ تشه له ش	۳۰۶ خ مش	۳۷۳ سه لم-سليم
۳۳۳– تشه له ش بي	۳۰۵ – حابه تش	۲۷۴ سه فه رصفر-
٣٣٧- تشه مال-كمال -	٣٠٦- حادج آلي -حاج علي	۲۷۵ سلم تشه ري
۳۳۸- تشه ریم-کویم -	۳۰۷ حادج بررام	۲۷۲– تأله وستن
۳۳۹– تشه سهٔ بی	۳۰۸ حادج به تش	۲۷۷- تافج
۰ ۳٤٠ تشه تاو	۳۰۹ – حادج به تشر –حاج بکر	۲۷۸ - يت مبوت
۳٤۱ – تشه ته نمه ج	۱۰ ۳۱۰ حادج مورات-حاج مراد	۲۷۹ تیمر
٣٤٢ - صو ماف	۳۱۱ - حادج ره ت- هجرة	۲۸۰ - تیمرقان
۴٤٣ - ص راح مت	۳۱۲ – حادج موس – حاج موسی	۲۸۱- توتشوج
۲٤٤ - صوداخ	۳۹۳ - حادج مت	۲۸۲ – يت تو
٣٤٥ - صويحي	۳۱٤ – حادج ته تش	۲۸۳ - توت ره ش
٣٤٦ صوپاش	۳۱۵– حازره ت	۲۸۶- ترام
۳٤۷- ص ستام	۳۱۳– حازه رتال	۲۸۵- تحا يصار
۳٤۸- صاو صاو	۳۱۷- حاليمحاليم-	۲۸۲- ترك بي
٣٤٩- ص حام بولت	۳۱۸- حاماو	۲۸۷– تترصاو
۳۵۰ ص حام تشه ري	۹ ۲ ۳ س حامید حید، حامد	۲۸۸ - طال
۳۰۱–ص حان تشه ري	۲۲۰ حام زه ت-هزه-	٧٨٩ طالبي
٣٥٢- صه واي	٣٢١ حاموس	۲۹۰ طالیب-طالب-
۳۵۳- شامل	٣٢٢ - حاراته	۲۹۱- طاحير-طاهر-
٤ ٣٥٠– شام سودين–شمس الدين	۳۲۳– حارون–هارون–	۲۹۲– طرخو
۳۵۵- صوحایپ-شعیب-	۳۲۶- حاسان- حسن، حسان	۲۹۳– طراخو
۳۵۹ يونس	٣٢٥- حاسان بي	۲۹۶- ططخو
۳۵۷– يور	۳۲۳– حاخوراته	۲۹۰ - ومار-عمر
۳۵۸- يوسف	۳۲۷- حاتیت	۲۹۲- ورس بي
٣٥٩- ياقوب-يعقوب-	۳۲۸– حاتو	۲۹۷ - وتشوج قو
۳۳۰ ياحيي-يجيي	٣٢٩- تساغوتس	۲۹۸- خالید-خالد-

٢ - العلم المؤنث

```
٣٥- جوله ز -ج مصرية
         ٣٩- زوليف
                                                                 ۱- آديف
                                                              ۲- آيده حان
           ۰ ۷ -- کاو
                                  ٣٦- دامره ت
                                                       ٣- آيشه ت-عائشة-
           ٧١- كان
                                   ۳۷ دار بخان
          ۷۲ – کوه ز
                                   ۳۸⊸ داریه ت
                                                                ع – آکوز
                                                               ٥- آكواند
       ۷۳- کوه زه ت
                                    ۳۹ داوس
                                                             ٣- آمده خان
      ۷۶- کوه کوه ی
                                     ۰ ۶ -- داخه
       ٥٧-- كوه له س
                                                         ٧- آمينه ت-أمينة-
                                      و ع س دانه
                                                                  ۸- آپ
                                ٤٢ - ده اخد ناغو
         77- کواکو
                                                            ۹ - آس يه ت
          ۷۷- کواره
                                 ۳۶- ده تح روز
                                                          ١٠ - آسلان کوز
         ۷۸- كواتسه
                                 ٤٤ --- ده ≔خه سور
           ٧٩- كول
                                 ٥٤ - دولت خان
                                                          ١١- آسلان خسان
        ٣٤ - دجان جواش-ج٢ مصرية ٨٠ - كولاتس
                                                               ۱۲- بارین
        ٧٤ - دجان جوله ز- ج٢ مصرية ٨١ - كوراتس
                                                                 ۱۳ – بزو
          ۸۲ س کوره
                     ٤٨ – دجان باخو – ج٢ مصرية –
                                                                ٤٠٠٠ پيپ
     ٨٣- كــ * ش خان
                                                            ١٥- بيرام خان
                                 ٩ ٤ --- دجان سور
                                ٠ ٥-- دجان سراي
                                                                ۱۹۳ بتس
        ٨٤ - قادر خان
            ٥٨ – قار
                                                              ۱۷ – به دایج
                                 و ٥- دجان توز
          ٨٨-- قوتاس
                                  ۲۵- د جان تغ
                                                           ۱۸ - به دزه خان
                                  ١٩- جوه شه مد-ج مصرية ٥٣- دجان فج
        ٨٧-- قرم خان
       ۸۸- قه ن تات

    ۲۰ جوه ش دائح –ج مصریة ۵۵ – دجان شر

       ٨٩- قرال خان
                      21- جوه ش لابء -ج مصرية - ٥٥- دزه جواش (جيم مصرية) -
                                   ۲۲ – جوه ش ما ف سبع مصریة ۲۰ – دره خان
         ٠٩٠ لا ريس
         ۹۱ – لا تس
                                 ٣٣- جوه ش ناغو -ج مصرية ٥٧- يلمس خان
                                      ۲۶ – جوه ش نه ف سج مصریة ۸۰ – جان
          ٩٢- لاشن
          ۹۳- لیلی
                                     ۲۵ - جوه ش باق -ج مصریة م ۵۹ زابت
          ۹۶- ليوب
                                                 ۲۲- جوه ش سم سج مصریة
                                  ۱۰ ۳۰ زابت خان
                            ٧٧- جوه ش سرم -ج مصرية ٢١- زاي ناب-زينب-
          ه ۹ --- نفاف
          ٩٦ - لو خوان
                                     ۲۲ – زامیر
                                                ۲۸ --- جوه ش خان --ج مصرية
       ۹۷ – له ته نای
                                       ۲۹ - جوه ش خوراي -ج مصرية ۳۳ - زار
        ۹۸ – ماکستو
                                     ٣٠ جوه شه غه غ - ج مصرية ٢٤ - زاريم
        ٩٩ – مامو خان
                                 ٣١ - جوه شه سه خو -ج مصرية ٢٥ - زاخ ره ت
      ۱۰۰ – ماریه ت
                                      ٣٢- جوه شه وناي – ج مصرية ٢٦- زوز
        ۱۰۱- مارین
                                      ٣٣- جوه شه فج -ج مصرية ٢٧ - زول
۱۰۲ میله تش-ملك-
                                    ۲۸– زولیخ
                                                     ۳۶- جواش -- ج مصرية
```

```
١١٤٠ حان
                                          134 - ريت
                                                               ۱۰۳ میله تش خان
               170 خاني
                                           ۳۱۳۶ روز
                                                                ۱۰۶- میله تش بخو
                                ١٣٥~ ره قوه يات-رقية-
                                                              ٥٠١٠- ميرم - مريم --
              ١٦٦ - خانش
      ١٦٧ - خاريه ت-خورية-
                                   ۳۱ – ساید -- سید --
                                                                      ١٠٢ – مين
                            ١٣٧ - سياده ت- سيدة، عيدة
           ۱۹۸ - خاری خان
                                                                  ٩٠٧ - مين خان
                                ١٣٨- سان يات - ثانية -
             ١٦٩ - خه خان
                                                                 ١٠٨ - مين قوتاس
     ٠١٧٠ - حاييده ت-عييدة-
                                ١٣٩ - سا يحات-سائحة-
                                                                       ٩ ٠ ١ - مير
١٧١ - حالي مه ت-حليمة، عليمه
                                          + ځ † — سار
                                                          ۱۹۰- مول په ت-موليه-
  ١٧٢ -- حاليف- حنيف، حنيفة
                                          + $ ٢ ساس
                                                         - ۱۱۱ مارزیات-موضیات-
        -147 حاوه-حواء-
                               ۲۶۲- ساوده ت-سعوده-
                                                         ۱۱۲ – موس ل مت- مسلمه
             ۱۷٤ --- حاساس
                             $$ ١ - ساتش نه ت-ساكنة-
                                                         ۱۱۳ – مسرخان- مصرخان
             ۱۷۵ - تساتس
                                           4 $ 1 -- سيم
                                                                   ١١٤- مه زاغو
            ۱۷۲ - تساتس مه
                                     ۱۱۵- مز جواش (جیم مصریة) ۱۶۲- سی مه ت
            ١٧٧- تسوتس
                              ۱٤۷ – سور-صوره، سوره--
                                                             ١١١- مه رد جه نه ت
           ۱۷۸ - تشوراتس
                           ۱٤۸ – سوره ت– صورة، سوره
                                                                  ١١٧- مولد خان
                ١٧٩- تسو
                                                           ۱۱۸ س نازره ت-ناظره-
                                          ٩٤٩ سوس
     ۱۸۰ – تشه به خان--مكة-
                                                             ١٩٩ س نالم س-ألماس-
                                ۱۵۰ – سوسان-سوسن--
      ١٨١ -- صام خان-شام-
                                ١٥١~ سه ن يا ت-ثانية-
                                                          ٠١٢٠ ناسب خان-نصيب
               ۱۸۲ ستشاب
                                      ۲۰۱۳ سه ته ناي
                                                         ۱۲۱ -- ناف سه ت-نفیسه--
          ١٨٣- ص غوه تج
                                 ٣٥١− سه قة ر--صقر --
                                                                     ۲۲۴ – ناخوه
          ١٨٤ - ص حارخان

 ١٥٤ سه فه رخان

                                                                   ۳۱۲۳ ناح دا ج
                              -۱۵۵ سه فيات-صفيات-
          ١٨٥- شاغ ده ت
                                                                       ۱۲٤ - نين
                                           ۲۵۱ - وناي
  ۱۸۳ - شای ده ت-شاهدة -
                                                            ١٢٥--- نورية ت " نوريه "
                                                           ۱۲۳ – نورخان " نورهان "
                                ١٥٧ -- فاي زه ت " فايزة "
   ۱۸۷ – شام سه ت-شمسة-
          ١٨٨ - ش له خان
                                   ١٥٨ – فاريزه " فريزة "
                                                                  ۱۲۷- نه سکور
                                   ٩ ٥ ١ -- فاتيم " فاطمة "
    ١٨٩ - شه ريف-شريف-
                                                                     ١١٧ - ١١ي
                             ١٢٠ - فاطي مه ت-فاطمة -
             ٠٩٩٠ شه ت
                                                         ۱۲۹ -- رازیه ت - راضیة -
                                            171- فج
                                                             -۱۳۰ راخه ت-رخه-
              ١٩١- اونات
       ١٩٢ - أومه ت-أمه-
                                          ۲۲۲ -- فه مي
                                                        ١٣١- رابيعات-رابكة، ربيعة--
                               - ١٦٣ خادجة ت- عديجة - ١٦٣
                                                                      ۱۳۲ ريم
```

ثالثا ــ ما معنى اسمك . . ؟{

كان من عادة قدماء الشركس، أن يطلقوا على أطفاهم أسماء وصفية، تعبير عن المظهو الخارجي، أو العلامات الفارقة أو طباع المطفل ومزاجه، وكسانت هنده الأسماء محمل تقديس المختمسع المشركسي في مرحلة من مراحل التسماريخ (1). وقسد بسدا الشمركس يتداولمون أسماء جديسدة، مسع تطور العلاقات المشركسية مسع الشمعوب العربيسة والتركيسة والفارسية، جماءت مسن لعمات هده الشعوب، كما انتشرت بينهم، عن طريق اللغة الروسية (٢)، أسماء أخسرى تعبود إلى اللغسات الروسية واللاينية والاغريقية، وغيرها من اللغسات الأوروبية.

يتساءل المرء أحيانا عن مغسرى الاسسم السذي يحملسه ومعنساه، وإذا كسان تفسس الأممساء الشركسية الحقيقية ليس بالأمر الصعب، فإنه ليس من السسهل علسى أبنساء جهوريسة الآدغسي، تفسسر الأسماء غير الشركسية، ومن هنا رأينا من المناسب أن نضسسع بسين يسدي القسارئ معاني بعسض هده الأسماء، ليكون معينا لمن أراد ذلسك (٢).

- آبو- ABY عربية (مشتقة من أبسسو)
- آبد ABbIA عربية : من يركع ويسجد (الاسم الفاعل مــن عبــد يعبــد)
- آبدول، آبدو لاح АБДУЛ, АБДУЛАХЬ عربية : مشتقة من عبد الله .
- آدا A/IA عبرية: ما يزين بسه (نعتقسد أفسا كلمسة شركسسية بدلالسة كلمسة-آدغسه، وكذلك كلمة -آديف-وغيرهسما) .

(إذا كانت عبرية، فهي مشتقة من «أسا» وهمو ملك يسهوذا حموالي ٩٩١ و ٨٧٠ ق.م حمل على عبادة الأوثان، وحسارب مملكسة اسسرائيل، وحصسن مدن الحمدود. ونعتقد أفسا كلمسة شركسية، تعني الطيب، الماهر، الحمساذق، السلي يتقسن عمله بشكل عمام، وربحا يعمني المقطع «ز – زا» الماء، النهر، وبمعني مجازي: الروح، فيكسون معمني الكلمسة يساروحي. وكلة «آسه» شركسية تعني هادئة، وديعمة).

- آزه مات - A3OMAT - عربية : الميز بين قومه قدارا ومكانسة .

⁽۱) تشترك الشعوب القديمة في هذه العادة ، دون استثناء تقريبا ، وكان من عـــادة قدمـــاء الشـــركس أيضــــا ، تســـمية الأطفــــال بأسماء مشتقة من أسماء بعض الحيوانات ، أو الآلمة الذين كانوا يعبدونها في العهد الوثني ، وأحــــرى تشـــير إلى حـــدث مـــا وقــــع خلال الولادة ، أو أسماء تعبر عن أمنيـــات الأهــــل.

^{(&}lt;sup>11)</sup> نظراً لمعرفة القارئ العربي بمعاني الأسماء العربية ؛ فقد اكتفينا بسرد بعضسسسها ؛ إضافسة إلى الأسمساء السبتي تعسود إلى اللغسات الأحسيني.

- (مشتقة من عزمات : الحق والواجب، عزمات الله : ما أوجبه الله علمي عبساده)
- الكساندر АЛЕКСАНДЭР اغريقية : مشتقة من حمسي يحمسي نفسه .
 - آلا AJIJIA اغريقية: مشتقة من التنسوع أو التبساين.
 - آلبرت AJIEPT غساوية/جرمانية : عامل، رجسسل أعمسال .
- آل فريد АЛЬФРЕД نساوية/جرمانية : مشتقة مسن احتساط يحتساط .
- آناتولي AHATOJINN اغريقية : مشتقة من وقست غسروب الشسمس .
 - آندري AHIPEM اغريقية : مشتقة من البطولسة والشنجاعة
 - آن نا / آنا- AHHA عبرية : جميل، من يفعسل الخسير
- (كلمة شركسية تعني الأم، الأم الكبرى، الجدة، وربما دخلت إلى اللغـــة العبريـــة عـــن طريسق اللغـــة السومرية، حيث تعنى المعنى نفســـــه، أي : الأم، الأم الكـــبرى) .
 - آركادي АРКАДИИ اغريقية : مشتقة مسن الرعسي، الراعسي .
 - آرنولد APHOЛЬД اغريقية : صاحب السلطة والنفسوذ، قسوي .
 - آستا ACTA اغريقية : حضري، ابسس مدينسة
- آخمه AXBMEA عربية: معسروف، مشهور، ممسلوح (مسن حمسد يحمسد، اللفسظ الشركسي لكلمة أحمسد).
 - - بيلال BUJIAJI عربية : بسائغ، نساضج
 - (ظفر به، أدركه، السموح، من الندى اللفظ الشركسي لكلمسة بسلال) .
- (نعتقد ألها اغريقية، جاءت نسبة إلى ابن فريسان ملسك طسروادة، السذي خطسف هيلانسة، زوجسة منيلاس، وبالتالي لا علاقة لها باللغتين الروسسسية أو البلغاريسة) .
 - به ل لا БЭЛЛА لاتينية : فاتنة، رائعـــة، حسسناء
- (كلمة شركسية تتألف من مقطعين، الأول «بسسه = كشمير»، والثماني « لا، لسه = اسمم علم قديم، أو اسم شخصية اسمطورية، أو ملك »).
 - به ره قه ت БЭРЭКЪЭТ عربية: من رضيي الله عنيه .
- (كلمة شركسية، تتألف من مقطعين، الأول «به، بسسه ره ألله كلسيرا » والتساني « قسه ت = مسن غاب يغيب أو من أعطى يعطى » أي الذي يغيب كشسيرا أو كشير العطساء).
 - فاديم BAIIUM روسية/الاتينية : مشتقة مسن البطولسة والشسجاعة .
 - فاليري BAJTEPM لاتينية : سليم، قسسوي الجسسم .
 - فيرا BEPA اغريقية : مشتقة من الإيمسان والاعتقساد .
 - فلادعير ВЛАДИМИР غساوية/جرمانية : صسماحب السملطة والنفسوذ .
 - جالينا ГАЛИНА اغريقية : من الراحسة، الاستقرار، الاطمئنسان .

- جيورجي ГЕОРГИИ اغريقية: فلاح، مزارع، ويعتقد أنه من أسمساء زفسس إلسه العمسل. - دافد - ПАВИЛ - عدية: محسب ب داللغيظ العسب ي لكان قدامه دالم بريقه المراد عمر المراد المراد المراد عمر المراد
- دافيد ДАВИД عبرية : محبــوب (اللغــظ العــبري لكلمــة داوود العربيــة، الــتي تعــني الرجل المسـرع) .
 - دورا ДOPA اغريقية : فاعلسة خسير .
 - دجه براييل ДЖЭБРАИЛ عربية : مـــن الملائكــة .
 - (ملك الرسالة، ومعناه الرجل القوي اللفظ الشركسي لكلمة جيبرائيل) .
 - يكاترينا ЕКАТЕРИНА اخريقية : النظافــة، الانســان الجميــل .
 - يلينا ETEHA اغريقية : شمس صغيرة، شــــعاع صغـــير .
 - زارا 3A3A فارسية : من ذهب يذهب (ربما مشتقة من كلم...... وهــرة العربيسة) .
 - زيتا 3I/TA فارسية : فتاة، بنــــت .
 - زويا 3OF اغريقية : الحيسساة .
- زه تشسه ري VIdPEPGE عربيسة : السذي لا ينسساه الله (شسديد الحمسرة اللفسسظ الشركسي لكلمة زكريسا) .
 - يبراهيم MBPAXbVIM عربية : أبسو الأمسة
- (البرهمة: اطالة النظر، الإبراهيم : القمر الأسود، العجوة اللفسيظ الشركسسي لكلمسة إبراهيسم)
- (اللَّغُطُ الشركسي لكلمة ادريس، وهـــــي كلمـــة آراميــة تقـــابل : خنـــوخ، اخنـــوخ في اللغـــات الأخسرى) .
 - يلياس MJIbAC عربية: قوة الإله، القوة السبق منحسها الله لسه.
 - (اللفظ الشركسي لكلمة إلياس، التي تعني: حسسن الخلسق)
 - يسماحيل، يسميل MCMAXBUJI UCMEJI عربية : مـــن يسممع الله ويطيعه .
 - كلارا КЛАРА لاتينية: نظيف، مسستقيم، بشروش.
 - لاريسا JIAPUCA اغريقية : طـــاتر بحــري .
 - ليدا АДИП. اغريقية : т____وأم .
 - ليودميلا ЛЮДМИЛА سلافية : إنسان طيب، نقسي القلب .
 - مايا MANS روسية : مشتقة من اسم شهر أيسار، أي مسايو، مساي .
 - مايور MANOP لاتينية : كبسسير .
 - ماكسيم MAKCUM اغريقية : عملاق، من يمسدح كنسيراً .
 - مارجاريت MAPTAPUT اغريقية : الماس، أحسد أسمساء أفرو ديست .
 - مارينا MAPHHA لاتينية : موج البحر، مسن أسمساء أفروديست .
 - ميرا MUPA إيطالية: العسدراء مسريم.
 - موزا MY3A اغريقية : إله العلم والمعرفسة .

```
- مستافه - MMCTADA - عربية : مشتقة مسن اصطفسي يصطفسي . 

( اللفظ الشركسي لكلمة مصطفسي ) . 

- ناتاليا - HATAJIBH - لاتينية : يوم ميسسلاد خريستوس . 

- نيكولاي - HAKCOJAH - اغريقية : المنتصسسر، الغسالب .
```

- نينا HIHA اغريقية : من أسماء ملكة آشور، سمسسر أميسس .
 - نوح -- HAXb عربية : مشتقة من النـــواح والبكساء .
 - بيتر TETP اغريقية : حجر، قاسي، متسين كسالحجر .
- ريما PMMMA بلغارية : مشتقة من كلمة روما (نعتقد ألها عربيــــــة مشــــتقة مــــن ريم) .
 - سفيتلانا CBETJIAHA بلغارية : أبيض، فـــاتح اللــون .
 - صوفيا СОФЬЯ اغريقية : عاقل، حكيسم، عليسم .
 - تامارا TAMMAPA عبرية : شجرة التمر (عربية، مشستقة مسن التمسر) .
 - تاتيانا TATBAHA اغريقية : الممدوح أو المحمــــود كشــــيرا .
 - تيمور TVMYP فارسية : حليسسد .
 - حود XbVA عربية، اسم النسبي هسود.
 - (اللفظ الشركسي لكلمة هود، التي تعني الرجــــوع إلى الحـــق) .
- تشاب YAE عربية : مشتقة من كلمة الكعبة (اللفظ الشركسي لكلمة الكعبة) .
 - تشسلاف YECJIAB سلافية : القتال من أجسل الشسهرة .
 - يونس IOHbic عربية : طير الحمام (ما استئنس مسمن الحيسوان أو الطسير) .
 - يوسف IOCbID عربية: من يزداد غني، وتتوسع أملاكـــه (ابسن الكــريم) .
 - ياقرب RKbyB عربية: مشتقة من عقب عقبـــا وعقوبـا.
 - (اللفظ الشركسي لكلمة يعقبوب) .

الفصل الخامس **أسماء الشوارع**

في

مدينة ميه قواپ " مايكوپ "

> من جواب القيصر الكسندر الثاني لقبيلة الأبزاخ من كتاب - إبادة الشركس -

پيض الأمل قائما،
 ما دامت الحياة قائمة مثل شركسي

م - إن القوة المسلحة هي الوسيلة الرئيسية، لكبح جماح الشعوب القفقاسية، والسؤال الوحيد هو، كيفية استخدامها من أجل الوصول إلى الهدف -

فيليامينوف رئيس اركان السفاح يرمولوف من كتاب " الاحتلال الروسي للقفقاس " ج ، ف بادلي

> ﴿ من يدك إلى روح ، من من يده إلى عينيك من من من مثل شركسي

في مدينة « ميه قواپ » ما يزيد عسن مائسة شسارع رئيسس وئسانوي، وتختلسف أعمسار هسذه الشوارع نظراً لاختلاف الأزمنة التي شقت فيها . ان تساريخ مدينسة مسايكوپ هسو جسزء مسن تساريخ الشعب الشركسي الآديغي ، وتحمل معرفة تاريخ هذه الشوارع ومعساني أسمائسها مغسزى كبسيراً .

يزداد عدد شوارع المدينة من حين لآخر مع توسسع المدينسة وتطورهما، ويجمد الزائسر للمدينسة صعوبة كبيرة في الوصول إلى المواقع السبق يقصدهما أو يريسد التعسرف عليسها، ولاسبهما الشراكسسة الذين يعيشون خارج الوطن، ويعود السبب في ذلك إلى انعسمدام المطبوعسات المتعلقسة بالمدينسة ومعالمها وشوارعها. إن الفصل الذي يتحدث عن هذه الشوارع هسو الأول مسن توعسه في الجمهوريسة، ونعتقسد أن هذا العمل المتواضع سوف يكون خير معين لزوار المدينة ولكل مسن يرغسب في التعسرف عليسها .

عرضنا في هذا الفصل أسماء الشوارع وفق التسلسل الأبجسدي، وتحدثنها باختصهار عهن تهاريخ الشارع، واتجاهه بالنسبة للمدينة، ونقاط التقائه والشهموارع الموازية لهد. لقد حاولتها أن تعهرض في هذا الفصل سبل تسهيل التعرف على شهموارع المدينة.

١-شاع آدي غه = АДЫГЭ УРАМ

عرف هذا الشارع أولاً باسم بيرفايسا يارماروتشسنايا واستبدل في عسام ١٩٣٥ باسم شسارع آدي غه. يحتد من الشمال إلى الجنوب مابين شسارعي التسامن مسن آذار ولسيرمونتوف، وبشكل مسواز لهما. ويتقاطع في الشمال مع شارع بريفوكزالن، أما في الجنوب فيتقساطع مسع شسارع بيونيرسك.

۲-شارع آندرخواي = АНДЫРХЪУАЕМ ИУРАМ

كان في السابق شارعا فرعيا، أطلق عليه هذا الاسما في عمام ١٩٥٧، يقع هما الشمارع في الجزء الشمالي من المدينة، ويحتد بين شارعي « آدي غه » و « كلوبن » وبشمالي من المدينة، ويحتد بين شارعي

سمى هذا الشارع هذا الاسم تخليسدا لابسن بلسدة «حاكورنسة حسابل = صودجسن حسابل» البطل الشركسي حسين آندرخواي بن بوره ج، الذي نال بجسسدارة لقسب البطسل، في يسوم ٢٧ / آذار/ من عام ١٩٤٢، تقديرا لما أبداه من شجاعة وبطولة في الحسوب العالميسة التانيسة.

لقد وقف في وجه الغزاة الفاشست، الذين حاولوا أحسلال البسلاد، ودافسع عسن أرض الوطسن بضراوة، حتى استشهد هذا الشاعر وهو لايزال في العشسرين مسن عمسره.

- شارع بوتاریف (۱۸۹۳ – ۱۹۱۸ – ۱۹۱۸ – БУТАРЕВЫМ ИУРАМ – (۱۹۱۸ – ۱۸۹۳)

عرف هذا الشارع فيما مضى باسم «دوب بالسك»، يقسع في الجهسة الجنوبيسة للمدينسة، ويمتد بين شارعي «لوموميا» و «كولتسوف» وبشكل مواز لهما. وقسد قسدم بوتساريف بسن سسرجي كوندراتي، إلى مدينة مسايكوب في يسوم ٣١ / كسانون الأول / مسن عسام ١٩١٧. وأنتخسب رئيسسا نجلس بلدية مايكوب، كما عمسل مسؤولاً عسن المؤسسسات الصناعيسة في المدينسة، وتلسك الخاصسة بغروات الأرض. وقد خرج مع الجيش الذي تواجع عسسن مدينسة مسايكوب في عسام ١٩١٨، وأصيسب في الطريق بحرض قضى عليسه.

ВЕРЕЩАГИНЫМ ИУРАМ - فيرشاجين - а

حمل هذا الشارع في البداية اسم « أكسساكوف » ومسن ثم عسرف باسسم « كونسستانتينوف » وسمي باسم « فير شاجين » في يوم ٧ / شياط / من عسسام ١٩٥٥. وهسو أي فيرشساجين بسن فاسسلي فاسيليه، رسام روسي مشهور، قتل في معركة بسسورت آرئسر.

يقع الشارع في الجهة الجنوبية الغربية مسن المدينسة، ويمتسد في الإتجساه الجنسوبي الشسرقي حسى شارع « زابادن »، في حين يتصل بشارع السسوق في اتجساه الجنسوب الغسربي. ويمتسد بسين شسارعي « وشينسك » و « جراجانسسك » .

ه -شارع فوروشیلوف (۱۸۸۱ - ۱۹۳۹ – ВОРОШИЛОВЫМ ИУРАМ - (۱۹۳۹ – ۱۸۸۱

استبدل اسم هذا الشارع مسن اسسم « جراجدانسسك » إلى « فوروشسيلوف » في يسوم ٢٣ / شباط من عام ١٩٧٠. يمتد شرقا حتى شارع الأثمية الثالثسسة، أمسا في الغسرب فيمتسد بمسوازاة شسارع « فيرشاجين » حتى شارع « باقلوف ». وكسسان فوروشسيلو ف بسن كليمنست يفسرايم أحسد أبسرز رجالات الدولة، ومارشال الاتحاد السسسوفيق .

м артым иим ыщіэкіэ щыт иурам - - شارع الثامن من آذار

سمي هذا الشارع في البداية باسم « فتوريسا يارماروتشسنايا »، وأطلسق عليسه في عسام ١٩٣٥ ا اسم الثامن من آذار. يمتد بين شسارعي « كسارل مساركس » و « آدي غسه » وبشسكل مسواز لهمسا. ويتصل شمالا بشارع « جيرتسن »، في حين يتصل جنوبسا بشسارع « بيونيرسسك ».

٧-شارع غاغارين (۱۹۲۸ - ۱۹۲۸ – ۱۹۲۸ ТАГАРИНЫМ ИУРАМ (۱۹۳۸ – ۱۹۳۸)

عرف هذا الشارع قبل تسسورة أكتوبسر باسسم « بوبوفسسك » ثم عسرف فيمسا بعسد باسسم « بول نيتشنه » وأطلق عليه اسم « جاجارين » في يوم ١٨ / نيسسسان / مسن عسام ١٩٦١ . ويعتبر يوري جاجارين أول رائد فضساء في العسالم. يعد هذا الشارع من أكبر شوارع مدينة مايكوب، يصـــل هــذا الشــارع شمــالا حــق شــارع « بريفوكزال »، أما في الجنوب فيصل حتى شارع « لســـنوي »، ويقــع علــى جانبيــه العديـــد مــن الدوائر والمؤسسات منها مستسفى المدينــــة .

۸-شارع جیرتسن = ГЕРЦЕНЫМ ИУРАМ

عرف في فترة ما باسم «جيليذ نودوروجنــه»، وأطلسق عليـــه اســــم «جيرتســـن» في يـــوم ٢ / شباط / من عام ١٩٥٦. يقع في الجهة الشمالية من المدينة، يمتــــد مـــن الغـــرب إلى الشـــرق بمــوازاة شارع «زالنه» وهو أي «جيرتسن» كاتب روسي وفيلســــوف وعـــالم إجتمـــاع.

٩-شارع جوجول = ГОГЛЫМ ИУРАМ

همل هذا الشارع لفترة ما اسم «كومانديرسك» وأطلسق عليه اسمم «جوجهول» قبسل بداية الحرب الوطنية. يتصل شمالاً مع شارع «كالينين» وجنوبا مع شهارع «بوشكين» ويمتسد بهين شارعي «جوكوف» و «جاجارين» وبشكل مهواز لهمسا. ويعتسبر «جوجهول» مهن الكتاب الروس الذين اشتهروا على الصعيدين، الروسي والعالي، وقد ترجمت كتبسه إلى مختلف لغسات العهالم.

۱۰ - شارع جونتشاروف = TOHYAPOBЫМ MYPAM

عرف هذا الشارع أولا باسم « اوبر فنايا »، يقع في الجهة الجنوبيــــة مـــن المدينـــة، ويحتـــد بـــين شارعي « التاسع من كانون الثاني » و « بولشوي » ويوازيهما. وهـــــو أي جونتشـــاروف مـــن الكتـــاب الروس المعروفــين.

۱۱-شارع جوركي = ГОРЬКЭМ ИУРАМ

يعتبر جوركي من اشهر الكتاب الروس في العسسهد السسوفييتي، وقسام جوركسي في عسام ١٨٩١ بزيارة مدينة مايكوب، وانتشر وباء الطاعون في المدينة خلال وجسسوده فيسها، والقسي القبسض عليسه في تحوز ١٨٩١، وأودع السجن لعدة أيام. ويقع هذا السجن في مبنى الشسسرطة، السدي يقسوم عنسد ملتقسى شارعي بوتاريفسك و موبره ، وقد وضعت صورة جوركي على جسدار هسذا المبسني في عسام ١٩٦٠.

۱۲ - شارع جريبنشتين = ГРЕБЕНЦІТЕИН ИУРАМ

عرف هذا الشارع أولا باسم « سادوفايا » يقسع في الجهسة الغربيسة مسن المدينسة. يقسع بسين شارعي « فيرشاجين » و « بوشسكين » ويوازيسهما، كسان ف. آ. جريبئستين مســـؤولا عسن ماليسة مايكوب، ونائبا في مجلس سوفيت المدينسسة.

ДАЛЬНЭМ ИУРАМ ТІУАКІ - (۱۹٦٠-۱۸۸٥) = الله عدالت الم

قديمًا، عرف هذا الشارع باسم « باركوف ». يحتد جنوبا حسنى شسارع « بوشسكين » أمسا في الشمال فيمتد حتى شارع « بيرفومايسسك ». ويعتسبر « دالسن »، أحسد الذيسن سساهموا في إقامسة النظام السوفيتي في مدينة مسسايكوب.

المرع ديميتوف (۱۸۸۲ – ۱۹۶۹ – ИУРАМ – (۱۹۶۹ – ۱۸۸۲) بارع ديميتوف

من الشوارع الحديثة، شق هذا الشمسارع في عسام ١٩٧٠ في غسري المدينة، في منطقة غابيسة، تنمو فيها أشجار البطم. ويعتبر جورجي ديميتر وف أحد أبسسرز القسادة البلغسار الذيسن اسسسوا النظام الإشتراكي في بلغاريسا.

عرف هذا الشارع لفترة ما باسم « بولكوفايا »، ومن ثم عـــــرف باســـم « صوســـيان »، يمتــــد من الجنوب إلى الشمال بموازاة شارع «كراسنو اكتيابوسك »، ويعتبر نيكـــــولاي جوكـــوف مـــن أبـــرز الذين ساهموا في صناعة الطائرات وتطويرهــــــا.

۱۲-شارع جوراهليف (۱۹۰۵–۱۹۶۵) - ЖУРАВ ЛЕВЫМ ИУРАМ (۱۹۶۵–۱۹۰۵)

حمل هذا الشارع أولا اسم « فيفرال »، وأطلق عليه في يسوم ٢٥ / أيسار/ مسن عسام ١٩٦٥ اسم بطل الإتحاد السوفيقي « لافرنتي جورافليف »، يقع هذا الشسارع في الجهسة الجنوبيسة مسن المدينسة، يتصل جنوبا مع شارع « بوشكين »، ويسوازي شسارع « تشلبوسكينتسسه ».

الا - شارع زافودسكى = ЗАВОАКОИ УРАМЫР

سمي هذا الشارع في فعرة ما باسم «بيلاراشنسك»، يقسع في الجهسة الشرقية مسن المدينسة، يقع بين شارعي «صوفعتوف» و«تولسسكه» ويوازيسهما، يصسل شمالا حستى شمارع «جيلسيز نودوروج» في حين يصل جنوبا حتى شمارع «لينسين».

۱۸-شارع زيوزين= ЗЮЗИНЫМ ИУРАМ

حمل هذا الشارع أولا اسم « شيروكايا »، وأطلق عليه فيما بعد اسمم بطل الحسرب الوطنيسة الكبرى، د. ف. زيوزين. يقع في الجهة الجنوبية من المدينسة، يلتقسي في الشسمال مسع شسارع جوركسي، أما في الجنوب فيلتقى شارع « رتشنوي نابسير يجنسه ».

۱۹ ـ شارع کالینین (۱۸۷۵ – ۱۹۶۱) - КАЛИНИНЫМ ИУРАМ

يقع هذا الشارع في الجهة الشمائية من المدينة، يتصل غربا مسمع شمارع- جيلسيز نسودوروج، في حين يتصل شرقا مع شمارع التاسمع ممن كسانون الثماني، يحتمد بمين شمارعي «بريفوكزالنسما» و «حاخورات» ويوازيهما. وكان كالينين من قسادة النظمام السموفيتي .

۷۰ - شارع كولتسوف (۱۸۰۹ - ۱۸۰۹ – ۱۸۷۲ – ۲۸ КОЛЦОВЫМ ИУРАМ – (۱۸۶۲ – ۱۸۰۹)

عرف هذا الشارع أولا باسم «كلادبيشينسك»، وأطلسق عليه فيمها بعهد اسم الشهاعر الروسي كولتسوف، يمتد من الشمال إلى الجنوب بمسوازاة شمارع «تيسو».

۲۱-شارع کورولینکو (۱۸۵۳ – ۱۹۲۱ – КОРОЛЕНКЭМ ИУРАМ – (۱۹۲۱ – ۱۸۵۳)

عرف هذا الشارع قبل الحسرب الوطنية الكبيرى باسم «يغدوكيسف»، يقسع في الجهسة الجنوبية مسن المدينة، ويسأخذ إتجساه شسرق / غسرب، ويمتسد بسين شسارعي «جونتشساروف» و«رابوتشايا» ويوازيهما. ويعتبر كورولينكو من كبسار الكتساب السروس.

۲۷ - شارع کوروتکه = KOPKTKO YPAM

حمل اسم « بروفيانتسك » في فترة ما، وسمي فيما بعــــد باســـم «كورونكـــه » للدلالـــة علـــى قصره. يمتد من الشرق إلى الغرب، بين شارعي «كرلوف » و«كــــــيري بيشـــنه » ويوازيـــهما.

۲۳ - شارع کوستیکوف = KOCTUKOBЫMM ИУРАМ

يقع في الجهة الجنوبية من المدينسة، يصل بسين شسارع « كوجيفسين » في الجنسوب، وشسارع « تشسيفوف »، يحتد بموازاة شارع « سسسفوبودا »، وقسد عمسل آ. غ. كوسستيكوف لفسترة رئيسسا نجلس بلدة « كوردجيسس » .

* - شارع كوتوف (١٨٨١ - ١٩٢٥ - ١٩٢٨ - KOTOBCKOM NYPAM - (١٩٢٥ - ١٨٨١)

يقع في جنوبي المدينة، يمتد بسين شــــارعي « مـــايكوب » و « كرسستودار » و يوازيـــهم. ويعــــد كوتوف من أبطال الحرب الوطنيـــــة.

ەY – شارع كوتشوبى – КОЧУБЕИ ИУРАМ ТІУАКІ

يقع في الجهة الشرقية من المدينة، يمتد من الشـــرق إلى الغــرب موازيــا شـــارع الشــورة، ويعـــد « كوتشوى » من أبطال الحر ب الوطنيـــة.

۲۲-شارع كراسنو اكتيابرسك – КРАСНООКТЯБРЬСКЭ УРАМЫР

هوالشارع الرئيس في المدينة، وقد تبدل اسم هسلذا الشارع كشيرا، عسوف في البدايسة باسم «سادوفا »، حمل اسمم «تلغسراف » في عمام ١٩٠٩، وأطلسق عليسه في عمام ١٩١١ اسمم « اوفيتسرسك » ضابط، وقد سمي باسمه الحالي منسسل عمام ١٩١٨ .

يتجه هذا الشارع من الشمال إلى الجنوب، ويمتسد بسين شسارعي « لينسين » و « جوكسوف » وبشكل مواز لهما. ويصل جنوبا حتى الحديقة العامة في المدينة، أما في الشمال فإنسسه يصسل حسى محطستي القطارات والحافلات في المدينة. وتقع على جسسانبي هسلا الشسارع دوالسر حكوميسة كشيرة ومحسلات تجارية

٧٧ - شارع كريستانسكه - الفلاحين - КРЕСТЯНСКЭ УРАМЫР

عرف في السابق باسم «ميشانسسكايا»، يمتسد مسن الشسرق إلى الغسرب، بسين شسارعي « بروليتارسكه = بروليتاريا » و « كورجان » ويوازيهما، ويجتساز في الشسرق سسكة الحديسد، ليتصسل بشارع « الكورجان الشساني » .

курганнэ урамыр – شارع الكورجان – ۲۸

من أقدم شوارع مدينة مايكوب. يمتد من الشموق إلى الغسوب، بسين شمارعي « بولفوي » و« كريستيانسك » وبشكل مسواز لهما، يجتماز في الشموق سمكة الحديمة، ليتصمل بشمارع « الكورجان النساني » .

سمي هذا الشارع بهذا الاسم نسبة إلى التسملال الستي كسانت تنتشسر بكشمير في هسذه المنطقسة، ويعتبر تل « وصاده » أو مايعرف أيضا باسم «كورجسان مسايكوب »، هسو الأكسثر أهميسة وشسهرة بين هذه التسلال.

كان تل « وصاده » يقوم في الموقع الذي يلتقي فيسسه شسارعا « بودجسوري » و «كورجسان »، وقد أزيل هذا التل، ومسح من سطح الأرض، وأقيم في موقعه بناء كبسسير، وضسع علسى جسداره لسوح معدين، كتب عليه أن تل « وصاده » كان يقوم في هسسلا الموقسع.

يحتل تل « وصاده » أهمية كبيرة في التاريخ، فقسد قسام بسالتنقيب عسن الآثسار في هسذا التسل، بروفسور جامعة بطرسبورغ، الأستاذ ن. ي فيسسبلوف في عسام ١٨٩٧. ووجسد فيسه لقيسات كنسيرة مصنوعة من الذهب والفضة، تعود إلى ثلاثة آلاف سنة قبسسل الميسلاد، وتشسكل جسزءاً لا يتجسزاً مسن

مجسدات حضارة شعوب شمالي القفقاس القديمة، أي الشراكسة، وتعتسير مسن أشهر اللقيسات الأثريسة في العالم، التي تحظى بالاهتمام والتقديسسر.

۲۹ - شارع كورجيس = КУРДЖЫПС УРАМ

عرف سابقا باسم « بوجورولوف »، يمتد بين شارعي « بيريكوبسك » و « تشسيخوف » ويوازيهما، يتصل شرقا بشارع « كوستيكوف »، أما في الغرب فيتصسل بشسارع « زابادنه ». سمسي هذا الشارع بمذا الاسم نسبة إلى تُحسر « كوردجيسس ».

۳۰ - شارع كرينوف (۱۷۲۹ - ۱۸۹۲ – ۲۸۹۱) КРЫЛОВЫМ ИУРАМ

همل هذا الشارع اسم « اوردنسك » في البدايسة، واسستبدل هسذا الاسسم فيمسا بعسد باسسم الكاتب الاسطوري / الخيالي كريلوف. يقع هذا الشارع في الجهة الشسرقية مسن المدينسة، يتصسل شسرقا بشارع « جيليز نودوروج »، في حين يتصسل غربسا بشسارع « جاجسارين » يمتسد بسين شسارعي « كوروتكه » و « بوشكين » ويوازيهما. ويجتاز سكة الحديد، ليصسل إلى شسارع كريلسوف الشاني .

лениным иурам = شارع ثينين - т

من الشوارع الرئيسة في مدينة مايكوب. عرف في البداية باسسم «كلوبنسه»، ومسن ثم حسل اسم «حاخورات»، يصل شمالا حتى شارع «بريغوكزالنه»، في حسين يصسل جنوبسا حستى شسارع «بوشكين». يمتد بين شارعي «بوييد» و«كراسسنو اكنيابرسك» ويوازيسهما.

۳۲ – شارع ليرمنتوف (۱۸۱۶ – ۱۸۱۲) – ЛЕРМОНТОВЫМ ИУРАМ – (۱۸۶۶

عرف هذا الشارع باسم « باتارينا » لفترة ما، يتصـــل شمــالا بشـــارع « بريغوكزالنــه » أمـــا في الجنوب فيصـــــل بشـــارع « بيونيرســـك »، يمتـــد بــين شـــارعي « آدي غـــه » و « مـــايكوب » و يوازيهما، ويعتبر « ليرمنتوف » من كبار الكتــــاب الـــروس.

ЛОМОНОСОВЫМ ИУРАМ-(۱۷٦٥-1۷۱۱) شارع لومونوسوف (۱۷۲۱ - ۱۷۲۱)

لا يعرف بدقة متى أطلق على هذا الشارع اسمسم « لومونوسسوف »، يقسع الشمارع في الجهسة الجنوبية من المدينة، يتصل شمالا مع شمارع « بمميروجوف »، ويمتسد بمموازاة سموق المدينسة، ويعتسبر « لومونوسوف » من الشخصيات البارزة في الثقافسسة الروسسية.

#4-شارع لوموميا (١٩٦١-١٩٦٥) ЛУМУМБЭМ ИУРАМ-(١٩٦١-١٩٢٥)

عرف سابقا باسم « خانسكه » وسمسي هسذا الاسسم في يسوم ٢٢/تشسرين أول/مسن عسام ١٩٧٤. تقديرا لأحد رموز حركة التحرر الوطنية العالمية بسساتريس لومومبسا، السذي كسان مسن أبسرز قادة حركة التحرير في الكونغو « زائسسير ».

هارع مایکوب = MANKOЫCKOE YPAMЫP

۳۱ - شارع مارکس (۱۸۸۲ - ۱۸۸۸) MAPKC HYPAM

من الشوارع الرئيسة في المدينة، لا يعرف بدقة متى أطلق اسسم مساركس علسى هسلما الشسارع. يقع بين شارعي «كولتسون » و « الثامن من آذار »، ويتصسل شمسالا بشسارع « جرتسسن » في حسين يتصل جنوبا مع شارع « بيونيرسك » ويحمل اسسم كسارل مساركس .

۳۷ - شارع ما تروسوف (۱۹۶۲ - ۱۹۶۲) - MATPOCOBЫM YPAM

۸۷ – شارع مایکوفسکی (۱۸۹۳ – ۱۸۹۳) – MASKOBCKOM HYPAM – ۱۸۹۳

كان يعرف هذا الشارع في السسابق باسم شمارع الدسستور KOHCTUTYLIUE، ولا يسؤال أحد فروع هذا الشارع يحمل هذا الاسم، وسمي باسمسم الشماعر الروسسي المعسروف ماياكوفسسكي، في يوم ٧/ شباط /من عسمام ١٩٥٥ .

يقع هذا الشارع خلف نمر « صحه جواش » بمتسند مسن الغسرب إلى الجنسوب حسق شسارع « لوجوف »، قاطعا شوارع « سسوفوروف » و « سفيرولوفسسك » و « بيلسوت ».

меделеевым иурам - (۱۹۰۷ - ۱۸۳٤) - та

شق هذا الشارع في يوم ١٣/حزيوان/من عسام ١٩٤٧. يقسع في الجهسة الغربيسة مسن المدينسة، يمتد بموازاه شارع « فورماتوف » السذي يتجسه مسن الشسمال. وقسد سمسي بمسلما الاسسم نسسبة إلى الكيميائي الروسي الشهير مندليبسف.

٤٠- شارع ميتشورين (١٨٥٥ - ١٩٣٥ - ١٩٣٥ MNYPNHЫM HYPAM -

لا يعرف متى أطلق هذا الاسم على الشمارع، يحتمد ممن الشمال إلى الجنموب بسين شمارع «كوتوف » و «كراسنو آرميسك = الجيش الأحمسر » ويوازيهما، ويعتمر ميتشمورين مسن مشماهير البيولوجيين المسروس.

الا-شارع موبره = MOPP HYPAM

عرف في السابق باسم «رتشونوي»، يقسع في الجهسة الجنوبيسة مسن المدينسة، يتصل شرقا بشارع « جورته »، أما في الغرب فيتصل بشارع « زابادنسسه »، يحتسد بشسكل متسواز بسين شسارعي « جراجدانسك » و « جوتشسساروف ».

۴۲ - شارع نیفسک (۱۲۲۰ - ۱۲۲۰) HEBCKЭM YPAM

شق هذا الشارع في يوم ١٧/أيلول/ من عسام ١٩٦٤. يقسع في الجهسة الشسمالية الغربيسة مسن المدينة، بين شارعي « ماتروسوف » و « ربيين ». وقد سمي الشسمارع بمسذا الاسسم نسسبة إلى الكسسندر نيفسك الذي كان حاكما وقائدا عسسسكريا .

#EKPACOBM YPAM-(١٨٧٨-١٨٢١) نگراسوف 4٣

عرف في وقت سابق باسمم « بيزميسان »، لا توجسد معلومسات في الأرشسيف حول تريخ تسمية الشارع باسم « ليكراسوف » وهسو شساعر روسمي مشهور. و يعتسبر هذا الشسارع من الشوارع الكبيرة في المدينة. يحتد من الشرق إلى الغرب، بسمين شسارعي « حساحورات »و « بوليفسوي » وموازيا لهما، يتصل في الشرق مع شارع « جيليز نودوروج »، أمسا في الغسرب فيتصسل مسع شسارع « كراسنوجفارديسسك ».

٤٤ - شارع اوساترو فساك (١٩٣٦ - ١٩٠١ - ١٩٣٨ OCTPOBCKOM HYPAM -

حمل هذا الشارع في وقت ما اسم « برودولنه » وقد سمي الشــــارع باســم الكساتب الروســي المعروف « استروفسكي » قبيل اندلاع الحرب الوطنية الكبرى، ويقع في الجهـــة الجنوبيــة الغربيــة مسن المدينة، يمتد بين شارعي « جوركي » و « سفويودا » وبشكل مـــواز لهمــا. يتصـــل في الشــمال الهــري مع شارع « ستيبالوي »، في حين يتصل في الجنوب مـــع شــارع « كوجيفــين ».

о павловым урам - (1977 - 1849) في القلوف (1949 - 1949 - 1949 - 1949 - 1949 - 1949 - 1949 - 1949 - 1949 - 1949

первоманскэ урамыр - شارع بيرفومايسك – 47

عرف هذا الشارع في وقت ما باسم «شسارع سوبورن »، يمتسد مسن الشسرق إلى الغسرب، بين شارعي «سوفيت » و«كومسومول » وبشكل موازٍ لهمسسا، يتجساوز في الشسرق سسكة الحديسد، ليتصل بشارع « بيرفومايسك الشسساني ».

سمي هذا الشارع في البداية باسم « ســــوبورن = كاتذرائيــة » لوجسود كاتدرائيــة عليـــه، وتم تحويل مبنى الكاتدرائية إلى معهد عال للتربية في وقت لاحق، وضـــم هـــذه المبـــنى الآن إلى الجامعـــة.

ПЕРЕКОПСКЭ УРАМЫР - شرع بيريكوبسك - ٤٧

عرف في وقت ما باسم «بولوتنسه»، يقسع في الجهسة الجنوبيسة مسن المدينسة، بسين شسارعي «كوردجبس» و «طوابسه» وبشكل مواز لهما. ويتصل غربسسا بشسارع «جوركسي».

سمى هذا الشارع في وقت ما باسم « شجلوفسكه »، واستبدل في يسوم ٧ شسباط مسن عسام ٥٥ ا باسم الجراح المعروف بيكولاي بيروجوف. يقع الشارع في الجسنء المغسري مسن المدينسة، يتصسل شرقا بشارع « آدي غه »، في حين يتصل غربسا بشسارع « مندليسف ».

النصر = ПОБЕДА ИУРАМ = النصر - 105ЕДА

سمي بهذا الاسم تخليدا ليوم النصر في الحسرب الوطنية الكسبرى ، وكسان يعسرف قبسل ذلسك باسم « لازار يتنه »، كما عرف بعد ذلك باسم « آراميانسسك = الأرمسن »، ويعتسبر مسن الشسوارع الكبيرة في المدينة، يمتد من الشمال إلى الجنسوب، بسين شسارعي « لينسين » و « مسايكوب » وبشسكل مواز لهما، يتصل شمالا بشارع « بريغو كزالن »، في حين يتصسل جنوبسا بشسارع « بوشسكين ».

٥٠ -شارع جينيا بويوف = ПОПОВ ЖЕНЯ ИУРАМ

عرف هذا الشارع حتى عام ١٩٦١ باسم « فجونايا »، أطلــــق علـــى هـــذا الشـــارع في يـــوم ١٤/أيار/ من عام ١٩٦٧، اسم جينيابويوف، وهو اسم طفل قضــــى عليـــه الفاشـــيون خــــلال احتلافـــم لمدينة مــايكوب .

۱۵ - شارع برجي فالسك - ПРЖЕВАЛЫСКЭМ ИУРАМ

شق هذا الشارع في يوم ١٦/نيسسان/ ١٩٥٨، ويقسع في الجهسة الشسرقية مسن المدينسة، بعسد سكة الحديد، يمتد بين شارعي «كوباتيف» و«كومونار» وموازيسسا لهمسا، يتصسل في الشسمال مسع شارع «نيكراسوف الثاني»، أما في الجنوب فيتصل مسع شسارع «كورجسان النساني» سمسي بمسلا

الاسم نسبة إلى الرحالة والجغرافي الروسي المشهور «برجسسي فالسسك» السلبي عساش خسلال المسدة (١٨٣٩ - ١٨٨٨) .

пролетарскэ урам = البروليتاريا والمراكزة المراكزة المرا

كان يعرف هذا الشارع في السابق باسم «كوييتشسك »، يعتسبر مسن أكسبر شسوارع المدينسة، عند من الشرق إلى الغرب، بين شارعي «كريستيا نسك » و « بيونير سسسكه » و بشسكل مسواز لهمسا. عبتاز في الشرق سكة الحديد، ليتصل مع شسارع «البرولبتاريسا النسان ».

ПРЯМОИ УРАМЫР - هارع برياموي «ПРЯМОИ УРАМЫР

عرف في وقت ما باسم « بيلارتشنسسك »، يقسع في شسرقي المدينسة، يمتسد مسن الشسمال إلى الجنوب، بين شارعي « صوفجنوف » و « تولسكه » وبشسكل مسواز لهمسا، يتصسل في الشسمال مسع شارع « جيلينز نودورود »، في حين يتصل في الجنوب مسمع شسارع « لسسنوي ».

مهرع بوشكين (АТУШКИНЫМ ИУРАМ – (۱۸۳۷ – ۱۷۷۹)

من أقدم شوارع المدينة، كان يعرف حقى عسسام ١٩١١ باسسم «بوليفسار ت المنستزه العسام ». يقع هذا الشارع في الجسسزء الجنسوبي مسن المدينسة، يحتسد مسن الشسرق إلى الغسرب بمسوازاة شسارع «الكومسومول » ويتجاوز سكة الحديد في الشرق، ليتصل مسمع شسارع «بوشسكين الشسابي ». وهسو أي بوشكين من كبار الشعراء الروس المدين اشتهروا على الصعيسسد المحلسي والعسالمي.

٥٥-شارغ رابوتشه - العمال - PABOUS YPAM

عرف في وقت ما باسم «تسركوف = الكنيسسة »، وسمسي هسذا الاسسم نسسبة إلى كنيسسة كانت تقع عليه، ولا تزال قائمة حتى الآن، يقع الشسارع في الجسزء الجنسوبي مسن المدينسة، ويمتسد بسين شارعي « زابادنسه » و « اوستروفسسك » ويوازيسهما. يتصسل شسرقا مسع شسارع « شسكولنه » مدرسة، مدارس »، في حين يتصل غربا مع شسارع « العمسل = رابوتشسايا ».

РЕПИНЫМ ИУРАМ - (۱۹۳۰ – ۱۸٤٤) مارع ريبين مارع ريبين

من الشوارع الحديثة، شق في يوم ١٦ تشرين التسمائي منعسام ١٩٥٤. يقسع في الجهسة الشسمالية من المدينة، يمتد من الغرب إلى الشسسرق، يسين شسارعي « دونسسك » و « سسوفخوز » ويوازيسهما. ويعتبر « ريبين » من كبار الرسسامين السروس.

۷۷ ـ شارع سفردنوف (СВЕРДЛОВЫМ ИУРАМ - (۱۹۱۹ -- ۱۸۸۵)

من الشوارع التي تقع ما بعد نهر « صحصه جسواش »، يقسع بسين شسارعي « سسوفوروف » وبيلوت = الطيار ، وسمي هذا الشارع بهذا الاسم نسبة إلى « سسسفردلوف » السذي كسان مسن كبسار قادة الحكسم.

٨٥ - شارع سفويودا - الحرية = СВОБОДЭМ ИУРАМ

عرف هذا الشارع أولا باسم شارع السيدة ايلينسا، وعسرف بعسد ذلسك باسسم «ترويكسا» وحمل فيما بعد اسم شارع الحريسة. يمتسد مسن الشسمال إلى الجنسوب يسين شسارعي «جوركسي» والمدرسة. يتصل شمالا مع شارع «جرتسن»، أما في الجنسوب فيتصسل بشسارع «يفشسنك».

٥٩ - شارع سوفيتسكه = COBETCKƏ YPAM

عرف في الماضي باسم « الكساندروف »، وسمسي بعسد ذلسك اسسم « بوكسروف »، واطلسق عليه اسمه الخالي قبيل اندلاع الحرب الوطنية الكسبرى. يعتسبر هسذا الشسارع مسن أكسبر الشسوارع في المدينة، يحتد مسسن الشسرق إلى الغسرب، بسين شسارعي « بيونسير = السرواد » و « بيرفومايسسك » ويوازيهما، يجتاز في الشرق سكة الحديد، ليتصل مع شسسارع « سوفتيسسكه الشساني ».

- T- شارع سوهوروف (۱۷۰۰–۱۷۳۰/۱۷۰۹) - AHДЫРХЪУАЕМ ИУРАМ - (۱۸۰۰–۱۷۳۰/۱۷۰۹)

شق هذا الشارع في يوم ١٧/أيلول/ مسن عسام ١٩٤٦. يقسع بعسد نمسر « صحسه جسواش » يتصل في الجنسوب مسع شسارع « آبشيرونسسك »، ويحتسد إلى الشسمال الشسرفي، قاطعسا شسارع « نيفسك »، ويعتبر الجنرال سوفوروف أحد أكبر قادة الجيش الروسسسي في العسهد القيصسري.

۱۲-شارع تیتوف = ТИТОВЫМ ИУРАМ

عرف فيما مضى باسم «فيدرولوفسك»، ومن ثم باسسم «كونيشسنه»، يمتسد مسن الشسمال إلى الجنوب بين شارعي «لومومبا» و «كوتسسوف» ويوازيسهما. قسد سمسي باسسم المسلاح الكسوني غ.س تيتوف في يوم 11/تشرين التاني/ مسن عسام 1971، وقسد نسال تيتسوف لقسب بطسل الاتحساد السيوفيق.

٦٢ -شارع تولستوي (۱۹۱۰ - ۱۹۱۰ – ۱۹۷۸ میرو تولستوی (ТОЛСТОИМ ИУРАМ - (۱۹۱۰ – ۱۸۲۸)

تحول هذا الشارع إلى شارع رسمي في عام ١٩٥٥، يقسع في الجسزء الغسري مسن المدينسة، يقسع بين شارعي « دالنه » و « شارع المطار »، يتصل شمالا بشسسارع الشساني عشسر مسن آذار. يعتسبر ليسف تولستوي من كبار الكتاب السروس.

۳۳ - شارع طوابسه = TIOIIC3 YPAM

حمل هذا الشارع فيما مضى اسم « فلادي قفقاس »، وقد سمي باسمى الحالي نسبة إلى مدينسة « طوايسه » السساحلية، يقسع في الجهسة الجنوبيسة مسن المدينسة، يقسع بسين شارعي « يوجنسه » و « يبريكوبسلك »، يتصل غوبسا بشسارع « كوسسينكوف »، في حسين يتصل شرقا بشسارع « جوركسي ».

۳٤-شارع تورجينيف (۱۸۱۸-۱۸۱۸ - TYPPEHEBBIM HYPAM (۱۸۸۳ - ۱۸۱۸)

عرف في وقت ما باسم « ماجازينايـــا = الحــل أو الحــلات التجاريــة »، وقــد سمــي باســم المكاتب الروسي الكبير ايفان نورجينيف، قبيل الحرب الوطنية الكــــبرى، يقــع في شــرقي المدينــة، يمتــد من الشمال إلى الجنوب، بين شـــارعي « زافــود » و « بودجــوري » ويوازيــهما، يتصــل شــالا مــع شارع « جيليزنودوروج »، في حين يتصل جنوبا مــع شــارع « دوبزاقــود ».

٥٥ - شارع وشاكوف (١٨١٧ - ١٧٤٤) - УШАКОВЫМ ИУРАМ

من شوارع المدينة الحديثة، أقيسم هسذا الشسارع في ٢٠ شباط عسام ١٩٥٦، وسمسي باسسم الأدميرال الروسي فيسودور وشساكفوف، ويقسع وراء لهسر صحسه جسواش، ويمتسد متممسا شسارع آبشيرونسك.

عرف فيمسسا مضسى باسسم «فارفسارين»، لا يعسرف مستى سمسي هسذا الشسارع باسسم «وشينسك» وهو اسم المربي الروسي الكبسير «كونسستانتين وشينسسك». يقسع هدا الشسارع في الجانب الغربي من المدينة، يحتد من الغرب إلى الشرق، بسين شسارعي «بسيروجوف» و«فيرشساجين» يتصل في الغرب مع شارع «زابسادن».

٣٧ -- شارع فورومانوف (۱۸۹۱ -- ۱۹۷۳ -- ۱۹۷۳ -- ۲۷

تحول إلى شارع رئيسي في عام ١٩٥٥، يقع في الجانب الشرقي منا لمدينسسة، يمتسد مسن الجنسوب إلى الشمال، بين شارعي « مندليف » و « سيارتاكوس » ويوازيسهما، ويعتسبر فورمساتوف مسن كبسار الشعراء السروس.

۸- شارع حاخورات (۱۸۸۲ – ۱۹۲۵ – ۱۹۲۸ – Xbaxbypatəm الاعمار عاخورات (۱۸۸۲ – ۱۹۳۵ – ۱۹۳۵ – ۱۸۸۳)

عرف في وقت ما باسم « شارع سيفرنه = شارع الشمسمال أو الشمالي » وقسد أطلسق عليسه اسم « حاخورات » في يوم ٢٥/ تموز / مسن عسام ١٩٦٧، نسسبة إلى حساخورات عمرصحان تشسه ري، الذي كان من أبرز مؤسسي مقاطعة الآدي غسي. يعتسبر هسذا الشارع مسن أكسبر الشوارع في

المدينة وأكثرها تنظيما، يمتد من الشمسوق إلى الغسرب، بسين شسارعي «كساليتين» و« نكراسسوف » ويوازيهما، ويتجاوز في الشرق سكة الحديد ليحمسل اسسم « حساكورات الأول ».

ла - شارع خمیل نسك - ХМЕЛЬНИЦКЭМ ИУРАМ

أقيم هذا الشارع في يوم 17/ أيلول / 1927، يقع بعد لهسس « صحسه جسواش » وسمسي بمسندًا الاسم نسبة إلى الشخصية الأوكرانية ب. خيسسل ينسسك .

٧٠ شارع تشاباي (١٨١٧ – ١٩١٩) - ЧАПАЕМ ИУРАМ

تحول إلى شارع كبير في يوم ٧/ شباط /١٩٥٥. يقع في الجانب الغسربي مسن المدينة، يمتسد مسن المشمال إلى الجنوب، بين شارعي « فورمسانوف » و « كويبشسيف » ويوازيسهما، يتصسل شمسالا مسع شارع « شيفشين ». يعتبر تشابايف أحد أبطال الحسسرب الوطنيسة.

чеховым иурам - (١٩٠٤ - ١٨٦٠) شيخوف (١٩٠٠ - ٢١

أقيم هذا الشارع قبيل الحرب الوطنية الكبرى. يقسع في الجسائب الجنسوبي الغسربي مسن المدينسة، عتد بين شارعي « رابوتش » و « كور دجبس »، يتصل في الجنسوب الشسرقي بشسارع « زابسادن » أما في الغرب فيتصل بشارع « كوستيكوف »، وقسد سمسي بمسلا الاسسم تقديسوا للكسائب والشساعر الروسي الشهير أنطون تشسيخوف.

чкаловым иурам – (۱۹۳۸ – ۱۹۰٤) فارع شاكانوف (۱۹۰۰ – ۱۹۳۸ – ۱۹۰۳)

شق هذا الشارع في يوم ٧/ نيسان /من عسام ١٩٤٧. يقسع في الجانب الغسري مسن المدينسة، عتد من الشمال إلى الجنوب، بين شسارعي «تشاباي» و«كوبيشسيف»، يتصل في الشسمال مسع شارع «شيفشين». وقد سمى هذا الشارع بهذا الاسسم نسسبة وتقديسرا للطيسار الروسسي شساكالوف الذي حصل على لقب بطل الاتحساد السسوفيق.

үү شارع شیف تشینك (۱۸۱۱ – ۱۸۱۱) – ШЕВЧЕНКЭМ ИУРАМ

أقيم هذا الشارع قبل الحرب الوطنية الكبرى، لا يعرف تماما مستى أطلسق علسى هسذا الشسارع السم هذا الشاعر الأوكراني الشهير. يقع في الجانب الغربي من المدينسة، يمتسد مسن الشسرق إلى الغسوب، بين شارعي « الثاني عشر من آذار » و « ستيبنوي »، يتصسل شسرقا بشسارع « سسفوبودا ». أمسا في الغرب فيتصل بشارع « كويبيشسيف ».

WKOЛНЭ УРАМ - المنوسة - РКОЛНЭ УРАМ

عرف هذا الشارع في وقت سابق باسم « مسسيرخيليفتش »، يمتسد مسن الشسمال إلى الجنسوب، بين شارعي « سفوبودا » و« لوموميا » ويوازيهما. يصل شمسسالا حستى شسارع « جرتسسن » أمسا في الجنوب فيصل حتى شارع « فيرشسساجين ».

۷۰- شارع صودجن (۱۸۷۱ – МАРУДЖЭНЫМ ИУРАМ – (۱۹۱۸ – ۱۸۷۲)

أطلق على هسلاا الشسارع في البدايسة اسمم «ستارولاجير»، وعسرف بهسد ذلسك ياسم «ميليوتين»، وقد أطلق عليه في عام ١٩٣٦ اسم المناضل مسمن أجهل الحريسة «موسسى صودجسن» ويعتبر هذا الشارع من الشوارع الكبسيرة في المدينسة، يحتسد مسن الشمال إلى الجنسوب بسين شمارعي «جوسسبيتال = المستشملي » و «بريسماموي »، ويوازيسهما، يقطمسع في الشمال شمسارع «جيليزنودوروج»، ويصل حتى مصنع المحمولات .

٧٦ - شارع شيجلوف = ШЕГЛОВЫМ УРАМ

لا يعرف بدقة منى أقيم هذا الشارع، يعتسبر هــذا الشساعر امتــدادا لشــارع «وشينســك» يعتد من الشرق إلى الغــرب، بــين شــارعي «قبرشــاجين» و « بــيروجوف »، ويعتــبر كوتســتاتنين شيجلوف من أبرز مؤسسى النظام السوفيتي في مدينـــة مــايكوب.

اسوأ اأشكال الظلم هو العدالة المفتعلة المفتعلة

إن الاحتلال الزاحف للأرض الشركسية، عن طريق القلاع ومستوطنات القوزاق، سيؤدي إلى انهاء الشراكسة، بيد أن الاحتلال سيتأخر بهذا الاسلوب وحده مدة أطول من اللازم، تقدر بثلاثين عاما. وثمة وسائل أخرى متاحة، تجبر الشراكسة على الاستسلام خلال خمس سنوات، تتمثل في وسائل التجويع ففي كل خريف، أي قبل نضوج المحاصيل، علينا أن ندمر كل الحقول الشركسية ومحاصيلها بر

جنال الحرب، الروسي فيليبامينوف من كتاب " الاحتلال الروسي للقفقاس" ج.ف.بادلي

الفصل السادس من

من الأدب الشعبي الشركسي

ملاحم وأساطير النارتيين

هـ إن ما يجري في بلاد الشيشان، هو الصراع مع أصداء طبول الحرية، في الجبال والغابات .

ا س غربیوییدوف
 من کتاب وصیة شیشانی لأخیه

پلیس من الفخر أن لا نسقط،
 بل أن ننهض كلما سقطنا "

غولد سمث

القوانين التي تلجم الأفواه، وتحطم الأقدام، تهدم نفسها بنفسها سبينوزا

لايتحقق الانعتاق بالعزوف عن أداء الواجب لليتحقق الانعتاق بالعزوف عن أداء الواجب

ـ ما كان حقا يوما ، يبقى حقا أبدا جان جاك روسو

اليس من الضروري أن يكون كلامي مقبولا انما يحب أن يكون صادفا

سقراط

أمثال شركسية

- الذي لايزداد يتناقص، والذي يتناقص ينتهي .

ـ عذاب يوم ، ولا عذاب دهر .

ً۔ يمكن للمرء أن يصبر على كل شيء، لكن، لايمكن أن يرى كل شيء .

ـ كما تعود ابنتك، أما العروس فكما اعتادت.

_ في طعام الجماعة شهية، وفي عمل الجماعة سعادة -

_ يوجد بلا بداية، لكن لايوجد بلا نهاية -

_ یکفیك سعادة أن تعرف تاریخ / شعبك

الشمس قبل أن تغيب

هل لاحظت يوما، أن الشمس تتوقف عن الحركة، مدة من الزمسس، قبسل أن تغيسب ١٢.. ربمسا، لكن لمساذا ١٤..

تحدث الحسناء « ستناي » شابا نارتيسا، وقسالت :

- أتحداك أيها الشيباب

ألقى الفتى نظرة إعجاب لا تخلو من الدهشــــة وقـــال :

- لكن، أى تحد تقصدينه أيتها الفساة ؟!..

أستطيع أن أخيط رداء « سايه » في يوم واحد، فهل الست قسادر على أن تنجسز سسرجاً في يوم واحمد ؟

اشتهرت الحسناء، وذاع صيتها، بعد أن تفوقت على أقرافسا في سرعة العمسل واتقانسه، لكن الفتى الناريّ لم يأبه بهذا، ووافق دون تردد وغامر، فمضى كسل واحد منسهما إلى داره.

انجز الفتى الناريّ عمله، وانتهى من صناعـــة الســرج قيـــل المغيـــب، وجلــس ينتظـــر الحســـناء « «ستناي » بفارغ الصبر. كان ماهراً يجيد صناعة الجلود، واثقاً بنفســــه، وبيديـــه لا تخونــــان أبــــداً ...

مالت الشمس واقتربت من الأفق، والرداء لم يكتمل بعد، فـــاضطربت الحسمناء، وخسافت مسن أن تخسر الرهان، فماذا تقعسل ١٤..

الجأت الحسناء إلى الشمس وخاطبتها قائلسة :

- أيتها الشمس ... حبذا لو تتوقفين عن الحركــــة قليــــلا ...

لبت الشمس نداء الحسناء «ستناي »، ولا غرو في ذلك، فقد كمانت الدعسوات تسميجاب في ذلك الزمن، وتوقفت، ووقفت تراقب الحسناء، المستى الهمكست في العمسل. كمانت في عجلمة مسن أمرهسما ..

أحست الحسناء بالإرهاق يثقل كاهلها، فنهضت تحسوك أطرافها، لتدفسع عسن جسسمها عنساء التعب، وارتدت الرداء، ومن ثم توجهت إلى الفتى الناري، تعرض عليسسه منجزها متفاخرة ..

نظر الفتى الناريّ إلى الحسناء « ســـتناي » نظــرة حالمـــة، لا تخلـــو مـــن الاعجــــاب والتقديـــر، وقال لهــنغ

« النارتيون – الجر، الأول »

المقطالأول *

اشتهر الحداد الناري « له بص » بمهارته في تطويع الحديد، ونسسجت حولسه حكايسات جميلسة. كان يجسد ما يريد على مرأى من الناس، بمسك الحديد بيده، ويضعسه في النسار، حسق يصبسح كسالجمر، ومن ثم يطرقه بالمطرقة، دون أن يشكو من أي ألم، لم يكن الملقط معروفسسا في ذلسك الموقست .

تزوج ابنه من حسناء، أخذت تراقب الحداد «لَــه بِسص». تسألمت العسروس كتسيرا، حسين رأت الحداد، يمسك الحديد الحارق بيده، لكنها كتمت آلامسها، وكبتست مشساعرها. كسانت العسادة أن لا تتحدث العروس مع عمسها.

فكرت العروس كثيرا في وسيلة، تساعد الحداد في عمله، واسستقر رأيسها بعسد تفكسير طويسل، على فكرة بسيطة في شكلها، كبيرة في مفعولها، لكن مسن يضمسن للفكسرة أن تتجسسد في الواقع .. ١٩ جاءت الحسناء بأفعين، قتلتهما، وضعت الأولى على الثانية، حستى صارتها علسى شكل ملقط، دقست فيهما مسمارا، تركتهما أمام المحددة، عسادت إلى غرفتها.

رأى الحداد عمل الحسناء، وتساءل عما يعني هذا الشـــكل، قبـــل أن يفكــــر بفاعلـــه غــــر أنـــه أدرك سريعا، أن وراء هذا العمل دعوة للتفكير في أمر ما، فجلس يــــــردد في أعماقــــه ويفكــــر :

- إن من عمل هذا الشكل من هاتين الأفعيين، إغسا يريسد أن يرشسدني دون أن يتحسدت معسي، إلى أداة تشبه هذا الشكل، أصنعها مسن الحديسد.

هُض الحداد النارئي - له بِص -، اعد عدته، وبدأ عمله ولم يتوقف لحظسة، حسق صنع ما يشبه الأفعيين المربوطتين بالمسمار، وهكذا عرف الإنسسان الملقسط لأول مسرة.

« الىارتيون – الجزء الأول »

ی مرقص خودمج ک

« خودمج » نارنيّ قوي الجسم، يساعد الحسسداد النسارنيّ « لسه پسص »، كسان يحمسل علسى كنفيه، حمل سبع عربات من الحطب، ويمضي دون أن تظهر عليسسه علامسات ألم أو تعسب.

ذات يوم، ذهب إلى الغابة، جمع الحطب، وضع على كتفيه حميل عربيات سسيع مين الحطيب، والطلق عائدا إلى الدار، يمشي الهوينا، وكأن ما على كتفيه ريشية في مسهب الريسح.

سمع «خودمج » عندما وصل إلى منتصف الطريق، صوتما علبها يتناقله الأنسير بعذوبه، فابتسم وهو يردد: نعم إنه مغني «طاط رخمو »، وأخمد يرقسص في المكسان، دون أن يلقسي بسالحمل على الأرض، كان طربا، فبقي يرقص في المكان، حتى حفر فيسمه حلقمة دائريسة، وبسدا مركزهما علمي شكل تل صفير.

أطلق الناس على هذا التل اسم « خودمج »، ويقال أن هذا التل يقسوم البوم في وسط بلدة « قون تش قوه حابل »، ويعتبر معلما أثريا، يمكن للمسوء أن يصسوره دون أي حسرج أو مسانع . « العارتيون - الجرد اللول »

أبناءست

تلائة أخوة من النارتيين، هم أبناء «سست» جسرت العسادة عندهسم، أن يتجولسوا بكسترة في أراضي منطقة «طوايسسة ».

ذات يوم، فكر الأخ الأكبر في أن يتوجه إلى بسسلاد العمالقسة ويغزوهسا، وهسي الأراضسي السق تقوم جمهورية « الآدي غي » اليوم على جزء منها، وعرض علسسى أخويسه. فوافسق الأخ الأوسسط دون تردد. أما الأخ الأصغر فلم يوافق، بعد أن رأى في الوقت عقيسسة، لكنسه تراجسع عسن رأيسه، والتحسق هما، بعد أن انطلق الأخسوان.

وصل الأخوة الثلاثة إلى بلاد العمالقة، توقفوا عند حدودها، تقسدم الأخ الأكسبر مسن جمسع مسن العمالقة، وخاطبهم قسمائلا :

- جئنا لنحاربكم .. هيا اسستعدوا منسذ الآن ..

ارتعب العمالقة، فأصابهم الحيرة والارتبساك، أبلغسوا كبسيرهم بسالأمر، فخساف وبقسي يفكسر مرعوبا، ثلاثة أيام بلياليها، لم يذق خلالها طعم النوم أو الراحة، دخل عليسمه ابنسه، وهسو في حالسة يرئسي ها.

- ما الأمر يا أبي ١٤ أراك مكتئبا ١٤..
 - لم تتدخل يا بني في مالا يعنيـــــك ؟
- عذرا ياأيي .. الأمر يعنيني كما أرى .. يجسسب أن أعسرف ..
 - هز الأمير رأسه، نظر إلى ابنه نظرة إكبسار وقسال :
- ما دام الأمر هكذا، فاسمع يا يني : لقد داهمنا أبنسساء «سست ».
 - انتفض ابن الأمير، وسارع قسمائلا:
 - سأذهب لمقاتلتهم .. أما أنت يا أبي فسابق هنا ..

ارتدى ابن الأمير لباس الحرب، امتطى صهوة جواده، أطلق لـــــــه العنــــان، قفـــز الجـــواد وانطلـــق يشق جبهة الربح، رآه أصغر أبناء « ست »، فأدرك ما في الأمــــر مـــن خطـــورة، وســــارع إلى الكـــوخ، وأيقظ أخويه وقال لهـــم :

- أرى فارسا من العمالقة يتقدم نحونسسا ..
- خرج الأخوة الثلاثة من الكوخ بسرعة، فإذا بابن الأمسير يتحداهسم قسائلا :
 - هيا استعدوا إن أردتم القتسال.
 - رد عليه أكبر الأخوة وقال له دون الفعسسال :
 - سنقاتل راجلسين ..

وافق ابن الأمير على شرط الأخوة «ست». بدأ القنسال بسين الطرفين واشستد، قتسل ابسن أمير العمالقة، حزن الأمير لمصرع ابنه وغضب، أمسر جيشمه بالقنسال حسق النصسر، قساوم الأخسوة «ست» بضراوة، لكن كفة العمالقة رجعت، فتراجع الأخوة الثلاثسة وهسم يقساتلون.

بقى الأخوة « ست » يردون الصاع صاعين لجيش العمالقة، حسستى استشسهدوا عنسد مشسارف بلدهم، فدفن الناس الأخوة الثلاثة، كل في قبر، وأقاموا على كسل قسير تسلا.

« النارتيون – اجر، السابع »

﴿ محنة له يص ﴿

كان « لَه بِص » حداد النارتيين الماهر، يحيل الحجر إلى حديد، يصنسع منسه مسا يشساء، فانتستهر بأسلوبه في العمل، وطريقة اسستخراجه للحديسد.

في يوم من الأيام قدم إليه فارسان، يحملان حجريسن. كانسا يسودان التساكد مسن قسدرة حسداد النارتين ومهارته، وقالا لسه :

-- ستصنع لكل منا سيفاً من هذيسن الحجريسن ..!!

ثم قسال الأول :

- أريد سيفاً قاطعهاً.

وأضاف الثاني قسائلاً :

- أريد سيفاً خارقساً.

بقى الحداد الناري هادئاً، لا تظهر عليه علامة تأفف أو امتعاض، فتسسابع النسابي يقسول :

- سنراقبك وأنت تصنع السسيفين.

- حسناً يا بستي ..

نريدها سيوفاً خالية من الرمــــــل ...

دُهش الحداد الناري مما يسمع. صحيح أنه كان حداداً مساهراً، لا يعجسن عسن صنسع أي شسيء من الحديد، لكنه كان عاجزاً عن صناعة السيف من الحديد، دون قليسسل مسن الرمسل. أصيسب الحسداد الناري-له بص-منذ ذل اليوم بضعسف في التفكسير

« البارتيون – اجر، الأول »

🕸 تترصاو والفارس الصغير - صوچي - 🌸

عم القحط بلاد النارتيين مدة سبع ســـنوات متواصلــة، فــارتحلوا بعــد أن حـــل بمــم البـــأس ،وظلوا يتجولون في البراري مدة طويلة، يأكلون لحوم الأيـــائل والمــاعز الــبري.

ذات يوم قرر النارتيون أن يكلفوا أحدهم بمهمة صعبة، فاستدعوا «صورحسسي» وقسالوا لسه:

- نرغيب في أن نسأكل لحسم السدب ذات الأرجسل البيضساء .. نتوسسل إليسك أن تلسسبي طلبنا..سوف تنال رضاء القوم، وتحظى بسسالتقدير والاحسترام.

وقف « تترصاو » على قمة التل، يراقب المنطقة وبجانبه كلبسان أبيضان مسن كسلاب الصيد، أي فجأة عملاقا يتقدم، توجه إليه حتى اقسترب منسه:

-- طاب يومك أيها الفسارس ..

ألقى « صويحي » على « تترصار » نظرة جانبية لا مباليـــة ورد عليـــه قـــاللا :

- لك الصحة أيها الفسارس

وقف « تترصاو » على يسار العملاق « صويحي »، فكسان « تترصساو » بمسذا الموقسف، هسو أول من أعطى يمينه للآخرين، وصل الالتان معا إلى نمسسر « صحمه جسواش ».

كان حصان العملاق « صويحسي » قويسا، يحفسر الأرض بحافريسه، ويقسدف بقطسع الطسين إلى الحلف بعيدا، أما حصان الفارس « تترصاو » فقد كان خفيفا، يقفز، وكأنسه كسرة في مسهب الريسح.

دخل الفارسان في الماء، ليعبرا النهر بجواديهما، وقف الجوادان يشمسوبان مسن مساء النسهر، سسأل « صويحي » قسائلا :

- من أنت يا بني ١٢ كان أجدادنا النارتيين يقولون أن ذبابة صغيرة سيسوف تطسير مسن بعدههم.
 ربما يا بني أنت المقصود بمذا الكسسلام ١٤..

تأمل « صويحي » الأفق قليلا، ثم قـــال :

- - لا أدري ..

مد « صويحي » يده، أخرج السبكين مسن تحست « القامسة »، قطع فخل السدب بضربسة واحدة، قدمه على رأس السكين إلى « تترصاو » فتوقف جسواد الفسارس « تترصساو » في المكسان مسن تقل الحمل، كأنه وتد مغروز في الأرض، أما الفارس « تترصساو » فقسد بقسي محسسكا بسالفخذ رغسم

ثقله، ولم يترنح، فمد «صوحي» يده، واستعاد الفخذ بالسمكين، كأنسه قطعمة صغميرة مسن اللحمم،

- أحسنت يا بني .. حقا، لن يقول من يراك أنه لم يسسر فارسسا نارتيسا. وهكسذا نسال الفسارس « تترصاو » التقدير والاستحسان في هذا الموقسع ولأول مسرة.

تقدم « صویحی » إلى شجرة كبيرة، قطع بالسكين جــزءا مــن غصنــها الكبــير، علــق الفخـــد على ما تبقى من الغصن، بعد أن شذب طرفه، وعاد إلى « تترصــاو » وقــال لــه :

- اقطع من هذا الفخذ يا بني، ما يكفي جدتك كلما احتاجت. إنسه لمسن العسار أن لا أقسلم لهسا

« النارتيون – اجر. الثاس »

، أشه مُز ،

كان « ياشه » والد « أشه مز » يملك شجرة جوز، أثارت في نفسسس « لسه جوتســـه جـــاك، » الغيرة والجشع، حتى بدأ يفكر في الاستيلاء عليها وضــــم الأرض الــــق تنمـــو فيـــها إلى أرضــــه. غــــير أن « ياشه » رفض أن يتنازل عن شـــــجرته.

أشهر « له جوتسه جاكـــ » ســـــيفه في وجــه « باشـــه » فـــاقتتلا حـــق ســقط « ياشـــه » صريعا. عاد الجواد إلى الدار، جريا على عادة الحيوانات الأمينة، فــــأدركت زوجتــه مـــا حـــل بزوجـــها، وجمعت أبناءها وقالت لهــــم :

خيم الصمت للحظة على أبنساء « ياشسه » السستة، ثم امتطسى الخمسسة جيسادهم والطلقسوا يبحثون عن والنهم، حتى وجدوه تحت شجرة الجوز مضرجسنا بالنمساء، والتقسوا المجسرم واقفسا يتسأمل النسمجرة والأرض.

- لماذا قتلت والدنسا ؟!..
- -- قاتلته لأنه رفض أن يهبني شجرة الجسسوز
- وما شأنك بمذه الشجرة، لقد زرعها جدنسسا في أرض أجسداده.
- إنما رغبت فيها، وفي الأرض التي تنمو فيها. سيسوف أضيم هيله الأرض إلى أرضي، وأقيسم حولهما سورا عالميا، إلها أرض مجصبة وشيسجرة مباركية ..
- واي قانون سمح لك قتل إنسان، ذنيـــه الوحيــد أنــه أحــب أرض أجــداده وأبي أن يتنسازل عنهما...

أحس « له جوتسه جاكسه » بضعف حجته، فنسسارت ثائرتسه، كسان قسوي البنيسة، عبسيرا في النسزال وفنونه، فانقض على أبناء « ياشه » الخمسة، وقتلهم واحسدا بعسد الآخسر، رغسم استبسسالهم،

وإيماهُم بعدالة قضيتهم. كانوا شبابا في مقتبل العمر، لا يملكون مسسن مقومسات التصسر، سسوى الإيمسان والحمساس.

خافت الأم على وحيدها الصغير «أشه مز »، وخشسيت مسن أن يسترثر أحد النسارتيين أمسام الصغير «أشه مز »، ويخبره عن مصير والده وأخوته الخمسة، فقسررت أن تسربي الطفسل «أشه مسز » في معزل عن النساس.

بقي الطفل ينمو في معزل عن المجتمع ويكبر، حتى بلغ السادسة عشم مسن عمسره، خسرج مسن المدار في يوم غابت فيه أمسه، وجسد فيسة في عمسره، يلعبسون لعبسة « الكعساب »، طلسب منسهم أن يشاركهم في اللعب، غير أن طلبه رفض. كانوا يجهلون هذا الشاب، السذي صسار بينسهم فجسأة.

واصل الفتيان لعبهم، دون أن يعير أحد منهم أي اهتمام بالفتى أشــــه مـــز، ربــح شـــاب أصلـــع جمع الكعاب، طلب الفتى « أشه مز » يبراءة من الفتى الأصلع، ما ربحــه مـــن الكعـــاب، غـــير أن طلبـــه دهب أدراج الرياح، فغضب الفتى « أشه مز »، وضــــرب الفـــتى الأصلـــع قليـــلا، دون أن يـــدري أن ضرباته مبرحة. كان الفتى « أشه مز » قوي الجسم، وبدأ يحدث ماكـــانت الأم تخشـــى منـــه ويتبلــور.

عاد الفتى الأصلع إلى النار باكيا، أسرعت أمه إلى دار «أشه مز »، تشكو ممـــــا وقـــع لابنـــها: - ألم تجد من تضربه من بين فتيان الحي غير ابني ؟١.. إن كنت رجــــلا، فـــابحث أيـــها الفـــتى عــــن قاتل أبيك وأخوتك الخمـــــة ...

« النارتيون – اجْر. السادس »

﴿ مجلس النارتيين ﴿

عاش النارتيون حيامم، دون أن يتحرشوا بمن هم أصغسر منسهم جسسدا، أو أقسل منسهم عسددا كان من عادمم أن لا يتعرضوا لأحد دون حق، وأن يتولوا رعايسة الأقسزام، وحمايتسهم مسن اعتسداءات الآخرين وأطماعسهم.

وقع النارتيون يوما في محنة كبيرة، فقسمد تسوفي «خمسش» زوج أمسيرة الأقسزام، وبقسي ابنسه «به نه رز» وحيدا على طريق الانقراض، فاجتمع مجلسس النسارتين، ليبحسث مصمير الأمسيرة، الستي تقدمت بما السن كتسيرا.

«كانت أميرة الأقسرام عروسسنا المدللسة، وقسد سساهمت بكسل طاقتسها في تطويسر حياتسا، واحترمت كثيرا شعبنا الناري، فصسار مسن واجبنسا أن تعاملسها بسالقدر السذي قدرتنسا، وأن نحترمسها ونرعاها، وأن نرد لها الجميل طيلة حياتها. وسوف يعتبر كل مسسن يسسيء إليسها مجرمسا، ارتكسب مائسة جريمة، وسوف نبحث الآن حالتها، وتتمسس قيمتسها ».

تبنى مجلس النارتيين هذا البيان وانفسسض .

« النارتيون -- اجزء الأول »

﴿ زهرة ستناي ﴿

خرجت الحسناء « ستناي » يوما لتترّه في الغابة المتسمدة علمي ضفسة نمسر « بصمر »، وقسع نظرها على زهرة جميلة، تمايلت أمامها، كأنها أميرةمزهوة بتاجها، أعجبست سمتناي بمسا وقسالت :

- سأزرع هذه الزهرة في الدار، لتفتن بجمالها الساحر كل مسسن يراهسا.

اقتلعت « ستناي » الزهرة، وعادت إلى الدار، زرعتها عند مدخمسل البيست، تفقدهسا في اليسوم الثانى، وجدمًا حزينة تكاد تذبل، فتسألمت كشرا،

ذهبت الحسناء « ستناي » إلى الغابة ثانية، وعادة بزهرة ثانيسة، وهسى تسردد:

- ماتت الأولى دون أن أدرى لماذا ؟ ربما تعيش الثانيسة، مسن يسدري ..؟!

زرعت الزهرة الثانية في مكان الأولى، لكنسها ذبلست أيضا، فتسألمت سستناي ثانيسة، لكنسها لم تيأس، وذهبت إلى الغابة نفسها ثانتة، وجلبت معها زهرة ثالثة وهسسي تسردد في أعماقسها :

- من يدري ١٢ ربما لن تذبل هذه كما ذبلـــت الأولى والثانيــة ..

زرعت الزهــرة في مكــان الأولى والثانيــة، غــير أفــا ذبلــت أيضــا، فاشــتد الحــزن علــى « ستناي »، وجلست تعاتب نفسها قائلـــة :

لاذا لم أدع هذه الأزهار تعيش في الغابة وشألها..؟! لقسد قتلتسها بيسدي هسده، يسا إلهسي، أي جريمة ارتكيتسسها دون أن أدرى ؟!..

فحت «ستناي » متفاقلة من كآبتها، عادت إلى غرفتها، اسستلقت علسى فراشسها، فسأخذ بمسا النعاس ونامت، تراكمت الغيوم في السسماء، دوى الرعسد، وأبسرق السبرق، هطلست أمطسار غزيسرة، استيقظت «ستناي »، خرجت من الغرفة، فإذا بالأزهار التلائة، تبعسسم لهسا، بعسد أن عسادت الحيساة إليها، فقرحت كثيرا ررقصست.

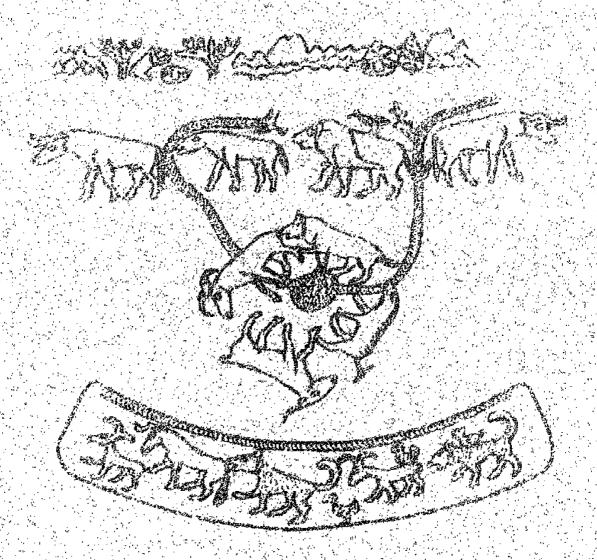
وهكذا عرف الناس لأول مرة أهمية الماء ودوره الأساس في الحبسساة، وقسد قسال النسارتيون بحسق إن الماء كسالروح .

« النارتيون – اجْرِ الأول »

- مهما ملك الانسان، يبقى الأمل
 أكبرمما يملك .
- من لا يتألم ويتعذب، لا يعرف طعم الراحة.
- الفرح والسعادة شباب، والحزن والألم شيخوخة.
 - الماء الذي يجري يفتح طريقا .

أمثال شركسية

- _ الناظر فقط يرى، أما المتحرك فإنه يختصر المسافة.
- _ ليس من شيم الرجل، أن يغتاب امرأة طلقها.
 - ر مهما روضت الطير يبقى الحقل أمله·
 - لا يدير ذئب ظهره لذئب أخر.
 - الوجه مرآة القلب.





To: www.al-mostafa.com